



مؤسسات الإعلام  
المصادرة عبء إضافي  
على الدولة التونسية

كلص5



محمد صلاح يتصدر  
أجندة باريس سان جرمان  
لتعويض مبابي

كلص17



معركة كسر عظام  
بين الميليشيات الولائية  
في العراق

كلص6



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2024/02/23

13 شعبان 1445

السنة 46 العدد 13050

Friday 23/02/2024

46th Year, Issue 13050



## تراجع فرص مصر في التحول إلى مركز إقليمي للغاز

وأشار هؤلاء الخبراء إلى وجود معضلة تعرقل حضور مصر الإقليمي في هذا المجال، تتعلق بانخفاض إنتاج البلاد من الغاز الطبيعي إلى 5.5 مليار قدم مكعبة يوميًا على خلفية تقادم بعض الحقول والآبار.

وبلغ إنتاج الغاز الطبيعي في مصر نحو 6.2 مليار قدم مكعبة يوميًا في المتوسط خلال العام المالي الماضي، و6.7 مليار قدم مكعبة يوميًا خلال 2021 - 2022.

وقال الخبير في قطاع البترول والغاز رمضان أبو العلاء إن "القاهرة مضطرة إلى سلك مثل هذا الطريق بسبب الأزمات المحلية والعالمية التي تجعل من الصعب استيراد كميات من الغاز، حال احتاجت إليها البلاد، وهو ما سيحدث فعلا الصيف المقبل".



واوضح في تصريح لـ "العرب" أن "مصر ليس لديها عمالات صعبة تنفذها إذا احتدمت أزمة نقص الغاز، خاصة مع حال احتدام أزمة نقص الغاز، خاصة مع ارتفاع تكاليف الشحن في البحر الأحمر بسبب التوترات الراهنة في جنوبه، وزيادة تكاليف التأمين على ناقلات النفط والغاز".

وقال محللون إن مواجهة تقادم الحقول والآبار في مصر تتطلب خطة ترويجية لجذب شركات أجنبية إلى قطاع الغاز، بغية البحث والاستكشاف.

ولم تقتصر تصريحات وزير البترول المصري على احتمال فقدان البلاد ثمار الطاقة التي تحقق في قطاع الغاز خلال الأعوام الماضية، وإنما تشمل إغلاق نافذة لتدفق الدولار من الخارج، وهي خطوة تتناقض مع الجهود التي تبذلها الدولة لزيادة الإيرادات من العملات الصعبة من أجل المساهمة في حل أزمة ضربت بعض مفاصل الاقتصاد في مقتل.

وأكد المحلل الاقتصادي محمد النجار أن لجوء القاهرة إلى إيقاف تصدير الغاز بداعي توفيره للسوق المحلية، خاصة لمحطات الكهرباء، هو قرار جانبيه الصواب وسوف يعقد أزمة شح العملات في الفترة المقبلة.

القاهرة - تضاعلت فرص مصر للمنافسة على تحولها إلى مركز إقليمي لتجارة وتداول الغاز الذي راهنت عليه القاهرة كثيرًا بعد طفرة الغاز في شرق البحر المتوسط وعقب اكتشاف حقل "ظهر" وتوقيع اتفاقيات عالمية كبرى للاستثمار في هذا القطاع.

وأعلن وزير البترول المصري طارق الملا عن توقف صادرات البلاد من الغاز المسال خلال الصيف المقبل، مع زيادة استهلاك السوق المحلية للطاقة نتيجة ارتفاع درجات الحرارة وتأثير التوترات الإقليمية على بعض أعمال الاستكشافات الجديدة.

وصدّرت مصر بين 3 و4 شحنات من الغاز الطبيعي فقط شهريًا هذا الشتاء، وفق وزارة البترول والثروة المعدنية. وتعمل الحكومة على إحداث توازن بين جلب العملات الأجنبية التي تشتد الحاجة إليها من جهة، والاستمرار في تلبية الاحتياجات الداخلية من جهة ثانية.

وأعلن مسؤولون كبار في القاهرة أن مصر خسرت نحو 50 في المئة من دخل قناة السويس في الفترة الماضية بعد تصاعد حدة التوترات في جنوب البحر الأحمر.

وتهدد هذه الخطوة سعي القاهرة للتحول إلى مركز إقليمي لتوزيع الغاز، وتقوض الإمدادات من مصادر كثيرة لتوجيهها إلى الأسواق الكبرى، خاصة الاتحاد الأوروبي.

وبدأت أحلام التحول إلى مركز إقليمي تراود القاهرة منذ عام 2015، عقب اكتشاف حقل "ظهر" باعتباره أكبر الحقول المكتشفة في شرق البحر المتوسط، وبعد ذلك توقيع اتفاقية الغاز المصرية - الإسرائيلية لتصدير الغاز الطبيعي من إسرائيل إلى مصر بقيمة 15 مليار دولار.

وتعزز ذلك في عام 2022 عندما وقعت وزارة البترول والثروة المعدنية المصرية ونظيرتها في إسرائيل والاتحاد الأوروبي مذكرة تفاهم ثلاثية بشأن التعاون في مجال تجارة الغاز ونقله وتصديره بين الجهات الثلاث تحت مظلة منتدى شرق المتوسط.

ووصف خبراء لـ "العرب" تصريحات وزير البترول المصري بأنها "خطيرة" ولم تكن في الحسبان، وتكشف عمق الأزمة الحالية، سواء المتعلقة بشح العملة أو بنقص الغاز الذي يُنذر بصيف مؤلم وقاس على المصريين، مُلفتين إلى "احتمال زيادة مدة انقطاع التيار الكهربائي التي طالت حاليًا".

## أي جدوى من طريق بري ومنطقة تبادل حر بين الجزائر وموريتانيا

### الجزائر لا تعرف ماذا تريد من الوصول إلى الأطلسي



مشاريع صعبة التنفيذ

وتُبدى الجزائر اهتماما كبيرا بتطوير علاقاتها مع موريتانيا؛ إذ تم الاتفاق على تأسيس ألية مشتركة للتشاور السياسي وتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري والأمني، خاصة في ظل التوترات التي تعيشها المنطقة. وقام وزير الخارجية الجزائري أحمد عطاف بزيارة إلى موريتانيا في الثامن من الشهر الجاري، أين التقى الوزير الخارجية الموريتاني محمد سالم ولد مرزوك، واستقبل من طرف الرئيس الموريتاني، وذلك في سياق جولة إقليمية له شملت تونس وليبيا.

ووجد الجزائريون أنفسهم في وضع حرج بعد أن قام المجلس العسكري في مالي بإلغاء العمل باتفاق 2015 الذي رعته الجزائر، واتهمها بالتدخل في الشؤون الداخلية لمالي بالتزامن مع التطورات تضغط على الجزائر وتدفعها إلى التحرك لكسر العزلة من حولها، خاصة في ظل برودة علاقاتها مع تونس وغياب تأثيرها في ليبيا والقطعة مع الرباط.

وتراجعت العلاقات الجزائرية مع النيجر، التي تسعى لتطوير علاقاتها مع المغرب والاستفادة من المبادرة الأطلسية للملك محمد السادس. هذه المبادرة تضمنت على الجزائر وليدات أفريقية. وأشرف الرئيس الجزائري والرئيس الموريتاني بعد ظهر الخميس على وضع حجر الأساس لمشروع إنجاز المنطقة الحرة للتبادل التجاري والصناعي بين البلدين.

وقالت وسائل إعلام جزائرية إن هذه المنطقة الحرة ستكون بمثابة همزة وصل في مجال التبادل التجاري والصناعي بين الجزائر وبلدان غرب أفريقيا، وإنها ستساهم في رفع حجم التبادلات التجارية التي تعرف حاليا تناميا مستمرا بين الجزائر وموريتانيا.

البلدين. كما أن معالم جزء من الطريق تخفى عند هبوب الزوابع الرملية، لاسيما في ظل وجود مسافة طويلة لم يتم تعبيدها، ودون بنية تحتية أو مرافق لاستراحة السائقين.

ويتساءل مراقبون عما إذا كانت الجزائر فعلا تحتاج إلى هذا الطريق الصعب من أجل الوصول إلى الأطلسي، وما إذا كان الأمر يستحق فعلا كل هذا العناء والمال، وما ستصدّره الجزائر، مشيرين إلى أن كل الكتلة البشرية في الجزائر موجودة على ساحل المتوسط، وهو ما يعني صعوبة اعتماد السكان على السفر برًا لقضاء شؤونهم في الخارج.

وفي الشمال لدى الجزائر بنية تحتية من طرقات وموانئ وشبكة أنابيب لتصدير النفط، ومن الصعب أن تنفق مبالغ طائلة على تشييد منشآت جديدة في الجنوب وحراستها، دون هدف واضح.

وتطرح التساؤلات نفسها تقريبا حيال منطقة التبادل الحر؛ ففيم تتمثل التجارة الحرة مع بلد مثل موريتانيا، وما جدوى منطقة تبادل حر لبضائع غير موجودة. وتؤشر التحركات الجزائرية المكثفة خلال الفترة الأخيرة باتجاه موريتانيا على توجس جزائري شديد من مبادرة الأطلسي التي أعلن عنها

البلدين. كما أن معالم جزء من الطريق تخفى عند هبوب الزوابع الرملية، لاسيما في ظل وجود مسافة طويلة لم يتم تعبيدها، ودون بنية تحتية أو مرافق لاستراحة السائقين.

ويتساءل مراقبون عما إذا كانت الجزائر فعلا تحتاج إلى هذا الطريق الصعب من أجل الوصول إلى الأطلسي، وما إذا كان الأمر يستحق فعلا كل هذا العناء والمال، وما ستصدّره الجزائر، مشيرين إلى أن كل الكتلة البشرية في الجزائر موجودة على ساحل المتوسط، وهو ما يعني صعوبة اعتماد السكان على السفر برًا لقضاء شؤونهم في الخارج.

وفي الشمال لدى الجزائر بنية تحتية من طرقات وموانئ وشبكة أنابيب لتصدير النفط، ومن الصعب أن تنفق مبالغ طائلة على تشييد منشآت جديدة في الجنوب وحراستها، دون هدف واضح.

وتطرح التساؤلات نفسها تقريبا حيال منطقة التبادل الحر؛ ففيم تتمثل التجارة الحرة مع بلد مثل موريتانيا، وما جدوى منطقة تبادل حر لبضائع غير موجودة. وتؤشر التحركات الجزائرية المكثفة خلال الفترة الأخيرة باتجاه موريتانيا على توجس جزائري شديد من مبادرة الأطلسي التي أعلن عنها

الجزائر - افتتح الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون والرئيس الموريتاني محمد ولد الشيخ الغزواني الخميس، في مدينة تيندوف الجزائرية، مشاريع مشتركة، منها معبر حدودي ومنطقة للتبادل التجاري الحر وإطلاق أشغال طريق يربط بين الزويزات الموريتانية وتيندوف الجزائرية.

وتهدف الجزائر من وراء التقارب مع موريتانيا إلى الوصول إلى الأطلسي وتحقيق ما فشلت فيه عن طريق مراهنتها على معبر في الصحراء المغربية. لكن ليس واضحا ما تريده الجزائر من الوصول إلى الأطلسي؛ هل هو تحدي المغرب؛ أم أنها فعلا تريد الوصول إلى الأطلسي من أجل تصدير منتجاتها إلى دول غرب القارة الأفريقية وجنوب غربها؟

لكن الجزائر التي استضافت أخيرا على ضرورة الاستثمار وإنجاز المشاريع في دول الجوار لكسر عزلتها خاصة بعد التطورات في مالي والنيجر، والتي لم تكن في صالحها، لا تمتلك مقومات كافية لإنجاح المشاريع التي تم الإعلان عنها بمناسبة زيارة الرئيس الموريتاني.

ولا يبدو قرار إنجاز طريق بري بين تيندوف والزويزات، ويبلغ طوله حوالي 800 كيلومتر، خطوة مدروسة. وهو أقرب إلى الورطة من كونه بديلا لمنافسة المغرب.

وتحتاج الحركة على مسار الطريق إلى جهود أمنية من كلا البلدين، بسبب نشاط جماعات مسلحة تتاجر بالسلاح والمخدرات وتقوم بعمليات تهريب، كما لا يُستبعد وجود جماعات أخرى جهادية، وهو ما يضطر الأفراد والمركبات إلى سلك طريق داخل إقليم الصحراء.

الوصول إلى الأطلسي هل يستحق كل هذا العناء والمال، وما الجدوى من منطقة تبادل حر لبضائع غير موجودة

وكثيرا ما أدت الحركة العشوائية للأفراد والمركبات في المنطقة إلى حوادث مميتة، بسبب التباسها بالنشاط السياسي والأمني للانفصاليين الصحراويين.

ويشار إلى أن هذا الطريق البري الطويل يمر عبر مناطق ذات تضاريس وعرة تحد من تنقل القوافل التجارية بين

## فوضى خطط ومبادرات وغضب: هدنة مع حماس وجيوب إنسانية من دونها

وأظهرت فيديوهات نشرت على مواقع التواصل مجموعات من الفلسطينيين ترفع شعارات تهاجم حماس وتتهم شرطتها في غزة بسرقة المساعدات الشحيحة التي تصل إلى القطاع بصعوبة كبيرة.

وقال شهود عيان لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) إن عناصر من شرطة حماس أطلقت النار باتجاه المتظاهرين لتفريقهم. وحمل بعض الصبية والأطفال أواني فارغة وطرخوا عليها تعبيرا عن نقص الأغذية والطعام.

تحركات مصرية من أجل تهدئة في غزة قبل رمضان

كلص2

الفلسطينيون بأن العالم يتناساهم، ولم يشمل الغضب الذي باتوا يظهرهونه الأطراف الدولية فقط، بل صار يشمل أيضا حماس التي يحملونها مسؤولية ما وصلوا إليه من أوضاع إنسانية صعبة. وتظاهر مئات من الفلسطينيين الخميس في مدينة غزة وشمال القطاع، مطالبين بوقف إطلاق النار وإدخال المساعدات. وحمل المتظاهرون لافتات ورقية كتبت بخط اليد مثل "بدنا (نريد) أن نعيش"، و"بدنا ناكل (نريد أن ناكل)، أوقفوا الحرب أولادنا يموتون جوعا"، و"ارفعوا الحصار"، فيما هتف آخرون ضد حماس وقالوا "تسقط تسقط حماس"، و"يا سنوار ويا هنية الشعب هو الضحية".

وقال المسؤول إن إسرائيل ستكون مستعدة للنظر في ضم شركاء إلى "الجيوب الإنسانية" ممن لهم صلات سابقة بحركة فتح التي تهيمن على السلطة الفلسطينية، وهي نظير أكثر علمانية لحماس. وفيما تتحول المفاوضات إلى مبادرات دون تأثير على الأرض يشعر

خروج الغضب على حماس وقادتها عن التذمر الضيق إلى الاحتجاج والدعاء على السنوار واتهام شرطة حماس بسرقة المساعدات

الصورة، يقترح الإسرائيليون فكرة مغادرة تستثني الحركة من إدارة القطاع في مرحلة ما بعد الحرب من خلال إدارات محلية لما تسميه تل أبيب "الجيوب الإنسانية".

وقال مسؤول إسرائيلي لرويتز شريطة عدم الكشف عن هويته إن "الجيوب الإنسانية" المزمعة ستطلق في المناطق التي تم طرد حماس منها في القطاع، لكن نجاحها في نهاية المطاف سينتوقف على تحقيق إسرائيل هدف تدمير حماس.

لكن سامي أبو زهري رئيس الدائرة السياسية لحماس في الخارج قال إن مثل هذه الخطة ستكون إعادة احتلال للقطاع من قبل إسرائيل.

وتستمر قطر ومصر، وبدعم من الولايات المتحدة، في وساطة من أجل تهدئة تقضي إلى إطلاق المحتجزين وزيادة المساعدات. وفيما ترفض إسرائيل مناقشة هدنة جديدة وتقول إن الحل يأتي فقط من خلال العمليات العسكرية للضغط على حماس، تحولت الوساطة إلى ضغوط على الحركة من أجل تقديم تنازلات تشجع إسرائيل على التفاوض.

وتحول وفد من حماس برئاسة رئيس مكتبها السياسي إسماعيل هنية إلى القاهرة لإجراء محادثات مع كبار مسؤولي المخابرات المصرية، لكن لم يعلن عن نتائج واضحة لهذه الزيارة. وبعبدا عن سعي القاهرة وقطر للتوصل إلى تهدئة تبقي حماس في

القدس - تتعدد الخطط والمبادرات واللقاءات للبحث عن وقف إطلاق النار في غزة. وفيما يتحرك البعض من أجل التوصل إلى هدنة تكون حماس طرفا فيها، تقترح إسرائيل خطة مضادة تقوم على فكرة "جيوب إنسانية" يتولى إدارتها فلسطينيون لا ينتمون إلى حماس.

وتتزامن فوضى المبادرات مع تعقيدات كبيرة في الوضع الإنساني أدت إلى تحذيرات من نفاذ الغذاء والماء والدواء، في وقت خرج فيه الغضب على حماس وقادتها عن التذمر الضيق إلى الاحتجاج والدعاء على القيادي في الحركة يحيى السنوار ورفاقه، وتحميلهم مسؤولية ما يعانيه الغزيون من جوع.



# تحركات مصرية على خطوط متوازية من أجل تهدئة في غزة

● القاهرة - كثفت القاهرة من اتصالاتها للحيلولة دون تنفيذ إسرائيل لتهديداتها باجتياح مدينة رفح في جنوب قطاع غزة ومطاردة عناصر حركة حماس التي تقول إسرائيل إنها تتمركز بها وتمثل قاعدة لوجستية مهمة وملاداً أخيراً لقادتها. وتخشى السلطات المصرية مواجهة أزمة تضعها في اختيارات صعبة بين أمنها القومي، وعلاقتها السياسية مع إسرائيل، والضغط لتغيير موقفها المبدئي الراض للتهجير، وسارعت نحو إجراء محادثات متوازية مع حماس والولايات المتحدة وإسرائيل لمنع تفاقم الموقف قبل أن يدخل رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو تهديداته باجتياح رفح حين التنفيذ. وبحث وزير الخارجية المصري سامح شكري مع نظيره الأميركي أنتوني بلينكن الخميس الجهود الدبلوماسية الجارية للتوصل إلى تهدئة. جاء ذلك خلال لقاء شكري وبلينكن على هامش اجتماع وزراء خارجية دول "مجموعة العشرين" بمدينة ريو دي جانيرو البرازيلية. ووفق بيان للخارجية المصرية فقد ناقش الوزيران "مسار الجهود الدبلوماسية الجارية للتوصل إلى صفقة لتبادل الأسرى والمحتجزين تسمح بإفراح للتنسيق خلال الفترة القادمة لدعم جهود الوساطة التي تقوم بها مصر في هذا الشأن". وذكر وزير الخارجية المصري لنظيره الأميركي، وفق البيان، أن مصر "تراقب عن كثب تطوّر العمليات العسكرية الإسرائيلية، وتحذر من المخاطر الجسيمة الناجمة عن أي هجوم واسع النطاق على مدينة رفح الفلسطينية". وبعد نزاع فتيل انفجار رفح مكسبا مصريا كوزن خلال زيارتهما الأردن بعد اتفاق قريب لإطلاق سراح المحتجزين لدى حماس مقابل وقف النار. وأرجع الخبير المصري في الشؤون الإسرائيلية أحمد فؤاد أنور العقدة الحالية إلى مطبات كبيرة تواجهها صفقة الأسرى على جانبي إسرائيل وحماس، وتذليلها عملية ليست سهلة مع عودة خطاب التصعيد من قبلهما بلا هوادة، والذي يعتبر محمدا سياسيا للتأكيد على عدم الرضوخ لمطالب الآخر، ويعد في نظر الجمهور دليل قوة، وهي رؤية تحتاج تفكيكها إلى محادثات ضمنية خلف الكواليس. وأضاف فؤاد أنور في تصريح لـ"العرب" أن الحرب تدرج تحت ما يسمى بـ"المعادلة الصفرية" التي يجب أن يخرج فيها طرف كاسب والآخر خاسر، ولا تصلح فيها القسمة على اثنين، وحتى هذه اللحظة كل طرف منتصر في جانب ومنهزم في آخر ويستطيع الترويج لكاسبه والتقليل من خسائره، وهي صيغة غير منتجة في المفاوضات. وقال المحلل المصري إنه ما لم تصل الحرب إلى درجة يبدو فيها النصر المادي واضحا، وغالبا سيكون لصالح إسرائيل بحكم تفوقها العسكري، لن تتوقف الحرب في وضعية رمادية يمكن لحماس توظيفها مثل جولات سابقة، تخسر فيها عسكريا وتريح معنويا وسياسيا، والمشكلة أن إسرائيل تريد حرمانها من تلك الميزة الآن، ما أفضى إلى استمرار الحرب لفترة جاوزت كل الحروب التي خاضتها إسرائيل ضد المقاومة الفلسطينية.



أحمد فؤاد أنور

الحرب لن تتوقف في وضعية يمكن لحماس توظيفها

ولفت العضوان الديمقراطيان في الكونغرس الأميركي ريتشارد بلومنتال وكريس كوزن خلال زيارتهما الأردن بعد اتفاق قريب لإطلاق سراح المحتجزين لدى حماس مقابل وقف النار. وأرجع الخبير المصري في الشؤون الإسرائيلية أحمد فؤاد أنور العقدة الحالية إلى مطبات كبيرة تواجهها صفقة الأسرى على جانبي إسرائيل وحماس، وتذليلها عملية ليست سهلة مع عودة خطاب التصعيد من قبلهما بلا هوادة، والذي يعتبر محمدا سياسيا للتأكيد على عدم الرضوخ لمطالب الآخر، ويعد في نظر الجمهور دليل قوة، وهي رؤية تحتاج تفكيكها إلى محادثات ضمنية خلف الكواليس. وأضاف فؤاد أنور في تصريح لـ"العرب" أن الحرب تدرج تحت ما يسمى بـ"المعادلة الصفرية" التي يجب أن يخرج فيها طرف كاسب والآخر خاسر، ولا تصلح فيها القسمة على اثنين، وحتى هذه اللحظة كل طرف منتصر في جانب ومنهزم في آخر ويستطيع الترويج لكاسبه والتقليل من خسائره، وهي صيغة غير منتجة في المفاوضات. وقال المحلل المصري إنه ما لم تصل الحرب إلى درجة يبدو فيها النصر المادي واضحا، وغالبا سيكون لصالح إسرائيل بحكم تفوقها العسكري، لن تتوقف الحرب في وضعية رمادية يمكن لحماس توظيفها مثل جولات سابقة، تخسر فيها عسكريا وتريح معنويا وسياسيا، والمشكلة أن إسرائيل تريد حرمانها من تلك الميزة الآن، ما أفضى إلى استمرار الحرب لفترة جاوزت كل الحروب التي خاضتها إسرائيل ضد المقاومة الفلسطينية.

وتعي القاهرة هذه الحالة وتسعى إلى عدم تبني رؤية تظهرها قريبة من إسرائيل، وكى لا تسمح بترويج مقاربة من هذا النوع جعلت من مذكرتها أمام محكمة العدل الدولية دليلا يقطع الطريق على أي تشكيك في موقفها وتعزيز الانسجام بين ما يطوف في العلن وما يدور في الخفاء من لقاءات ومحادثات لحل القضية الفلسطينية برمته.



شكري وبلينكن: مخاطر جسيمة ستنتج عن أي هجوم واسع على رفح

# التيار الوطني الحر يعيد رسم سياساته بعيدا عن اتفاق مار مخايل أنصار التيار غاضبون: نرفض أن نكون غطاء لحزب الله



عون يتنقذ على حليفه حزب الله: نرفض ربط الساحات

الحرب من عدمه، لأنه هو وحده من سيتحمل تلك المسؤولية في حال وقعت الحرب، وعليه أن يعي أن الناس، ونحن على رأسهم، سنكون معه أو ضده، بحسب صوابية قراره أو موقفه". وإلى جانب التحدي الأمني وما يحصل في الجنوب، تحدث رئيس التيار الوطني الحر عن خطر "آخر علينا حماية أنفسنا منه وهو خطر الممارسات السياسية شراكنا بالوطن والتي أصبحت تهدد وجود الدولة ووحدة الوطن، وهذا الخطر يتمثل بعملية إقصاء ممنهجة للمسيحيين عن الحكم وعن الدولة إدارة واقتصادا، بدءا من اختيار رئيس نيابة عنهم أو منهم من انتخاب الرئيس، وصولا إلى انتهاك الدستور والميثاق وضرب الشراكة بالحكومة والمجلس النيابي". ويرى مراقبون أن تصريحات عون وباسيل هي أشبه بإعلان دفن اتفاق مار مخايل ولاسيما البند العاشر منه الذي ينص على أن "حماية لبنان وضون استقلاله وسيادته هما مسؤولية واجب وطني عام تكفلهما المواثيق الدولية وشرعة حقوق الإنسان، لاسيما في مواجهة أي تهديدات أو أخطار يمكن أن تسال منها من أي جهة أتت. من هنا، فإن حمل السلاح ليس هدفا بذاته وإنما وسيلة شريفة مقدسة تمارسها أي جماعة تحتل أرضها تماما، كما هي أساليب المقاومة السياسية". ويتنير المراقبون إلى أنه لا يمكن قراءة تلك التصريحات وفي هذا التوقيت بالذات بعيدا عن الأجواء الإقليمية، وفي ظل مخاوف مسيحية من صفقة بين حزب الله وإسرائيل تمس ملفات الداخل

قيام بخياره، والحكومة عاجزة عن أخذ موقف، والانتصار يكون للوطن وليس لقسم منه". وأضاف عون "القول إن الاشتراك بالحرب استباق لأعداء إسرائيل على لبنان هو مجرد رأي، والدخول في المواجهة قد لا يبعد الخطر بل يزيده". وتابع الرئيس المنتهية ولايته منذ العام 2022، أن "ترجمة تطورات غزة والجنوب بصفقة رئاسية أمر غير جائز سياديا، ولا تكن تضحيات الشهداء ذهبت سدى، وتكون أكبر خسارة للبنان".



سليم عون

صرخة تنبيه للمخاطر التي تزيد التبايع بين التيار وحزب الله

وانضم باسيل إلى الموقف المعلن لعون، حيث قال بدوره "إن التيار ليس مع وحدة الساحات أي ربط لبنان بجبهات أخرى وتحديدا ربط وقف حرب الجنوب بوقف حرب غزة، كما أنه يرفض استخدام لبنان كمنصة لهجمات على فلسطين المحتلة لأن ليست للبنان أي إمكانية أن يدفع منفردا ثمن استحصال الفلسطينيين على حقوقهم بل هو مع الوصول إلى سلام عادل وشامل حسب مبادرة بيروت للسلام". وأكد باسيل معارضة التيار بأن يجرّ لبنان إلى الحرب من دون أن يعني ذلك الاستسلام لإسرائيل أو خوفا من الحرب إذا فرضت على لبنان منها. وهنا يقع الخط الرفيع بين الحرب واللاحرب، ومسؤولية من يسير به ويفرّز وقوع

# حراك السويداء يأخذ منحى جديدا: لجان شعبية لمراقبة المؤسسات الحكومية

وتحقيق العدالة في توزيع المياه، وكذلك وقف "استخدام معدات الآبار من دولتي إيران والصين لما تعطيه من نتائج سيئة في خدمة العمل". إلى ذلك عمد نشطاء، الخميس، إلى إغراق مبنى فرع حزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم، بالإطارات المشتعلة، للمرة الثانية منذ اندلاع الاحتجاجات في المدينة قبل نحو ستة أشهر. وقال الناشط والباحث السياسي فايز القنطار إن "بعد مضي أكثر من نصف سنة على الاحتجاجات في السويداء، سادت لغة الحوار، وجرى تشكيل حر للمجتمع المدني، إن صح التعبير، وذلك بمشاركة نقابات الفلاحين والمعلمين والأطباء والمحامين وغيرها". وأضاف القنطار في تصريحات صحفية "لقد تكونت مجموعة من التيارات ذات الطابع الثقافي - السياسي، ورغم أهمية ما مضى، فإن الحراك ينتقل إلى مرحلة أكثر تقدما، وهي مرحلة

ويشير النشطاء إلى أن اقتحام المحتجين المؤسسة العامة للمياه، وفرض شروط للعمل على العاملين فيها، يؤشر على تحول في طبيعة التحركات. وأكد المحتجون في بيان خاطبوا فيه مدير مؤسسة المياه وأثل الشريطي بصفته الاعتبارية، على تولي الحراك الشعبي ممثلا بعدد من المختصين مراقبة أعمال المؤسسة، وملاحقة وفضح حالات الفساد المستشري في مؤسسات الدولة، من خلال لجنة متابعة منتبقة عن الحراك الشعبي. وأشار البيان إلى أن تلك اللجنة مستعدة للمشاركة في محاربة الفساد، وتتولى مع مختصي المؤسسة مهام تشغيل آبار المياه المعطلة، ومراقبة أعمال التجارة والسرقة بالمياه، وكذلك مراقبة أعمال المقاولين، بما يمنع استخدام السلطة تنفيذ المصالح الشخصية في المقاولات والتعهدات. وطالب المحتجون الإدارة بالوقوف إلى جانب الناس في "وقف السرقة

السويداء (سوريا) - يتخذ الحراك في السويداء منحى جديدا مع نجاح مكونات المجتمع المدني في تاطيره، وتنويع فعالياته التي لم تعد تقتصر فقط على التجمهر وسط المدينة الواقعة في جنوب سوريا، ورفع شعارات تطالب بانتقال سياسي للسلطة، بل امتدت إلى الإدارات والمؤسسات الحكومية في المحافظة، بتشكيل لجان شعبية تعمل على مراقبتها. وتشهد محافظة السويداء وهي معقل الطائفة الدرزية، احتجاجات مستمرة منذ أشهر فنسل النظام السوري في احتوائها. ويقول المنتفضون إن الهدف من تحركاتهم هو الدفع باتجاه تغيير سلمي، ومحاربة الفساد الذي استشرى في المؤسسات.

ويقول نشطاء إن النظام كان يراهن على أن تفقد المظاهرات زخمها لكن ما حصل هو العكس بفضل انضمام مكونات مدنية وهيائل نقابية إليها ما أعطاها زخما أكبر.



# الحوثيون يتظاهرون بإلغاء الألقاب السلالية لتلافي السخط الشعبي

## إقالة مسؤولين منتهمين للجماعة من عدد من المناصب وتعيين وجهاء قبليين لتهدئة غضب القبائل



توثيق إطلالة «السيد»

السياسية لتوحيد اليمينيين في مواجهة المشروع الحوثي، ووصف ما تقوم به الجماعة الحوثية منذ انقلابها بأنه "مخطط خبيث ونوايا مشبوهة لواد ثورة 26 سبتمبر وكل الإنجازات التي تحققت خلال أكثر من نصف قرن منذ قيامها"، معتبرا "أن الجماعة الحوثية تقوم بمحاولات بائسة لإعادة عجلة الحياة في اليمن إلى الخلف وجعل اليمينيين عبيدا، ومن السلالية الحوثية أسيادا عليهم". ويعتقد متابعون للشأن اليمني أن الجماعة الحوثية تعيش وضعاً حرجا بسبب دخولها أكثر من واجهة للصراع، ولذلك تحاول التظاهر أمام اليمينيين بالتحلي عن توجهاتها العنصرية الطائفية والمذهبية التي عادت خلال السنوات الماضية إلى الظهور على نطاق واسع واختلطت فيها مظاهر الاستعلاء بالفساد الذي أصبح أحد أهم ركائز نظام الحكم ومركزية القرار لدى الحوثيين.

ليس كل شيء، إذ أن بقية المناصب والهيئات، تُمنح لشخصيات لا تتمتع بأي قرار، وبدلاً من ذلك فإن المشرفين الحوثيين السلاليين هم المقرر الأول والأخير، مبينا أن في حكومة الحوثي "يستحوذ أدعياء السلالة على 16 وزارة من الوزارات العاملة في حين 14 من النواب والوكلاء العنصريين يتحكمون فعلياً من وراء وزراء صوريين"، كما شملت التعيينات تغلغل 25 سلاليا في مؤسسة الرئاسة بصنعاء وأمانتها العامة و 7 يسيطرون على ما يسمى "المجلس الأعلى لإدارة وتنسيق الشؤون الإنسانية والتعاون الدولي" الذي يتحكم بكافة المنظمات المحلية ومكاتب الوكالات الدولية العاملة في اليمن. وكان بيان صادر عن تحالف يضم سياسيين ومثقفين دعا إلى التذكير بالتحديات الكبيرة والمسؤولية التاريخية التي تقع على عاتق النخب

تقارب كبير بينهما في الأفكار والرؤى الأساسية، حيث وقّع على الوثيقة التي كتبها عبد الملك بدر الدين الحوثي مجموعة من فقهاء المذهب الزيدي، وهم حسين يحيى الحوثي وعبدالرحمن شايه وحسين مجد الدين المؤيدي وعلى علي مسعود الراضي ومحمد محمد المنصور وحمود بن عباس المؤيدي وعبد الملك بدر الدين الحوثي كاتباً وموقعاً. وأشار تقرير أعدّه المركز الإعلامي لقوات المقاومة الوطنية، الوية حراس الجمهورية، في العام 2021 إلى أسماء أكثر من 150 قيادياً نصّبهم جماعة الحوثي في مفاصل الدولة الرئيسية ومواقع مسؤولية حكومية سلطت الضوء على جانب من النزعة السلالية والاستحوازية وحالة السطو والإقصاء وغياب التأييد الشعبي على مختلف المستويات. وأكد أن وجود سلاليين ممن يدعون الانتساب للهاشميين في هذه المواقع،

وبحسب الكاتب والمحلل السياسي عبده الجحش فإن قضية الإمامة في فكر حسين بدر الدين الحوثي تندرج في سياق حرصه على إثبات مشروعية حركته في الانقضاض على الحكومة في اليمن واجتثاثها "لإعادة الحق إلى نصابه والسيف إلى جرابه"، ذلك الحق الذي كان لثرية علي بن أبي طالب في اليمن لفترات تاريخية تمتد إلى أكثر من ألف عام في تاريخ اليمن الإسلامي، وبناء على أطروحات الحوثي، فإنه لا بد أن تكون إمامة اليمينيين ورئاستهم وقيادتهم وتولي أمورهم وشؤونهم من حق العوائل التي تزعم انتماءها إلى أهل البيت والتي تتلقب بلقب السيد أو الشريف أو غيرها من الألقاب العنصرية الاستعلائية التي ما أنزل الله بها من سلطان.

ويستند الجحش إلى الوثيقة الفكرية والثقافية التي حررها الحوثيون بتاريخ العاشر من فبراير 2012، والتي جاء فيها ما يؤكد أحقية الإمامة والرئاسة في ذرية علي بن أبي طالب من الحسن والحسين وحصرها في هذه العائلة على أساس سلالي. وقد نصت الوثيقة على "أن الإمام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هو أخوه ووصيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم الأئمة من أولادهما كالإمام زيد والإمام القاسم بن إبراهيم والإمام الهادي والإمام القاسم العبادي والإمام القاسم بن محمد ومن نهج نهجهم من الأئمة الهاديين".

ويلاحظ من خلال ما ورد في هذه الوثيقة أن الحركة الحوثية تتبنى منهج الإمامة السلالية صراحة وبشكل متعلن ورسمي، وهذا يعني أن الحركة تعلن بشكل لا لبس فيه الانقلاب على النظام الجمهوري في اليمن وعلى الدستور اليمني الذي يتيح لكل أفراد الشعب اليمني بمختلف شرائحه الاجتماعية ودون تمييز المنافسة على منصب رئيس الجمهورية ويمكن الأحزاب السياسية من الوصول إلى الحكم عبر الانتخابات المباشرة.

وهذه الوثيقة تعكس بجلاء الموقف الموحد بخصوص الالتزام بالإمامة من الحوثيين والزبديين، وهي تدل على

ظاهرة استئثار العناصر المنتمية سلاليا للحوثيين على مختلف المناصب السياسية والمواقع الإدارية في المناطق اليمينية الخاضعة لسيطرة جماعة الحوثي، تضخمت كثيراً وباتت سبباً لامتعاض سكّان تلك المناطق ودافعا محتملاً لانفجار غضبهم في وجه سلطة الأمر الواقع، الأمر الذي استدعى اتخاذ إجراءات عاجلة لمحاولة التغطية على الظاهرة وحجبها.

بقالة السلالي يحيى اليوسفي من منصب مشرف عام وتعيين الزعيم القبلي عبدالفتاح غلاب بدلا عنه، وأرجعت تقارير إعلامية ذلك إلى تورط اليوسفي في ملفات فساد، وفي التعدي على السكّان المحليين بتجنيد أطفالهم الصغار قسرا ثم إعادتهم إلى أسرهم جثثا هامدة. وبحسب موقع المشهد اليمني فإن هذا التغيير يعد الثالث خلال أسبوع والذي طال قيادات سلالية لصالح مشايخ القبائل بينهم مدير مصنع عمران للإسمنت وقيادات أخرى في محافظة عمران.



وكان الحوثيون قد عينوا خلال الخمس السنوات الأخيرة أكثر من تسعين في المئة من القيادات في المناصب العليا من السلالة وهو ما رفع من مستويات السخط الشعبي تجاههم بشكل غير مسبوق.

وتم في نوفمبر الماضي، الكشف عن قرار جماعة الحوثي باحتكار المعهد العالي للقضاء بصنعاء، واشترطوا الألقاب السلالية لقبول الملتحقين الجدد، وهو ما أدى إلى حالة احتقان داخل مؤسسة القضاء، لكن ذلك يعتبر أمرا عاديا إذا وُضع في سياقات الوضع العام في مناطق نفوذ الحوثي، حيث سيطرت الجماعة عبر التعيينات السلالية على مختلف الوزراء والمؤسسات السياسية والخدمية وعلى قيادات التعليم والإعلام والثقافة ورئاسات الجامعات ومراكز الرقابة والمحاسبة وغيرها.

أصدرت جماعة الحوثي توجيهات صارمة بإلغاء الألقاب السلالية خلال التعيينات الوظيفية، وذلك في محاولة منها لتلافي حالة الاحتقان الشعبي الناتجة عن قناعة سائدة بأنها تستحوذ على جميع المناصب السياسية والوظيفية المهمة في مراكز نفوذها انطلاقا من العاصمة صنعاء.

وفي محاولة للتحاليل على الرأي العام المحلي، صدرت توجيهات عاجلة من مكتب مدير رئاسة الجمهورية في صنعاء أحمد حامد إلى رئيس المجلس السياسي التابع لجماعة الحوثي مهدي المشاط بعدم إضافة الألقاب خلال التعيينات المنتظر الإعلان عنها من الآن فصاعدا، وبالتالي سيتم التحلي ظاهريا عن أي لقب يشير إلى السلالة المهمة على السلطة والثروة والسلاح في مناطق نفوذها.

وتحدثت مصادر يمنية، الخميس، عن تلقي وزارة الخدمة المدنية في صنعاء نسخة من التوجيهات الصادرة عن مكتب الرئاسة تضمنت إدراج بعض الأسماء في المناصب الدنيا خلال التعيين لصرف النظر عن نهب السلالة للمناصب في الدولة.

وبحسب مراقبين، فإن هذه الخطوة جاءت نتيجة اتساع ظاهرة الفساد واستغلال النفوذ بين السلاليين، وكذلك في محاولة لاستئثار الشارع في ظل المواجهة المفتوحة التي دخلها الحوثيون مع المجتمع الدولي، والتي خشى القيادة الحوثية من استغلالها من قبل الفئات المطحونة والمهشمة لإطلاق انتفاضة شعبية ضد سلطة الجماعة. وفي السياق ذاته، أعلن الثلاثاء، عن قرار صادر عن الميليشيا الحوثية

## المحكمة الاتحادية العراقية تعمق الخلافات بين الحزبين الرئيسيين في كردستان العراق

وعلى الطرف المقابل عقد لطيف نيروبي مسؤول الإعلام للاتحاد الوطني الكردستاني، الخميس، مؤتمرا صحفيا حول قرارات المحكمة الاتحادية قال فيه "إنه بعد صدور قرار المحكمة حول تعديل قانون الانتخابات قامت قنوات إعلامية باستغلال الموقف لمصلحتها الخاصة وتشويه الحقائق أمام الرأي العام والجماهير".

وعلى نيروبي على إقرار تعدد الدوائر الانتخابية قاشلا "أن الحزب طالب بهذا الأمر ودافع عنه نظرا لتوافقه مع قانون انتخابات العراق، إضافة إلى عدم نهاب الصوت من محافظة إلى محافظة أخرى في نظام الدوائر المتعددة، بعكس نظام الدائرة الواحدة الذي يؤدي إلى عدم اختيار أهالي المحافظات ممثلين حقيقيين عن مناطقهم".

وقال بشأن قضية كوتا الأقليات "إن حزب الاتحاد يسير على خطى الرئيس جلال طالباني ونضاله لحماية المكونات وضمان حضورهم في برلمان كردستان ومؤسسات الإقليم"، مذكرا بأن الحزب حصل في انتخابات مجالس المحافظات الأخيرة على تسعة مقاعد ذهبت أربعة منها إلى المكونات الدينية والقومية.

أما قرار المحكمة توطين رواتب الموظفين فقد وصفه نيروبي بالإنجاز الذي "جاهد الاتحاد الوطني في سبيل تثبيته"، وأنه لا يوجد أي مسؤول حزبي في الإقليم زار بغداد مثلما زارها رئيس الاتحاد الوطني بافل طالباني وفريق بعض ففراته يتعارض مع الدستور وطبيعة الفصل بين السلطات.

كردستان من 111 عضوا إلى مئة عضو فقط.

كما قررت تقسيم الإقليم انتخابيا إلى ما لا يقل عن أربع دوائر بدل الدائرة الواحدة، وحلّول المفوضية العليا المستقلة للانتخابات محل الهيئة العليا لانتخابات برلمان كردستان العراق في الإشراف على انتخابات الإقليم.

وعقب صدور قرارات المحكمة الاتحادية عقد المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكردستاني الخميس اجتماعا أشرف عليه مسعود بارزاني رئيس الحزب، وأصدر على إثره بيانا وصف فيه القرارات بأنها "تتعارض مع روح الدستور والحقوق الدستورية لإقليم كردستان ومبادئ الفيدرالية".



وشدّد البيان على وجوب الدفاع عن حقوق المكونات ومساندتها في المشاركة والشراكة في المؤسسات الدستورية، وعلى دعم حكومة إقليم كردستان للاستمرار في حواراتها مع الحكومة الاتحادية بشأن الاستحقاقات المالية للإقليم في إطار الدستور. واعتبر أن القرار المتعلق بقانون الانتخابات رقم 1 لسنة 1992 وتغيير بعض فقراته يتعارض مع الدستور وطبيعة الفصل بين السلطات.

وكثيرا ما شككت قوى وشخصيات سياسية شيعية في صحة الأرقام التي تقدّمها سلطات الإقليم بشأن عدد الموظفين، متّهمة السلطات بتضخيم الأعداد للحصول على أموال إضافية، كما لم تنقطع تلك القوى والشخصيات عن المطالبة بمراجعة حصة الإقليم من الموازنة الاتحادية على أساس أنه يأخذ أكثر من استحقاقه في وقت يحصل فيه على موارد من بيع النفط والمنافذ الحدودية ويحتفظ بها بدلا من تحويلها إلى الحكومة الاتحادية.

لكن قضية الرواتب ذاتها مثّلت مدار خلافاً داخلية في الإقليم بين الحزبين الديمقراطي والاتحاد الوطني الذي يرى أن مرور الرواتب بقناة حكومة الإقليم يتيح لغيره التحكم فيها وتوزيعها وفقا لأجندته وخارطة ولاءاته.

وتنظر قيادات الحزب الديمقراطي من أسيرة بارزاني الأكثر نفوذا في حكومة إقليم كردستان العراق إلى قرارات المحكمة الاتحادية العراقية بشأن قانون الانتخابات البرلمانية في الإقليم باعتبارها انحيازاً إلى حزب الاتحاد الوطني، المناسف الأكبر لحزبها، كون القرارات استجابت في غالبيتها للدعوى التي رفعها حزب الاتحاد وطالب فيها بإلغاء تعديلات سبق أن تمّ إدخالها على القانون الانتخابي وقضى بعضها بتحويل الإقليم إلى دائرة انتخابية واحدة ومنح الأقليات كوتا ضمن مقاعد البرلمان يبلغ عددها أحد عشر مقعداً.

وقرّرت المحكمة الاتحادية إلغاء مقاعد الكوتا وتقليص عدد نواب برلمان

بعد أن أثبتت التجربة أن لجوعها إلى القضاء يفضي دائما إلى نتائج في مصلحتها.

وأدى خلاف كبير بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان العراق بشأن حصة الإقليم من موازنة الدولة العراقية، وآليات إحصاء موظفي الإقليم، إلى اضطراب في دفع رواتب هؤلاء الموظفين، الأمر الذي خلق وضعاً اجتماعيا صعبا في كردستان العراق وسبّب حرجا كبيرا للحكومة.

وكان يفترض أن قضية الرواتب مسألة جزئية إجرائية مضبوطة بقوانين ونظم واضحة، ومع ذلك استدعى الأمر تدخل المحكمة الاتحادية وإصدارها قرارا قضى بتوطين رواتب موظفي إقليم كردستان لدى المصارف الحكومية بدل تحويلها إلى حكومة الإقليم لصرفها.

كما ألزم القرار مجلس وزراء إقليم كردستان بتسليم جميع الإيرادات النفطية وغير النفطية إلى الحكومة الاتحادية.

وبدا القرار بمثابة حلّ إجرائي محايد لقضية الرواتب والإيرادات، لكن دوائر سياسية كردية عراقية قالت إنه لم يخل من تأثيرات مظلور القوى السياسية النافذة في السلطة الاتحادية والتي كثيرا ما اتخذت من إشارة الخلافات بشأن المسائل المالية بين بغداد وأربيل وسيلة للضغط على الإقليم على خلفية صراعات أوسع نطاقا تتصل بولاء تلك القوى لإيران فيما أبرز الشخصيات المتصدّرة للمشهد السياسي في كردستان العراق محسوبة ضمن معسكر الولاء للولايات المتحدة.

ومثّلت القرارات، التي أصدرتها المحكمة الاتحادية قبل يومين، أحدث مؤشر على كثرة تدخلات المحكمة للفصل في مسائل تكتسي مظهرها قانونيا لكنها في جوهرها وثيقة الصلة بالمنازعات السياسية الكثيرة التي أفسحت الفجوات الكبيرة في دستور سنة 2005 وغيوب النظام السياسي القائم على المحاصصة، والديمقراطية الشكلى المطبقة في البلاد، المجال لاستئثارها وتعتقدها.

وتبدو القوى السياسية الممسكة بزمام السلطة في العراق، وجلّها من الأحزاب والفصائل الشيعية المسلحة، مدركة تماما لوجود خلل في سلطة اتخاذ القرار بشكل ديمقراطي وفي ضوء ما تفرّزه صناديق الاقتراع، لكنها تبدو مرتاحة للوضع وحريصة على استدامته،

يرفض الحزب الديمقراطي الكردستاني قرارات المحكمة الاتحادية العراقية بشأن قانون انتخابات إقليم كردستان العراق ورواتب موظفي الإقليم، معتبرا أنها "تتعارض مع روح الدستور"، فيما بدا منافسه الأكبر حزب الاتحاد الوطني الكردستاني مرحبا بالقرارات، معتبرا أنها تساعد على تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص الانتخابية وضمان تأمين الرواتب لأصحابها. ويفتح تناقض الموقفين على المزيد من الخلافات بين حكومة الإقليم والحكومة الاتحادية، وداخل الإقليم ذاته بين القوى المشكلة لمشهده السياسي. يأتي ذلك كنتيجة لعكسية للتدخل المبالغ فيه من قبل القضاء العراقي في قضايا ومسائل بعضها إجرائي ويفترض أن يكون في مهدة السياسيين.



الرياح الاتحادية جرت مجددا ضد سفن بارزاني



# الملف الرياضي الشائك في تونس على طاولة قيس سعيد

## التداخل بين الرياضي والسياسي وازدواجية الخطاب يعمقان الأزمة

الفئات التي تسعى من خلاله لتحقيق مصالحها الضيقة جهويا ووطنيا، فضلا عن كونه جسرا سهل العبور نحو تلميع الشعبية السياسية والحزبية. ويؤكد مراقبون على وجود ارتباط وثيق بين العنف الممارس في الملاعب الرياضية وتجاوزات المشهد السياسي، خصوصا بعد قرارات الرئيس قيس سعيد في الخامس والعشرين من يوليو 2021 والترقيات الجديدة في الساحة. كما بلغت الرياضة في تونس مرحلة بات فيها الفساد والتلاعب بالنتائج وغياب الروح الرياضية أمرا منتشرا، ليكون العنف انعكاسا لما يحصل في المجتمع.

وأفاد المحلل السياسي والخبير الأمني خليفة الشيباني بأن "كل الملفات أصبحت قضايا أمن قومي، والرئيس سعيد كانت له الجرأة لفتح تلك الملفات، كما أن الرياضة تعتبر أحد مكونات الأمن القومي".

وأكد في تصريح لـ "العرب" أن "المنظومة الرياضية وصلت إلى نهايتها، وانتخابات الاتحاد التونسي لكرة القدم هي عملية تحجّل كامل. الرياضة التونسية في حالة موت سريري، والنتائج السلبية للمنتخب في بطولة كأس أفريقيا الأخيرة آخر مرحلة بطولتها كاس أفريقيا الأخيرة، لافتا إلى أن "اتحاد كرة القدم فتحت فيه عناوين فساد ومحاسبة، وهناك تداخل كبير بين الرياضي والسياسي، وكثيرون من اشتغلوا في الميدان الرياضي للتقرب من السلطة، وبعد 2011 هناك من قاد جمعية رياضية ولا يفقه شيئا في دواليب التسيير الرياضي، ما أنتج تكالبا حزبيا، كما أن الرياضة مثلت أكبر خزان انتخابي للأحزاب السياسية".

وقال الشيباني "أصبح السياسيون يعلنون عن انتمائهم الرياضي، وحتى رئيس الاتحاد وبيع الجري ساند حزب تحيا تونس الذي كان يقوده رئيس الحكومة السابق يوسف الشاهد، وكان الطابع الجهوي يحكم الرياضة ثم دخلت الألوان السياسية التي أنتجت تناحرا سياسيا".

ودعا خليفة الشيباني إلى "ضرورة المحاسبة"، مضيفا أن "الانتخابات اليوم تسوق لنفس ما حدث في الانتقال الديمقراطي في البلاد بعد 2011، وأصبحت أحد أوجه الأزمات في الرياضة التونسية، وبالتالي وجب تحرير الرياضة من الفساد، وهي أعقق من الانتخابات، فضلا عن ضرورة القيام بتدقيق في أموال الجامعة سياسيا".

وقال خليفة الشيباني "أصبح السياسيون يعلنون عن انتمائهم الرياضي، وحتى رئيس الاتحاد وبيع الجري ساند حزب تحيا تونس الذي كان يقوده رئيس الحكومة السابق يوسف الشاهد، وكان الطابع الجهوي يحكم الرياضة ثم دخلت الألوان السياسية التي أنتجت تناحرا سياسيا".

وقال خليفة الشيباني "أصبح السياسيون يعلنون عن انتمائهم الرياضي، وحتى رئيس الاتحاد وبيع الجري ساند حزب تحيا تونس الذي كان يقوده رئيس الحكومة السابق يوسف الشاهد، وكان الطابع الجهوي يحكم الرياضة ثم دخلت الألوان السياسية التي أنتجت تناحرا سياسيا".

وقال خليفة الشيباني "أصبح السياسيون يعلنون عن انتمائهم الرياضي، وحتى رئيس الاتحاد وبيع الجري ساند حزب تحيا تونس الذي كان يقوده رئيس الحكومة السابق يوسف الشاهد، وكان الطابع الجهوي يحكم الرياضة ثم دخلت الألوان السياسية التي أنتجت تناحرا سياسيا".

وقال خليفة الشيباني "أصبح السياسيون يعلنون عن انتمائهم الرياضي، وحتى رئيس الاتحاد وبيع الجري ساند حزب تحيا تونس الذي كان يقوده رئيس الحكومة السابق يوسف الشاهد، وكان الطابع الجهوي يحكم الرياضة ثم دخلت الألوان السياسية التي أنتجت تناحرا سياسيا".

وقال خليفة الشيباني "أصبح السياسيون يعلنون عن انتمائهم الرياضي، وحتى رئيس الاتحاد وبيع الجري ساند حزب تحيا تونس الذي كان يقوده رئيس الحكومة السابق يوسف الشاهد، وكان الطابع الجهوي يحكم الرياضة ثم دخلت الألوان السياسية التي أنتجت تناحرا سياسيا".

وقال خليفة الشيباني "أصبح السياسيون يعلنون عن انتمائهم الرياضي، وحتى رئيس الاتحاد وبيع الجري ساند حزب تحيا تونس الذي كان يقوده رئيس الحكومة السابق يوسف الشاهد، وكان الطابع الجهوي يحكم الرياضة ثم دخلت الألوان السياسية التي أنتجت تناحرا سياسيا".

وتابع الرئيس التونسي "لا نريد أن تتكرر مثل هذه التصرفات أو أن نسبح بالتحكم في هذا القطاع الذي نخره الفساد كما نخسر العديد من القطاعات الأخرى وعلى مسؤولي الدولة التفتن للمشرفين على الاتحاد التونسي لكرة القدم ومراجعة عدة جوانب تتعلق بالمنتخب المحلي، علاوة على محاسبة المتجاوزين ومن أخلوا بأداء أدوارهم.

وقال المحامي والناقد الرياضي فتحي المولدي إن "التداخل بين السياسي والرياضي ظاهرة عالمية والاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) انحاز سياسيا إلى أوكرانيا في الحرب الروسية - الأوكرانية ووصل إلى منع النوادي الروسية من المشاركة في التظاهرات".

وأضاف لـ "العرب" أنه "تم توظيف السياسة في المجال الرياضي وهذه حقيقة لا يمكن إخفاؤها، ونذكر كيف أن رجل الأعمال ورئيس حزب الاتحاد الوطني الحر سليم الرياحي دخل عالم السياسة من بوابة فريق النادي الأفريقي وتحصل حزبه على 17 مقعدا في البرلمان، كما كانت النوادي الرياضية هي الوسيلة التي تحقق الانتشار سياسيا".



وتابع المولدي "الملاعب التونسية كانت الشرارة الأولى لغضب الشارع واندلاع ثورة يناير 2011، حيث رفعت الكثير من الشعارات الرياضية بصيغة سياسية"، لافتا إلى أن "الرئيس سعيد بدأ يستمع للشارع واستجاب أخيرا للنظر في عدة مطالب، وما يحسب له إعادة فتح ملعب الشاذلي زويتن (وسط العاصمة)، والزيرة التي قام بها إلى الملعب الأولمبي بالمنزه ومسبح البلفدير، وهذه ملفات لا تقل فسادا عن ممارسات الاحتكار والمضاربة في السلع".

والأسبوع الماضي أكد الرئيس التونسي خلال زيارته إلى المسبح البلدي في ساحة باستور بالعاصمة تونس على ضرورة الإسراع في إعادة تهيئة هذه المنشأة الرياضية في أقرب الآجال تحت إشراف الهندسة العسكرية.

وقال الرئيس سعيد "المسبح البلدي بساحة باستور يعتبر أول مسبح في تونس وأحد أهم المعالم الرياضية وقد كان سابقا يحضن العديد من المسابقات لذلك تتعين إعادة تهيئة جميع مكوناته بنفس شكله السابق دون أي تغيير".

وقال خليفة الشيباني "أصبح السياسيون يعلنون عن انتمائهم الرياضي، وحتى رئيس الاتحاد وبيع الجري ساند حزب تحيا تونس الذي كان يقوده رئيس الحكومة السابق يوسف الشاهد، وكان الطابع الجهوي يحكم الرياضة ثم دخلت الألوان السياسية التي أنتجت تناحرا سياسيا".

وقال خليفة الشيباني "أصبح السياسيون يعلنون عن انتمائهم الرياضي، وحتى رئيس الاتحاد وبيع الجري ساند حزب تحيا تونس الذي كان يقوده رئيس الحكومة السابق يوسف الشاهد، وكان الطابع الجهوي يحكم الرياضة ثم دخلت الألوان السياسية التي أنتجت تناحرا سياسيا".

وقال خليفة الشيباني "أصبح السياسيون يعلنون عن انتمائهم الرياضي، وحتى رئيس الاتحاد وبيع الجري ساند حزب تحيا تونس الذي كان يقوده رئيس الحكومة السابق يوسف الشاهد، وكان الطابع الجهوي يحكم الرياضة ثم دخلت الألوان السياسية التي أنتجت تناحرا سياسيا".

خالد هودي

تونس - مثل التداخل بين المجالين السياسي والرياضي، بالإضافة إلى توظيف المنصب الرياضي في العمل الحزبي ما سمح بتفتشي ممارسات الفساد، أبرز أسباب تراجع مستوى الرياضة في تونس خلال العشرية الماضية، وهو ما دفع الرئيس قيس سعيد إلى فتح هذا الملف الشائك.

وسارعت بعض التشكيلات السياسية والوجوه الحزبية المعروفة إلى استغلال مناصبها في الجمعيات الرياضية ووظيفتها سياسيا، مستندة في ذلك إلى القاعدة الجماهيرية كخزان انتخابي وسياسي في الشارع.

وإقن بعض السياسيين أن الانخراط في جمعية رياضية وتسييرها هما أقصر طريق للوصول إلى "كراسي" السياسة، فاستثمروا في النوادي ووظفوا شغف الجماهير بنواياها في مارب سياسية، وسرعان ما استخدموا ذلك في حماية مصالحهم الشخصية وفي المحطات الانتخابية التشريعية والجهوية.

وظل الملف الرياضي الذي يكتسي "أبعادا سياسية" بعد 2011 من الملفات المسكوت عنها، ولم تتجرأ الحكومات المتعاقبة على فتحه بالكيفية المطلوبة، رغم تعدد المؤشرات المندرة باندلاع أزمة في القطاع.

ويبدو أن الرئيس التونسي ماض في فتح الملف الشائك مثل سابقه على غرار غلاء الأسعار والاحتكار والمضاربة في المواد الغذائية، فضلا عن التمويل الأجنبي والصلح الجزائي والأموال الممنوعة وغيرها.

وحسم القانون الانتخابي الذي أقره الرئيس سعيد الجد حول الجمع بين تولي منصب رئاسية جمعية أو هيكل أو هيئة رياضية، وعضوية البرلمان، ما أعاد إلى الواجهة قضية التداخل بين السياسة والرياضة.

وقال قيس سعيد الثلاثاء إن "الشعارات الرياضية تحتاج إلى دراسة في جامعة العلوم السياسية فهناك جماهير كانت تصف فريقها بـ"الدولة" فيتم الرد عليها من الفريق المنافس بـ"يا رثوة"، ما يعني أن الدولة تساوي الرثوة".

وأضاف خلال لقاء جمعه برئيس الحكومة أحمد الحشاني في القصة أن "الدولة لن تبقى مكتوفة الأيدي أمام من يحاولون العبث بمقدرات الدولة سواء في الثقافة أو الرياضة أو غيرها من الميادين، وأنهم لن يعودوا إلى مواقعهم كما يرغبون أو كما يرتبون له حتى من وراء القضبان".

وأكد قيس سعيد أن "الحرب ضد الفساد يجب أن تتواصل في جميع القطاعات دون استثناء، ومن بينها القطاع الرياضي الذي مازال البعض يسعى إلى السيطرة عليه بشتى الوسائل والسبل"، لافتا إلى أنهم "ينظمون انتخابات هي في ظاهرها اختيار حر ولكن في حقيقتها ترتيب مسبق وتحالف مقنع بين المفسدين الذين مازالوا يعتقدون أن الشعب التونسي غافل عما يرتبون".

ولكن في حقيقتها ترتيب مسبق وتحالف مقنع بين المفسدين الذين مازالوا يعتقدون أن الشعب التونسي غافل عما يرتبون".

ولكن في حقيقتها ترتيب مسبق وتحالف مقنع بين المفسدين الذين مازالوا يعتقدون أن الشعب التونسي غافل عما يرتبون".

ولكن في حقيقتها ترتيب مسبق وتحالف مقنع بين المفسدين الذين مازالوا يعتقدون أن الشعب التونسي غافل عما يرتبون".

ولكن في حقيقتها ترتيب مسبق وتحالف مقنع بين المفسدين الذين مازالوا يعتقدون أن الشعب التونسي غافل عما يرتبون".

ولكن في حقيقتها ترتيب مسبق وتحالف مقنع بين المفسدين الذين مازالوا يعتقدون أن الشعب التونسي غافل عما يرتبون".

# وزير الخارجية الفرنسي في مهمة ترتيب لقاء بين العاهل المغربي وماكرون

## باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات



ماكرون مطالب بتبني موقف واضح وواقعي في ملف الصحراء المغربية

خلال تصحيح مسارها الدبلوماسي مع الرباط.

وتناولت العديد من الصحف الفرنسية بإيجابية زيارة وزير الخارجية على غرار صحيفة "لي إكسو" التي اعتبرت الزيارة خطوة نحو منح المزيد من الدفء للعلاقات الفرنسية - المغربية بينما وصفت صحيفة "لاكسبراس" زوجة ماكرون وسيجورني بأنهما أصبحا مختصين في إذابة الجليد مع المغرب.

وزيارة وزير الخارجية الفرنسي رسالة واضحة إلى الجزائر بعد أن قرر سيجورني إلغاء زيارة إلى العاصمة الجزائرية في خضم تصحيح العلاقات مع الجارة المغرب. ويعتقد أن قرار الإلغاء مرتبط بغضب الجزائر حين قال الوزير الفرنسي بأن بلاده تجدد دعم مقترح الحكم الذاتي حلا واقعيًا للزراع المفتعل في الصحراء، حيث هددت تلك التصريحات وفق الإعلام الجزائري بإعادة العلاقات الجزائرية - الفرنسية إلى مربع التوتر بعد أن لاحت في الأفق بوادر لملي صفحة الخلافات.

واتخذت العلاقات المغربية - الفرنسية منحى سلبيا منذ سنة 2021، بسبب العديد من التراكمات، إلى درجة أن المغرب كذب بشكل رسمي، شهر سبتمبر من سنة 2023، تصريحات وزيرة الخارجية الفرنسية السابقة، كاثرين كولونا، بخصوص تلقي الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون دعوة من الملك محمد السادس للقيام بزيارة إلى المملكة، إثر زلزال الحوز.

لكن العلاقات بين البلدين تحسنت خلال الأشهر القليلة الماضية، حيث استقبل العاهل المغربي الملك محمد السادس السفير الفرنسي بالرباط، كريستوف لوكورتزي، وعين سمييرة سيطايل سفيرة للمملكة في باريس لإنهاء الفراغ الدبلوماسي في السفارة المغربية، وهو ما أشر على بداية عودة العلاقات الدبلوماسية إلى طبيعتها، خصوصا مع اعتراف فرنسا رسميا بأن قرار تقليص التاشيرات المسلمة للمواطنين المغربية كان خطأ.

ويبدو أن باريس بدأت تعي أهمية ملف الصحراء المغربية ليس فقط بالنسبة إلى الرباط، بل أيضا إليها كمطلق أطلسي إستراتيجي يمكنها من العودة إلى القارة السمراء، التي أصبحت تعرف فرنسا في الذكريات فقط.

وتشكل الأقاليم الجنوبية المغربية حاليا "حلقة اقتصادية" مهمة بين الرباط ودول العالم والقارة الأفريقية، ومتنفسا للتضييق الاقتصادي الذي تعرفه دول الساحل بعد "حمام الانقلابات"، من خلال الإعان عن مبادرة الأطلسي، التي ستكون فيها أيضا موريتانيا، "اللاعب الجديد في المنطقة"، جزءا أساسيا، وفق تصريحات وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة.

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات

باريس ترغب في فتح صفحة جديدة مع الرباط بعد فترة من توتر العلاقات



# مؤسسات الإعلام المُصادرة عبء إضافي على الدولة التونسية

دعوة نقابة الصحفيين لإنقاذ مؤسسة «كاكتوس برود» تثير الجدل



هل تجد المؤسسات الإعلامية وصفة النجاح مجددا

رئاسة الحكومة إذا ما لم يتم التجاوب مع مطالبهم، بعد أن نفذوا العديد من الوقفات الاحتجاجية، على إثر صرف نصف أجور الصحفيين والموظفين والتقنيين والعمال، وعدم الدفع للتغطية الاجتماعية، إضافة إلى تنفيذ عقلة على كافة معدات الشركة وبيع سياراتها في المزاد العلني مما أصبح يهدد موطن رزق أكثر من 150 عائلة.

وطالبوا رئاسة الحكومة ووزارة المالية ولجنة الأملاك المصادرة للتدخل الفوري لإيقاف الزيف الحاصل بشركة «كاكتوس برود» المصادرة مع التعجيل بتعيين شخص من ذوي الكفاءة على رأسها مع إعادة جدولة ديونها بما يضمن استمراريتها وديمومتها.

قبل لوبيات «المال والأعمال» يتواطؤ مع المنظومة السياسية الحاكمة خلال السنوات الماضية، ولم يتم تسجيل تحرك من النقابة، في حين أن «المبدأ لا يتجزأ».

وفي يناير 2022، تمت إقالة هالة غربية المتصرفة في الشركة بسبب الفترة الكارثية التي تمر بها مع سلسلة غير مسبوقة من الديون غير المدفوعة، وتقطع في أجور العاملين كما صادر الدائنون بعض معدات الشركة وباعوها بالمزاد العلني.

يذكر أن الصحفيين والعاملين بالمؤسسة قد هددوا طيلة السنوات السابقة بالتصعيد والدخول في إضراب جوع والاعتصام أمام مقر

حل لهذا الملف، حيث أن التحركات الاحتجاجية كانت تساهم نسبيا في تحريك المياه الراكدة تحت هذا الملف لكن دون أثر حقيقي.

ويشير الصحفيون إلى أن الإشكال اليوم هو أن المعارك التي تخوضها النقابة مع السلطة السياسية وما يقار حول أجدات تقف خلف تحركات البعض يجعلان من فرص فتح حوار جدي بين الطرفين، لمعالجة أوضاع الصحفيين والقطاع ككل، أمرا غير متاح.

ويلفت البعض إلى أن الحديث عن ردة في حرية الصحافة منذ انطلاق مسار الخامس والعشرين من يوليو لا يبدو مقنعا، لسبب بسيط وهو أن هذه الحرية ذاتها كانت مختطفة من

ولفتت إلى أن العاملين في مؤسسة «كاكتوس برود» المصادرة لا يتحملون أي مسؤولية في المال الاقتصادي والاجتماعي والمهني والقضائي للمؤسسة، معتبرة أن تحالف المال السياسي الفاسد وانتهازية الحكومات المتعاقبة منذ 2011 ساهم في الإجهاد على مؤسسة ناجحة وإفسادها وتخريبها وصولا إلى إحالتها على التسوية القضائية في إطار تصفية وسائل الإعلام.

وبعد أن ذكرت بفتح طلب عروض لإحالة المؤسسة المصادرة بالصحف التونسية هذا الشهر بناء على القرار الصادر عن المحكمة الابتدائية بتونس، أكدت النقابة أن غياب سياسة عمومية لقطاع الإعلام في تونس بعد الثورة وتعتنت السلطة التنفيذية في فتح حوار شامل مع أصحاب المصلحة تسبب بشكل مباشر في المال الخطير لمؤسسة «كاكتوس برود». وفي هذا الإطار أوضحت أن اللجنة الوطنية للتصرف في الممتلكات والأموال المعنية بالمصادرة أو الاسترجاع تخلت عن مسؤوليتها في الحفاظ على أملاك الشعب التونسي، وانتهجت سياسة تساهل وتفریط تجاوز كل منطق لم تذهب ضحيته الشركة المذكورة فقط بل العشرات من المؤسسات غيرها.

واعتبرت أن انحراف اللجنة عن مسؤولياتها تسبب في إحالة أكثر من 150 عاملا على البطالة القسرية مما تسبب في تجويع العشرات من العائلات والتكبد لهم وتعريضهم لشتى الأفات الاجتماعية وحرمانهم من أبسط حقوق المواطنة.

وأكدت النقابة أنه وبناء على الخطاب الرسمي حول حماية الممتلكات والمؤسسات العمومية والمصادرة وإصلاحها، والتصدي لمحاولات التفتيت فيها تحت أي عنوان، ورفض أي محاولات لإغلاق مثل هذه الملفات لطمس معالم الفساد الذي نخرها مدة عقود في إطار التحالف الإستراتيجي بين المال والسياسة، تدعو الرئيس إلى التدخل العاجل لإنقاذ المؤسسة.

ويقول صحافيون إن نقابة الصحفيين بدت عاجزة عن إيجاد

تطرح الدعوة لإنقاذ مؤسسة «كاكتوس برود» الإعلامية الجدل بشأن جدوى هذه الخطوة مع استمرار أزمة الشركة لـ13 عاما دون أن تتمكن من تحقيق أي تقدم يساعدها على ضمان الاستمرارية.

ويحذر هؤلاء من أن المطالبة بتحميل الدولة مسؤولية إنعاش مؤسسات فشلت في تحقيق أي تقدم طوال عقد من الزمن من شأنه أن يشكل عبئا إضافيا يزيد من أعباء الإعلام العمومي.

ويعاني الإعلام العمومي في تونس من مشاكل متوارثة عبر الحكومات المتلاحقة، وفي ظل أزمة سياسية طويلة الأمد كان من الصعب وضع إستراتيجية مفيدة تسيير بهذا الإعلام نحو الإصلاح.

وكانت السلطات التونسية قد صادرت جميع الممتلكات والمؤسسات العائدة إلى عائلة الرئيس الراحل زين العابدين بن علي وأصحابه والدوائر المقربة منهم، ومن بين المؤسسات في قطاع الإعلام راديو «شمس أف أم» وصحيفة «الصباح» اليومية ومؤسسة «كاكتوس برود» المتخصصة في إنتاج برامج الترفيه.

ووضعت الدولة متصرفين قضائيين على تلك المؤسسات إلى حين تسوية وضعياتها القانونية، وهو ما لم يتحقق على الرغم من مرور نحو 13 عاما من المصادرة. وباتت 51 في المئة من أسهم شركة «كاكتوس برود» ملكا للدولة في حين احتفظ سامي الفهري بـ49 في المئة من أسهمها، لتعرف الشركة بعد ذلك تقهقرا وتراكما في الديون بعد أن كانت أولى شركات الإنتاج التلفزيوني، وهذا الملف أسال الكثير من الحبر دون إيجاد حل لوضع الصحفيين والعاملين في هذه المؤسسة التي باتت مهددة بالإغلاق والإفلاس.

وأشارت النقابة في بيان لها الأربعاء إلى أن مؤسسة «كاكتوس برود» مؤسسة إعلامية مصادرة تتحمل الدولة مسؤولية ضمان ديمومتها الاقتصادية والحقوق المهنية للعاملين فيها بما يسمح بتوفير خدمة عامة لعموم الشعب التونسي.

تونس - دعت نقابة الصحفيين التونسيين الرئيس قيس سعيد إلى التدخل العاجل من أجل إبطال بيع مؤسسة «كاكتوس برود» الإعلامية المصادرة، غير أن هذه الدعوة تثير إشارات استفهام بشأن جدوى الاحتفاظ بالمؤسسات الإعلامية المفلسة غير القادرة على تأمين مصاريف التشغيل وبالتالي عدم إنتاج المحتوى الذي يحقق الهدف من وجودها.

وتطالب النقابة بالعمل على استمرارية المؤسسة المصادرة منذ 13 عاما وضمان مواطن شغل العاملين بها وإمكانية إلحاقها بمؤسسات الإعلام العمومي وفق نفس الصنع والإجراءات التي انسحبت على العاملين في إذاعة «شمس.اف.أم»، لكن المتابعين للملف يحذرون من خطورة تحميل الدولة مسؤولية المزيد من مشاريع مفلسة بدلا من إصلاح الشركات لتتحمل مسؤوليتها في إنتاج محتوى إعلامي قادر على جذب المتلقي وتحقيق مردود مالي تستطيع به تغطية نفقاتها واستمراريتها.

تحذيرات من خطورة  
تحميل الدولة مسؤولية  
المزيد من المؤسسات  
المفلسة بدلا من تمكينها  
من النموذج ذاتيا

ويضيف هؤلاء أن التعثر في بعض المحطات يتطلب من الدولة التدخل لدعم المؤسسة الإعلامية ومساندتها لكنه لا يلغي مسؤولية المؤسسة في إيجاد إستراتيجية وخطة عمل قادرة على النهوض بها مجددا وهذا لم يحدث في «كاكتوس برود».

## «لجان يقظة» تلاحق البرامج الرمضانية والإعلام الرياضي في الجزائر

مسميات رقابية متنوعة لهدف واحد ضمان البقاء تحت عباءة الحكومة

متداولة في الأحياء الشعبية، فلماذا يريد القائمون على التلفزيون حظرها.

وتناقلت عدة مصادر أنباء عن تعرض عدة أعمال لمقصر الرقيب سواء كان حكومياً أو من الجهة المنتجة أو القناة العارضة. وسبق أن تدخلت الحكومة لمنع بث عدة أعمال فنية منها سلسلة «دقيوس ومقيوس» على قناة الشروق الخاصة، كما تم إيقاف بث سلسلة «دار العجب» بعد انتقادها لتقديم إعانة مالية لـتونس.

أما بالنسبة إلى الإعلام الرياضي فقد أزعج السلطة بتناول خروج المنتخب من كأس أمم أفريقيا الأخيرة ونشره ملفات حول الأسباب والنتائج، ما حدا بوزارة الاتصال لاستعمال لغة التهديد والوعيد معه.

وباتي ذلك بعد رفض وسائل الإعلام الاستجابة لتوجيهات وزير الاتصال، الشهر الماضي في ما يتعلق بمحتوى الإعلام الرياضي في البلاد. وقد وصف لعقاب البرامج والعناوين الرياضية بأنها «انفلات وتهديد للأمن القومي».

وتلقى القائمون على وسائل الإعلام الرياضي تحذيرات من تحمل المسؤولية القانونية بعد ما وصفه بمعالجة مبالغ فيها لأداء المنتخب الجزائري في كأس أمم أفريقيا الأخيرة، بالإضافة إلى قضية إقالة مدرب المنتخب الوطني جمال بلماضي.

كما أدانت وزارة الاتصال استمرار بعض الصحافيين المنتسبين لقطاع الإعلام الرياضي في عدم الالتزام باداب المهنة وأخلاقياتها، ونشر الأخبار المغلوطة والمسيئة. وأشارت إلى استدعائهم لتبنيهم إلى خطورة التجاوزات، مؤكدة أنها لن تتوانى في اتخاذ إجراءات قانونية وفرض عقوبات على المخالفين، بما في ذلك منعهم من تغطية الأنشطة الرياضية وتحميل المؤسسات الإعلامية التبعات القانونية لذلك.

المنحرفين، إضافة إلى كثافة استخدام الأطفال، معتبرا أن الصورة التي أعطيت للجباب في المسلسل «مسيئة»، ومعتقدا غياب سلطة ضبط السمعي البصري كهيئة رقابة وتعديل، وقال إنها لم تؤد أي دور في مراقبة الأعمال التلفزيونية التي تعرض على الجزائريين في شهر رمضان.

وكانت سلطة ضبط السمعي البصري قد طالبت القنوات التلفزيونية بالنقد بمقتضيات شهر رمضان واحترام تقاليد وأخلاقيات وخصوصيات هذا الشهر، و«عدم الانزلاق وراء الريح المادي ونسبة المشاهدة وتقادي الإثارة ومظاهر العنف بكل أشكاله وأنواعه وأيضا احترام المرجعية الدينية الوطنية، وحماية الأطفال وتقديم خدمة إعلامية ترقى إلى تطلعات العائلة الجزائرية».

الإعلام الرياضي أزعج  
السلطة بتناول خروج  
المنتخب من كأس أمم  
أفريقيا الأخيرة ونشره  
ملفات الإخفاق

ويرى القائمون على القطاع الدرامي والمعتنون أن من حق المشاهدين مناقشة أي عمل فني وإثارة الجدل بشأنه، وهناك بعض الانتقادات لا معنى ولا أساس لها، على اعتبار أن المسلسل عمل درامي، والدراما ليست للموعظة.

ويرى هؤلاء أن المسلسلات تناقش موضوعات وقضايا يعيشها المجتمع بشكل عادي، وطرح موضوع واقعي أو مشكلة مجتمعية لا يعني الترويج لها أو توجيه إساءة للمجتمع في شهر رمضان المبارك، ومن غير المعقول إصدار أحكام نهائية على المسلسلات قبل عرضها. كما أن اللغة اليومية التي تستعمل في البلاد

بالسهر والمتابعة لكل ما يبث خلال شهر رمضان، وكذلك الأمر بالنسبة إلى لجنة متابعة البرامج الرياضية التي ستسهر على المتابعة المستمرة لكل ما يبث أو ينشر عبر مختلف وسائل الإعلام سواء كانت مرئية، مسموعة، مكتوبة أو الكترونية.

ووجه الوزير تعليمات للجنة القطاعية المكلفة بانتقاء البرامج بضرورة الإسراع في الاختيار والفصل في البرامج التي ستبث خلال شهر رمضان، كما أعطى توجيهات للمدراء العاملين للإذاعة والتلفزيون بضرورة احترام نسبة الإنتاج الوطني خلال هذه الشبكة البرمجية، من خلال تنشيط وتحريك المحطات الجهوية سواء الإذاعية أو التلفزيونية وخاصة الجنوبية منها، بالتعريف بخصوصية كل منطقة عبر الوطن والترويج للموروث الثقافي والوجهات السياحية للجزائر.

وكانت سلطة ضبط السمعي البصري قد طالبت القنوات التلفزيونية بالنقد بمقتضيات شهر رمضان واحترام تقاليد وأخلاقيات وخصوصيات هذا الشهر، و«عدم الانزلاق وراء الريح المادي ونسبة المشاهدة وتقادي الإثارة ومظاهر العنف بكل أشكاله وأنواعه، وأيضا احترام المرجعية الدينية الوطنية، وحماية الأطفال وتقديم خدمة إعلامية ترقى إلى تطلعات العائلة الجزائرية».

وشهد البرلمان الجزائري العام الماضي نقاشا بشأن المسلسلات الرمضانية التي عرضت في القنوات المحلية، خاصة بسبب كثافة مشاهد العنف والترويج للمخدرات وغيرها، وسط مطالبات بالحد من منسوبها.

وقال النائب عبد الله عمري، في استجواب وجهه إلى وزير الاتصال السابق محمد بوسليماني، إن «هناك مبالغة كبيرة في استخدام أبطال المسلسلات للمخدرات وكلهم من

النجاري، ودعوتهم إلى الالتزام باداب المهنة وأخلاقياتها خاصة خلال تاديبهم لمهامهم.

وتسبب هاتين اللجنتين «توجب علينا اليوم تحمل المسؤولية الأخلاقية ومتابعة كل ما يبث أو ينشر عبر مختلف وسائل الإعلام مهما كانت طبيعتها، خاصة بعد تسجيل مهم من التجاوزات من طرف الصحفيين أنفسهم أو المسؤولين عن بث هذه البرامج»، مشيرا إلى أن «الوزارة ستتخذ الإجراءات اللازمة في حال وقوع أي تجاوز»، موضحا أن «الهدف الأسمى من وراء ذلك هو خدمة المواطن وخدمة وسائل الإعلام أيضا».

وسيكون عمل لجنة متابعة البرامج الرمضانية من خلال فرق عمل تعنى

وشكل وزير الاتصال الجزائري محمد لعقاب الثلاثاء لجنة مكلفة بمتابعة تنفيذ توجيهات الوزارة خلال شهر رمضان، بهدف تقديم برامج متنوعة وهادفة، ولجنة يقظة لمتابعة البرامج الرياضية. وستسهر هاتان اللجنتان على متابعة مدى الالتزام بتوجيهات وزارة الاتصال من خلال البرامج التي تبث خلال شهر رمضان بالعمل على تقديم برامج متنوعة وهادفة، وكذلك متابعة محتوى البرامج الرياضية عبر مختلف وسائل الإعلام.

ويأتي إنشاء هاتين اللجنتين بعد لقاء وزير الاتصال مع مقراء القنوات التلفزيونية بخصوص وضع الخطوط العريضة للشبكة الرمضانية في 27 يناير الماضي ولقاء الوزير مع صحافيين ومسؤولي الإعلام الرياضي مطلع فبراير

الجزائر - قررت الحكومة الجزائرية إنشاء «لجان يقظة» لمراقبة البرامج الرمضانية على القنوات التلفزيونية المحلية، لرصد أي تجاوزات في المحتوى الموجه إلى الجمهور، بالإضافة إلى تشديد الرقابة على الإعلام الرياضي، بما يتناسب مع توجيهات السلطات وعدم تجاوزها في خطوة تثير الجدل بشأن المعايير التي سيتم اتخاذها لتصنيف المحتوى المخالف لإسما في ظل القيود على حرية التعبير.

ومع بدء عرض المضامين الدرامية كل عام، تثار ردود فعل متدثرة من مستوى المواد المقدمة، وجدل حول مدى ملائمتها للمجتمع والمعايير والسلطات بشأن القضايا الجدية التي تتضمن خصوصا تلميحات سياسية.



مبالغة في اليقظة



# معركة كسر عظام بين الميليشيات الولائية في العراق

## عصائب أهل الحق تقوض طموح هادي العامري إلى قيادة الإطار التنسيقي

وقد بدأت منظمة بدر تفقد نفوذها بسبب هادي في ديالى المثنى التميمي طوال العقد الحق منذ ما يقرب من عقد من الزمن، وأصبحت خطوط الصدع هذه أكثر انفتاحا.

وكان هادي قد دعم في السابق محافظ ديالى المثنى التميمي طوال العقد بأكمله تقريبا، حتى إنه هدد باستخدام القوة ضد زعماء عشائر بدر الآخرين مثل صباح التميمي عندما أصبحوا متمردين ولجأوا إلى عصائب أهل الحق للحصول على الدعم.

وتعرضت عائلة صباح لهجوم في كمين في ديالى بتاريخ الثلاثين من نوفمبر 2023، مما أدى إلى مقتل أحد عشر منهم.

ويبدو أن هادي أخطأ في حساباته عندما سعى إلى نزع فتيل التوترات القائمة منذ فترة طويلة عن طريق إقالة المثنى وترشيح بديل له، محمد جاسم العميري، ابن أحد قضاة هادي المفضلين، رئيس المحكمة الاتحادية العليا، القاضي جاسم محمد عبود آل العميري.

الانتهاكات الأمنية داخل دوائر هادي القبلية تشي بأن قيادته وحمايته أصبحتا أقل قيمة مما كانتا عليه في السابق

وإثار هادي الآن غضب مثنى التميمي وكذلك أعضاء بدر الذين تحولوا إلى عصائب أهل الحق، وفشل مرشحه ذو الوجه الطقولي في الترشح لمنصب الحاكم لأنه من الواضح أنه لم يستوف الحد الأدنى للسن وهو 30 عاما.

وتراجع هادي سريعا عن موقفه في السابع عشر من فبراير، مدعيا على نحو غير محتمل أنه لا يعرف عمر المرشح.

وفي الثامن عشر من فبراير، وفي نزاع على الأرض يبدو أنه لا علاقة له بأي من الأحداث المذكورة أعلاه، اغتيل واحد على الأقل من أقارب هادي العامري في الراشدية، على الطريق المؤدي إلى ديالى في شمال بغداد. وكان هذا صهرا (صبري العامري) وابن عم آخر.

وعلى الرغم من أنه من قبيل الصدفة، فإن المزيد من الخلافات والانتهاكات الأمنية داخل دوائر هادي القبلية يمكن أن تعطي الانطباع بأن قيادته وحمايته أصبحتا أقل قيمة مما كانتا عليه في السابق.

ومع تحدي عصائب أهل الحق لهادي بقوة على قيادة الإطار التنسيقي، والتي يمكن القول إنها تتفوق بالفعل على هادي على الساحة الوطنية، يبدو الآن أن عصائب أهل الحق قادمة لمهاجمة هادي وبسر في قاعدتها الرئيسية في ديالى.

ماغينيتسكي العالمية بتهمة الفساد في خدمة الميليشيات المدعومة من إيران) قرار الحظر، لكن القضية أدت مع ذلك إلى توتر العلاقات بين منظمة بدر وعصائب أهل الحق إلى حد كبير.

### شبل الزيدي في واسط

يبدو أيضا أن هادي سعى (وقتل) في ضح وكيل في محافظة واسط، مما ولد دماء جديدة مع زعيم كتائب الإمام علي شبل الزيدي (الذي فرضت عليه الولايات المتحدة أيضا عقوبات لتقديم الدعم للجماعات الإرهابية، الحرس الثوري الإسلامي - فيلق القدس وحزب الله اللبناني).

وكانت واسط منذ فترة طويلة منطقة قوة بالنسبة للشبل، الذي رفض بشدة جهود بدر لتسلس مرشح إلى منصب المحافظ هناك.

وفي حديثه يوم التاسع من فبراير عن قائمة الإطار التنسيقي في انتخابات المحافظات (نبنني)، أشار الشبل بشكل لاذع إلى أن "حصة نبنني هي أربع محافظات هي ديالى والديوانية وميسان وبابل، والقائم على التقسيم قسمهم بالعدل، وأعد لنفسه الإطار في الديوانية، واختار لنفسه ميسان لتناول الغداء، وستتناول العشاء في ديالى".

ويشير الشبل هنا إلى الطريقة التي سيطر بها بدر على محافظتي ميسان والديوانية، لكنه حاول الخروج من هذه المنطقة للسيطرة أيضا على واسط، حيث المحافظ المفضل لشبل هو محمد جمال المياحي.

وينظر أعضاء آخرون في التحالف إلى هادي العامري على أنه استخدم اثنين من "المستقلين" المرعومين في البرلمان؛ الناطق بالإنيابة محسن المندلاوي وعضو اللجنة المالية يوسف الكلاي، وكلاهما يميل إلى منظمة بدر، للطعن في تصديق مجلس محافظة واسط على المياحي. واتهم المياحي المندلاوي بإساءة استغلال دوره البرلماني لتقويض التصديق. ولماحسي تاريخ سيء مع الكلاي، الذي اتهمه مرتين في قضايا أمام المحكمة بالتهديد باغتياله واستخدام طائرات دون طيار ضده.

### محافظ ديالى

من الممكن أن يركب هادي العامري أخطاء في السياسة على المستوى الوطني، ومع ذلك يلعب جراحه ويمضي قدما.

وتأتي توقعاته أعلى من قدرته على إدارة التوترات داخل منظمة بدر بشكل فعال، وخاصة داخل محافظة ديالى، مسقط رأسه، ولكن هذا ليس هو الحال على نحو متزايد.

بغداد - دخلت الميليشيات الولائية في العراق (منظمة بدر وعصائب أهل الحق) في معركة كسر عظام على قيادة الإطار التنسيقي، ما يقوض طموحات رئيس منظمة بدر هادي العامري في قيادة الائتلاف بعد جولة من الإنكسارات في عدد من المحافظات العراقية.

وجاء في تقرير نشره معهد واشنطن أن شهر فبراير كان شهرا مؤلما بالنسبة لهادي العامري وحركة بدر، حيث استغلت الميليشيات الأخرى المدعومة من إيران الخلل والانقسامات الداخلية في منظمة بدر.

ويرى محللون أن الحظوظ السياسية للرئيس المفترض للإطار التنسيقي هادي العامري تتأرجح بانتظام، مع شطب المراقبين له في وقت مبكر جدا.

ومع ذلك، فمن الواضح أن هذا الشهر كان صعبا للغاية بالنسبة لهادي حيث حاول، وفشل إلى حد كبير، تعظيم سيطرته على المحافظين المعينين بعد انتخابات المحافظات في ديسمبر.

### محافظ صلاح الدين

يشتهر هادي العامري بقدرته على التعامل مع أي شخص، كما أن علاقاته التجارية مع العديد من السياسيين ورجال الأعمال السنة معروفة. ومؤخرا، ألقى بقلعه خلف أحمد الجبوري (أبومازن) لإعادة تعيينه محافظا لصلاح الدين، مما ساعد على مصداقة مجلس المحافظة على تعيين أبومازن في الرابع من فبراير بأغلبية 9 أصوات من أصل 15.

وقد أثار ذلك رد فعل سلبي قوي جدا من عصائب أهل الحق التي غضب نائيبها محمد البلداوي (من بلدة صلاح الدين) من التعيين.

وقال البلداوي في بيان "من يأكل لحومنا يصيبه ألم شديد... والله لن تستمتعوا بها وهذا وعد... شكرا لكل أصحاب المواقف المشرفة. شكرا شيخنا الأمين العزيز (قيس الخزعلي)، شكرا لرئيس دولة القانون (نوري المالكي)، وشكرا لشيخنا الكبير ( همام حمودي)... لاوقفكم الداعمة هي الدين الذي نحمله. لا توجد للخونة. وسيظهر المستقبل الأدلة، وسيشعرون بالخزي".

وفي هذا البيان، من الواضح جدا أن عصائب أهل الحق لم تذكر هادي العامري وبدر، "الخونة" المعينين.

ويبدو أن عصائب أهل الحق والمالكي قد ذهبا إلى أبعد من مجرد الإدلاء بتصريحات وذلك بتوظيف الرئيس العراقي عبد اللطيف رشيد، ومنع التصديق على أبومازن في الخامس عشر من فبراير على أساس أن أبومازن آدين بالفساد في ظل نظام صدام حسين ومرة أخرى في عام 2017.

وقد تستأنف منظمة بدر و"عصائب أهل الحق" (المصنفة بموجب عقوبات

# ما الذي على المحك في الانتخابات البلدية بتركيا

## دخول المعارضة التركية الانتخابات دون تحالفات هدية مجانية لحزب أردوغان



### مكاسب المعارضة في خطر

ومؤثر بدمر البنية التحتية في إسطنبول، الموجودة قرب خط الصدع في شمال الأناضول.

وُضِّمت المنازل والشقق التي بنيت بعد زلزال إزميد الذي شهدته تركيا سنة 1999 لمواجهة هذه الكوارث. لكن حوالي ثلثي المساكن في إسطنبول شُيّدت قبل ذلك، مما يبقها عرضة لأضرار الزلازل. وتعد كوروم في حملته الانتخابية لرئاسة بلدية إسطنبول بإزالة جميع المباني الخطرة وبناء 650 ألف وحدة سكنية جديدة.

وذكر أن البلدية ستدفع نصف نفقات إصلاح البنية التحتية. وأشار التينوك في أنقرة أيضا إلى المباني القديمة في المدينة باعتبارها مصدر قلق في حالة حدوث زلازل.

وتقدم عمدة إسطنبول إمام أوغلو بشكوى ضد قناة إسطنبول التي تبلغ تكلفتها 15 مليار دولار. وشدد على المخاوف البيئية والمرورية، وسترط القناة البحر الأسود ببحر مرمرية وتوفر بديلا بحريا لمضيق البوسفور. ويدعم كوروم في المقابل خطة القناة.

ومن المرجح أن تدفع الحكومة التركية باتجاه الإصلاح الدستوري ليتمكن أردوغان من الترشح مرة أخرى في 2028. وسيزيد فوز حزب العدالة والتنمية برئاسة بلدية إسطنبول وأنقرة من تشجيع حزب العدالة والتنمية على الاستفتاء، والذي يمكن للحزب الاستشهاد به بعد ذلك لإظهار الدعم الشعبي للتغييرات.

ويفتقر حزب العدالة والتنمية وحلفاؤه حاليا إلى أغلبية الثلثين في البرلمان اللازمة للموافقة على التعديلات الدستورية.

وهو يحتاج إلى 42 صوتا إضافيا من الأحزاب الأخرى للحصول على أغلبية الثلثة أخماس لتصبح التعديلات الدستورية موضوع الاستفتاء. ولكن إذا تكبدت المعارضة هزيمة انتخابية أخرى في إسطنبول وأنقرة بعد فشلها في الإطاحة بحزب العدالة والتنمية في انتخابات 2023 الوطنية، فقد يضطر برلمانيو المعارضة إلى عقد صفقات مع الحكومة ليتمكنوا من مواصلة حياتهم السياسية. وقد يشمل هذا تقديم الأصوات لدعم استفتاء دستوري.

ودفع حزب العدالة والتنمية في 2017 إلى إجراء استفتاء دستوري للحركة نحو رئاسة تنفيذية، وتعزيز سلطة أردوغان. وسُحِّلت التعديلات الدستورية أكثر من ثلاثة أخماس الأصوات في البرلمان وانتقلت إلى التصويت الشعبي. لكن العديد من المدن الكبرى، بما في ذلك إسطنبول وأنقرة، صوتت ضدها. لكن الآداء القوي الذي يمكن أن يسجله حزب الشعب الجمهوري في إسطنبول و/ أو أنقرة قد يدعم استمرارية المعارضة سياسيا قبل الانتخابات الوطنية في 2028. ويعزز الجهود الرامية إلى تحسين قدرة المدينتين على الصمود في وجه الزلازل. وإذا احتفظ حزب الشعب الجمهوري بسيطرته على منصبي بلديني إسطنبول وأنقرة، فسيسير ذلك إلى استمرار قدرته التنافسية في المدينتين الرئيسيتين، اللتين كانتا معقلين لحزب العدالة والتنمية.

ترسم الانتخابات البلدية في تركيا ملامح مستقبل البلاد السياسي للسنوات المقبلة، إن يأمل حزب العدالة والتنمية الحاكم في استعادة كبرى البلديات ( إسطنبول وأنقرة وإزمير) التي خسرها لصالح المعارضة في 2019. ويمثل دخول المعارضة السباق الانتخابي دون تحالفات هدية مجانية لحزب أردوغان.

### إسطنبول - يرحب محللون أن يركز

كل من حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا والمعارضة على قضايا تحسين البنية التحتية مع اقتراب الانتخابات البلدية المقررة بتاريخ الحادي والثلاثين من مارس.

وجاء في تقرير نشره موقع ستراتفور أن أداء الحزب الحاكم القوي قد يشجع الحكومة على تنظيم استفتاء دستوري لتأمين ولاية أخرى للرئيس رجب طيب أردوغان.

وتشمل الانتخابات البلدية سباقات مهمة في إسطنبول وأنقرة اللتين تسيطر عليهما المعارضة، وهما أكبر مدينتين في تركيا.

وتحولت المدينتان من سلطة رؤساء بلديات حزب العدالة والتنمية في الانتخابات البلدية سنة 2014 إلى سلطة رؤساء بلديات حزب الشعب الجمهوري المعارض في انتخابات 2019. لكن تحالف الأمة المعارض الذي دعم انتخاب رؤساء بلديات حزب الشعب الجمهوري في إسطنبول وأنقرة تفكك بعد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في مايو 2023، التي شهدت إعادة انتخاب الرئيس أردوغان. وستشهد الانتخابات البلدية المقبلة

تسابق الأحزاب التي كانت جزءا من تحالف الأمة وتلك التي أبرمت صفقات مع حزب الشعب الجمهوري (مثل الحزب الصالح، وحزب المساواة والديمقراطية بين الشعوب المؤيد للأكراد). ومن المنتظر أن تكون قضايا ارتفاع تكاليف المعيشة، والوصول إلى وسائل النقل، والهجرة غير النظامية، وتحديث البنية التحتية الحضرية وصيانتها من أبرز اهتمامات الناخبين في المدن الكبيرة مثل إسطنبول وأنقرة وإزمير.

وقال رئيس بلدية إسطنبول الحالي، مرشح حزب الشعب الجمهوري أكرم إمام أوغلو، إن انتخابات 2024 البلدية ستبرز لحكومة أردوغان أن تركيا تريد "الديمقراطية والعدالة وسيادة القانون". ورنش حزب العدالة والتنمية في إسطنبول وزير البيئة والتحضر والتغير المناخي السابق مراد كوروم ليواجه إمام أوغلو. وتبرز استطلاعات الرأي الأخيرة أن الفجوة بينهما ضئيلة.

وأظهر استطلاع أجرته مؤسسة إتش. بي. أس للأبحاث والاستشارات في فبراير على سبيل المثال تفوق إمام أوغلو الذي احتل المرتبة الأولى بنسبة 44.3 في المئة، بينما سجل كوروم نسبة 43.1 في المئة.

ومن المرجح أن يلعب الأكراد، الذين يشكلون حوالي 11 في المئة من الناخبين في إسطنبول، دورا رئيسيا في الانتخابات التي ستشهدها أكبر مدينة في تركيا.

وقد تتوجه أصواتهم هذه المرة إلى مرشحي حزب المساواة والديمقراطية بين الشعوب المؤيدين لهم، مما سيزيد من تشتت الدعم لمرشح المعارضة.



## تطوير روسيا لبرنامج نووي في الفضاء يثير مخاوف الغرب

● باريس - أشار تحذير أميركي من خطط روسية لتطوير سلاح نووي في الفضاء لاستخدامه ضد الأقمار الصناعية، مخاوف من إمكانية توسع نطاق المواجهة بينهما إلى خارج الكوكب ويتساع المحللون عن احتمال بعيد ولكنه مثير للقلق في أجواء جيوسياسية متفجرة.

وسُربت الاتهامات الأميركية على دفعات الأسبوع الماضي. وتحدث رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس النواب أولاً عن "معلومات تتعلق بتهديد خطير على الأمن القومي".

وأكدت وسائل إعلام أميركية بعد ذلك أن موسكو تدرس وضع سلاح نووي في الفضاء، قبل أن يذكر البيت الأبيض "قدرة مضادة للأقمار الصناعية طورتها روسيا" دون تأكيد طبيعتها النووية.

ونقلت مجلة بوليتيكو عن مصادر مطلعة قولها إن أحد الأسباب التي جعلت المسؤولين الأميركيين لا ينشرون على نطاق واسع معلومات استخباراتية، حول جهود روسيا لتطوير سلاح فضائي جديد، هي أن الإدارة كانت تحاول بدء محادثات، لإقناع روسيا بالتراجع عن ذلك البرنامج.

وقال مسؤول أميركي وشخص وصفتها المجلة بالمطلع، إن كبار مسؤولي الاستخبارات والإدارة في الولايات المتحدة كانوا يتواصلون مع نظرائهم في روسيا، إلى جانب الهند والصين كوسطاء محتملين، حول المشروع لأسابيع قبل أن يصبح علنياً.

وقال جون كيربي منسق الاتصالات الإستراتيجية بمجلس الأمن القومي الأميركي في 14 فبراير: "لدى مجتمع الاستخبارات مخاوف جديدة بشأن رفع السرية عن نطاق واسع من هذه المعلومات الاستخباراتية، كما أنه يُقِيم أن البدء باستخدام وسائل التواصل السرية، بدلاً من نشر المعلومات الاستخباراتية على الفور، ويمكن أن يكون نهجاً أكثر فعالية".

وأكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن موسكو "تعارض بشكل قاطع" نشر الأسلحة النووية في الفضاء، فيما أشار وزير الدفاع سيرغي شويغو إلى أن بلاده "لا تمتلك" هذا النوع من الأسلحة.

ومن جهته، طالب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بـ"إيضاحات دون تأخير"، فيما تدفع المعلومات العامة ضئيلة بالحللين إلى التكهن.

وقد أزلت ثلاثة مصادر استخباراتية أميركية مطلعة النقاب عن أن موسكو تعمل حالياً على تطوير سلاح فضائي نووي من شأنه أن يدمر الأقمار الصناعية، يطلق عليه خبراء الفضاء العسكريون اسم "النفضات الكهرومغناطيسية".

ويعمل هذا السلاح عن طريق خلق موجة نبض من الطاقة الكهرومغناطيسية، ثم خلق مجموعة من الجسيمات المشحونة للغاية التي من شأنها أن تمرق الفضاء وتغطي الأقمار الصناعية الأخرى التي تدور حول الأرض.

وقد يؤدي ذلك إلى شل مجموعة كبيرة من الأقمار الصناعية التجارية والحكومية التي يعتمد عليها العالم للتحدث عبر الهواتف المحمولة، ودفع الفواتير وتصفح الإنترنت، وحتى الأقمار مثل starlink الذي تستخدمه أوكرانيا في حربها مع روسيا. والسلاح الفضائي النووي هذا قد يكون "سلاح اللحظة الأخيرة" بالنسبة لروسيا.

● واشنطن - أثار تحذير أميركي من خطط روسية لتطوير سلاح نووي في الفضاء لاستخدامه ضد الأقمار الصناعية، مخاوف من إمكانية توسع نطاق المواجهة بينهما إلى خارج الكوكب ويتساع المحللون عن احتمال بعيد ولكنه مثير للقلق في أجواء جيوسياسية متفجرة.

وسُربت الاتهامات الأميركية على دفعات الأسبوع الماضي. وتحدث رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس النواب أولاً عن "معلومات تتعلق بتهديد خطير على الأمن القومي".

وأكدت وسائل إعلام أميركية بعد ذلك أن موسكو تدرس وضع سلاح نووي في الفضاء، قبل أن يذكر البيت الأبيض "قدرة مضادة للأقمار الصناعية طورتها روسيا" دون تأكيد طبيعتها النووية.

ونقلت مجلة بوليتيكو عن مصادر مطلعة قولها إن أحد الأسباب التي جعلت المسؤولين الأميركيين لا ينشرون على نطاق واسع معلومات استخباراتية، حول جهود روسيا لتطوير سلاح فضائي جديد، هي أن الإدارة كانت تحاول بدء محادثات، لإقناع روسيا بالتراجع عن ذلك البرنامج.

وقال مسؤول أميركي وشخص وصفتها المجلة بالمطلع، إن كبار مسؤولي الاستخبارات والإدارة في الولايات المتحدة كانوا يتواصلون مع نظرائهم في روسيا، إلى جانب الهند والصين كوسطاء محتملين، حول المشروع لأسابيع قبل أن يصبح علنياً.

وقال جون كيربي منسق الاتصالات الإستراتيجية بمجلس الأمن القومي الأميركي في 14 فبراير: "لدى مجتمع الاستخبارات مخاوف جديدة بشأن رفع السرية عن نطاق واسع من هذه المعلومات الاستخباراتية، كما أنه يُقِيم أن البدء باستخدام وسائل التواصل السرية، بدلاً من نشر المعلومات الاستخباراتية على الفور، ويمكن أن يكون نهجاً أكثر فعالية".

وأكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن موسكو "تعارض بشكل قاطع" نشر الأسلحة النووية في الفضاء، فيما أشار وزير الدفاع سيرغي شويغو إلى أن بلاده "لا تمتلك" هذا النوع من الأسلحة.

ومن جهته، طالب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بـ"إيضاحات دون تأخير"، فيما تدفع المعلومات العامة ضئيلة بالحللين إلى التكهن.

وقد أزلت ثلاثة مصادر استخباراتية أميركية مطلعة النقاب عن أن موسكو تعمل حالياً على تطوير سلاح فضائي نووي من شأنه أن يدمر الأقمار الصناعية، يطلق عليه خبراء الفضاء العسكريون اسم "النفضات الكهرومغناطيسية".

ويعمل هذا السلاح عن طريق خلق موجة نبض من الطاقة الكهرومغناطيسية، ثم خلق مجموعة من الجسيمات المشحونة للغاية التي من شأنها أن تمرق الفضاء وتغطي الأقمار الصناعية الأخرى التي تدور حول الأرض.

وقد يؤدي ذلك إلى شل مجموعة كبيرة من الأقمار الصناعية التجارية والحكومية التي يعتمد عليها العالم للتحدث عبر الهواتف المحمولة، ودفع الفواتير وتصفح الإنترنت، وحتى الأقمار مثل starlink الذي تستخدمه أوكرانيا في حربها مع روسيا. والسلاح الفضائي النووي هذا قد يكون "سلاح اللحظة الأخيرة" بالنسبة لروسيا.

## غزة - أوكرانيا - تايوان.. 3 معضلات تواجه السياسة الخارجية الأميركية

واشنطن إما فشلت في مواجهة المشكلات التي خلقتها أو رفضت تحمّل المسؤولية



### صداع مزمن للولايات المتحدة

التهجوم المسلح الذي نفذته حركة حماس الفلسطينية ضد المستوطنات الإسرائيلية في قطاع غزة في 7 أكتوبر الماضي والرّد العسكري الإسرائيلي القوي والمستمر على الهجوم.

واتسع نطاق الصراع والعنف بالفعل عبر هجمات ميليشيات الحوثيين اليمنية ضد السفن التجارية الغربية في البحر الأحمر والهجمات على القواعد الأميركية في سوريا والعراق.

ورغم تركيز واشنطن على مسؤولية حركة حماس عن نشوب الجولة الأخيرة من الصراع مع إسرائيل وانتشار العنف، فإن قطاعات كبيرة من الشعوب العربية ترى الدور الأميركي من منظور الدعم المستمر لإسرائيل والذي سهّل أو على الأقل لم يرفض الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية ورفض حل الدولتين التي تقول واشنطن إنها تؤيده.

وعلى الرغم من وصف الرئيس الأميركي جو بايدن مؤخراً للحرب الإسرائيلية ضد الفلسطينيين في قطاع غزة بأنها "مفرطة في القوة" داعياً إلى حماية المدنيين فإن انتقاده لإسرائيل جاء بطيئاً وهامشياً.

وفي الوقت نفسه تخاطر واشنطن بتعزيز مشاعر السخط العربي ضدها بسبب دعمها للممارسات الإسرائيلية. وبدلاً من أن تتحمل مسؤوليتها في هذا الصراع نرى واشنطن تعامل حماس بما عاملت به بوتين وشي جينينغ، إذ تحمّلها بمفردهما مسؤولية أزمة غزة.

وبالطبع فإن بوتين وشي وحماس يتحملون قدراً من مسؤولية أزمات أوكرانيا وتايوان وغزة. لكن هذه المسؤولية لا تلغي مسؤولية واشنطن ودورها في تعقيد كل أزمة من الأزمات الثلاث.

ويقول هير في ختام تحليله "إن دعم واشنطن لحق إسرائيل في الدفاع عن نفسها مقبول تماماً، بغض النظر عن موضوع طبيعة وحجم الرد الإسرائيلي المفرط على الهجوم الفلسطيني. لكن الأكثر أهمية هو أن الموقف الأميركي يتجاهل حقيقة أن هجمات حماس كانت نتيجة لعقود من سياسات الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية وحرمان الشعب الفلسطيني من حقوقه المشروعة وصمّت الولايات المتحدة على هذه السياسات وربما دعمها لها من خلال دعمها المستمر والشامل لإسرائيل".

لهم إعادة توحيد تايوان وبر الصين الرئيسي"، بما في ذلك تكثيف الضغوط على تايوان والتلويح باستخدام القوة لتحقيق أهدافهم.

ويقول هير، الذي خدم كضابط مخابرات مسؤول عن منطقة شرق آسيا خلال الفترة من 2007 إلى 2015، إن الرؤية الأميركية تتجاهل أو تنكر حقيقة أن الموقف الصيني المتشدد هو رد على التحركات والبيانات من جانب كل من الولايات المتحدة وتايوان. ففي ظل حكم الرئيس التايواني تساي إنج وين منذ 2016 تتراجع تايبيه بشكل ملحوظ عن إطار عمل "صين واحدة"، بما في ذلك التراجع عن اتفاقيات سابقة بين تايوان وبر الصين الرئيسي.

ورغم تأكيد واشنطن التزامها بمبدأ "صين واحدة" فإن مصداقية هذا الالتزام تآكلت مع استمرار واشنطن في تطوير علاقاتها "غير الرسمية" مع تايبيه، بما في ذلك زيارة رئيسة مجلس النواب الأميركية السابقة نانسي بيلوسي إلى تايوان في أغسطس 2022، والبيانات السابقة من جانب وزارة الدفاع الأميركية عن الأهمية الإستراتيجية لتايوان بالنسبة إلى المصالح الأميركية وهو ما يعني أن التحركات الأميركية والتايوانية تتحمل جزءاً كبيراً من المسؤولية عن تصاعد التوتر بين جانبي مضيق تايوان.

وأخيراً تأتي الحرب في قطاع غزة، حيث تواجه الولايات المتحدة انتشار الصراع في الشرق الأوسط بعد

لهم إعادة توحيد تايوان وبر الصين الرئيسي"، بما في ذلك تكثيف الضغوط على تايوان والتلويح باستخدام القوة لتحقيق أهدافهم.

ويقول هير، الذي خدم كضابط مخابرات مسؤول عن منطقة شرق آسيا خلال الفترة من 2007 إلى 2015، إن الرؤية الأميركية تتجاهل أو تنكر حقيقة أن الموقف الصيني المتشدد هو رد على التحركات والبيانات من جانب كل من الولايات المتحدة وتايوان. ففي ظل حكم الرئيس التايواني تساي إنج وين منذ 2016 تتراجع تايبيه بشكل ملحوظ عن إطار عمل "صين واحدة"، بما في ذلك التراجع عن اتفاقيات سابقة بين تايوان وبر الصين الرئيسي.

ورغم تأكيد واشنطن التزامها بمبدأ "صين واحدة" فإن مصداقية هذا الالتزام تآكلت مع استمرار واشنطن في تطوير علاقاتها "غير الرسمية" مع تايبيه، بما في ذلك زيارة رئيسة مجلس النواب الأميركية السابقة نانسي بيلوسي إلى تايوان في أغسطس 2022، والبيانات السابقة من جانب وزارة الدفاع الأميركية عن الأهمية الإستراتيجية لتايوان بالنسبة إلى المصالح الأميركية وهو ما يعني أن التحركات الأميركية والتايوانية تتحمل جزءاً كبيراً من المسؤولية عن تصاعد التوتر بين جانبي مضيق تايوان.

وأخيراً تأتي الحرب في قطاع غزة، حيث تواجه الولايات المتحدة انتشار الصراع في الشرق الأوسط بعد

تتحمل الولايات المتحدة قدراً من مسؤولية الأزمات في كل من غزة وأوكرانيا وتايوان لجهة تعقيدها إدارة الصراع. ويرى محللون أن ذلك قد ينجم عنه المزيد من اشتعال الجبهات بما لا يخدم المصالح الأميركية في نهاية المطاف.

● واشنطن - تواجه السياسة الخارجية للولايات المتحدة ثلاث معضلات شديدة الخطورة، بدءاً بالحرب بين إسرائيل والفلسطينيين في غزة ومروراً بالصراع بين الصين وتايوان ووصولاً إلى الحرب الروسية - الأوكرانية.

ويقول بول هير، الباحث غير المقيم في مجلس شيكاغو للشؤون العالمية وضابط المخابرات الأميركية السابق، في تحليل نشرته مجلة ناشونال إنتريست "إن الولايات المتحدة إما فشلت في مواجهة نصيبها من المسؤولية عن خلق المشكلات الثلاث أو رفضت القيام بذلك. وهذا الفشل أو الرفض الأميركي لهما تأثيرهما العميق على جهود تحقيق سلام دائم في المناطق المتهمة الثلاث".

بالنسبة إلى أوكرانيا سال حبر كثير حول المدى الذي ساهمت فيه جهود توسيع حلف شمال الأطلسي (ناتو) على مدى عقود بعد الحرب الباردة في دفع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى شن الحرب على أوكرانيا.

وجاء الرد الأميركي على الغزو الروسي لكي يؤكد تجاهل صناع القرار في واشنطن لكل هذا الجدل.

وبدلاً من ذلك يتبنى هؤلاء الفرضية التي تقول إن بوتين لم يتجاوز كارثة انهيار الاتحاد السوفياتي وأنه كان دائماً يسعى لضم أوكرانيا إلى روسيا بالقوة.

وتتجاهل هذه الفرضية بدرجة كبيرة حقائق الواقع والمنطق التاريخي التي تقول إن الغزو لم يكن حتمياً وأنه جاء نتيجة عوامل خارجية عديدة بما فيها التحركات الأميركية.

وفي مقاله نصف السنوي عام 2021 عن "الوحدة التاريخية للروس والأوكرانيين" قال بوتين إن موسكو اعترفت بالحقائق الجيوسياسية الجديدة بعد انهيار الاتحاد السوفياتي. فقد اعترفت روسيا بأوكرانيا وقدمت لها الكثير من المساعدات حتى تصبح دولة مستقلة، وذلك "لأن الكثير من الناس في روسيا وأوكرانيا يفترضون ويؤمنون بصدق أن الروابط الثقافية والروحية والاقتصادية بين البلدين ستستمر إلى الأبد".

وفي مقابلاته التلفزيونية الأخيرة مع الإعلامي الأميركي تاجر كارلسون

### محللون يرون أن تطوير روسيا لبرنامج نووي في الفضاء احتمال بعيد ولكنه مثير للقلق في أجواء جيوسياسية متفجرة

● واشنطن - أثار تحذير أميركي من خطط روسية لتطوير سلاح نووي في الفضاء لاستخدامه ضد الأقمار الصناعية، مخاوف من إمكانية توسع نطاق المواجهة بينهما إلى خارج الكوكب ويتساع المحللون عن احتمال بعيد ولكنه مثير للقلق في أجواء جيوسياسية متفجرة.

وسُربت الاتهامات الأميركية على دفعات الأسبوع الماضي. وتحدث رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس النواب أولاً عن "معلومات تتعلق بتهديد خطير على الأمن القومي".

وأكدت وسائل إعلام أميركية بعد ذلك أن موسكو تدرس وضع سلاح نووي في الفضاء، قبل أن يذكر البيت الأبيض "قدرة مضادة للأقمار الصناعية طورتها روسيا" دون تأكيد طبيعتها النووية.

ونقلت مجلة بوليتيكو عن مصادر مطلعة قولها إن أحد الأسباب التي جعلت المسؤولين الأميركيين لا ينشرون على نطاق واسع معلومات استخباراتية، حول جهود روسيا لتطوير سلاح فضائي جديد، هي أن الإدارة كانت تحاول بدء محادثات، لإقناع روسيا بالتراجع عن ذلك البرنامج.

وقال مسؤول أميركي وشخص وصفتها المجلة بالمطلع، إن كبار مسؤولي الاستخبارات والإدارة في الولايات المتحدة كانوا يتواصلون مع نظرائهم في روسيا، إلى جانب الهند والصين كوسطاء محتملين، حول المشروع لأسابيع قبل أن يصبح علنياً.

وقال جون كيربي منسق الاتصالات الإستراتيجية بمجلس الأمن القومي الأميركي في 14 فبراير: "لدى مجتمع الاستخبارات مخاوف جديدة بشأن رفع السرية عن نطاق واسع من هذه المعلومات الاستخباراتية، كما أنه يُقِيم أن البدء باستخدام وسائل التواصل السرية، بدلاً من نشر المعلومات الاستخباراتية على الفور، ويمكن أن يكون نهجاً أكثر فعالية".

وأكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن موسكو "تعارض بشكل قاطع" نشر الأسلحة النووية في الفضاء، فيما أشار وزير الدفاع سيرغي شويغو إلى أن بلاده "لا تمتلك" هذا النوع من الأسلحة.

ومن جهته، طالب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بـ"إيضاحات دون تأخير"، فيما تدفع المعلومات العامة ضئيلة بالحللين إلى التكهن.

وقد أزلت ثلاثة مصادر استخباراتية أميركية مطلعة النقاب عن أن موسكو تعمل حالياً على تطوير سلاح فضائي نووي من شأنه أن يدمر الأقمار الصناعية، يطلق عليه خبراء الفضاء العسكريون اسم "النفضات الكهرومغناطيسية".

ويعمل هذا السلاح عن طريق خلق موجة نبض من الطاقة الكهرومغناطيسية، ثم خلق مجموعة من الجسيمات المشحونة للغاية التي من شأنها أن تمرق الفضاء وتغطي الأقمار الصناعية الأخرى التي تدور حول الأرض.

وقد يؤدي ذلك إلى شل مجموعة كبيرة من الأقمار الصناعية التجارية والحكومية التي يعتمد عليها العالم للتحدث عبر الهواتف المحمولة، ودفع الفواتير وتصفح الإنترنت، وحتى الأقمار مثل starlink الذي تستخدمه أوكرانيا في حربها مع روسيا. والسلاح الفضائي النووي هذا قد يكون "سلاح اللحظة الأخيرة" بالنسبة لروسيا.

● واشنطن - أثار تحذير أميركي من خطط روسية لتطوير سلاح نووي في الفضاء لاستخدامه ضد الأقمار الصناعية، مخاوف من إمكانية توسع نطاق المواجهة بينهما إلى خارج الكوكب ويتساع المحللون عن احتمال بعيد ولكنه مثير للقلق في أجواء جيوسياسية متفجرة.

وسُربت الاتهامات الأميركية على دفعات الأسبوع الماضي. وتحدث رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس النواب أولاً عن "معلومات تتعلق بتهديد خطير على الأمن القومي".

وأكدت وسائل إعلام أميركية بعد ذلك أن موسكو تدرس وضع سلاح نووي في الفضاء، قبل أن يذكر البيت الأبيض "قدرة مضادة للأقمار الصناعية طورتها روسيا" دون تأكيد طبيعتها النووية.

ونقلت مجلة بوليتيكو عن مصادر مطلعة قولها إن أحد الأسباب التي جعلت المسؤولين الأميركيين لا ينشرون على نطاق واسع معلومات استخباراتية، حول جهود روسيا لتطوير سلاح فضائي جديد، هي أن الإدارة كانت تحاول بدء محادثات، لإقناع روسيا بالتراجع عن ذلك البرنامج.

وقال مسؤول أميركي وشخص وصفتها المجلة بالمطلع، إن كبار مسؤولي الاستخبارات والإدارة في الولايات المتحدة كانوا يتواصلون مع نظرائهم في روسيا، إلى جانب الهند والصين كوسطاء محتملين، حول المشروع لأسابيع قبل أن يصبح علنياً.

وقال جون كيربي منسق الاتصالات الإستراتيجية بمجلس الأمن القومي الأميركي في 14 فبراير: "لدى مجتمع الاستخبارات مخاوف جديدة بشأن رفع السرية عن نطاق واسع من هذه المعلومات الاستخباراتية، كما أنه يُقِيم أن البدء باستخدام وسائل التواصل السرية، بدلاً من نشر المعلومات الاستخباراتية على الفور، ويمكن أن يكون نهجاً أكثر فعالية".

وأكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن موسكو "تعارض بشكل قاطع" نشر الأسلحة النووية في الفضاء، فيما أشار وزير الدفاع سيرغي شويغو إلى أن بلاده "لا تمتلك" هذا النوع من الأسلحة.

ومن جهته، طالب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بـ"إيضاحات دون تأخير"، فيما تدفع المعلومات العامة ضئيلة بالحللين إلى التكهن.

وقد أزلت ثلاثة مصادر استخباراتية أميركية مطلعة النقاب عن أن موسكو تعمل حالياً على تطوير سلاح فضائي نووي من شأنه أن يدمر الأقمار الصناعية، يطلق عليه خبراء الفضاء العسكريون اسم "النفضات الكهرومغناطيسية".

ويعمل هذا السلاح عن طريق خلق موجة نبض من الطاقة الكهرومغناطيسية، ثم خلق مجموعة من الجسيمات المشحونة للغاية التي من شأنها أن تمرق الفضاء وتغطي الأقمار الصناعية الأخرى التي تدور حول الأرض.

وقد يؤدي ذلك إلى شل مجموعة كبيرة من الأقمار الصناعية التجارية والحكومية التي يعتمد عليها العالم للتحدث عبر الهواتف المحمولة، ودفع الفواتير وتصفح الإنترنت، وحتى الأقمار مثل starlink الذي تستخدمه أوكرانيا في حربها مع روسيا. والسلاح الفضائي النووي هذا قد يكون "سلاح اللحظة الأخيرة" بالنسبة لروسيا.



مسكوك الفضاء



## الرياض المعاصرة تبدأ من الدرعية ثانية

عليه في مواجهة الحروب الصاخبة والصامتة على حد سواء. وهو ما يجعلنا نقف في قلب الحدث العالمي. ولأن المملكة تشهد تحولات

عميقة، صارت مرئية حتى بالنسبة إلى العين العابرة فإن عودة الدرعية إلى الصدارة من خلال الثقافة، يمكن أن تعتبر فعلا سياسيا يفتح أبواب التأمل في كل ما يحتويه العقل العربي الجديد من مفردات، يتألف من خلالها ما هو أصيل وعميق الجذور بما هو واعد من الخارج بثقل معانيه الخلاقة. الفن ملعب للتحديات من خلال استعراض لا ينفي قوة الرغبة في التحول. فيقدر ما نتعرف على ما يقدمه الآخرون بقدر ما نجرب قدرتنا على التعامل مع تلك المعرفة بعقول مفتوحة، تهدف إلى التحرر من كل قيود المجتمع الساكن.

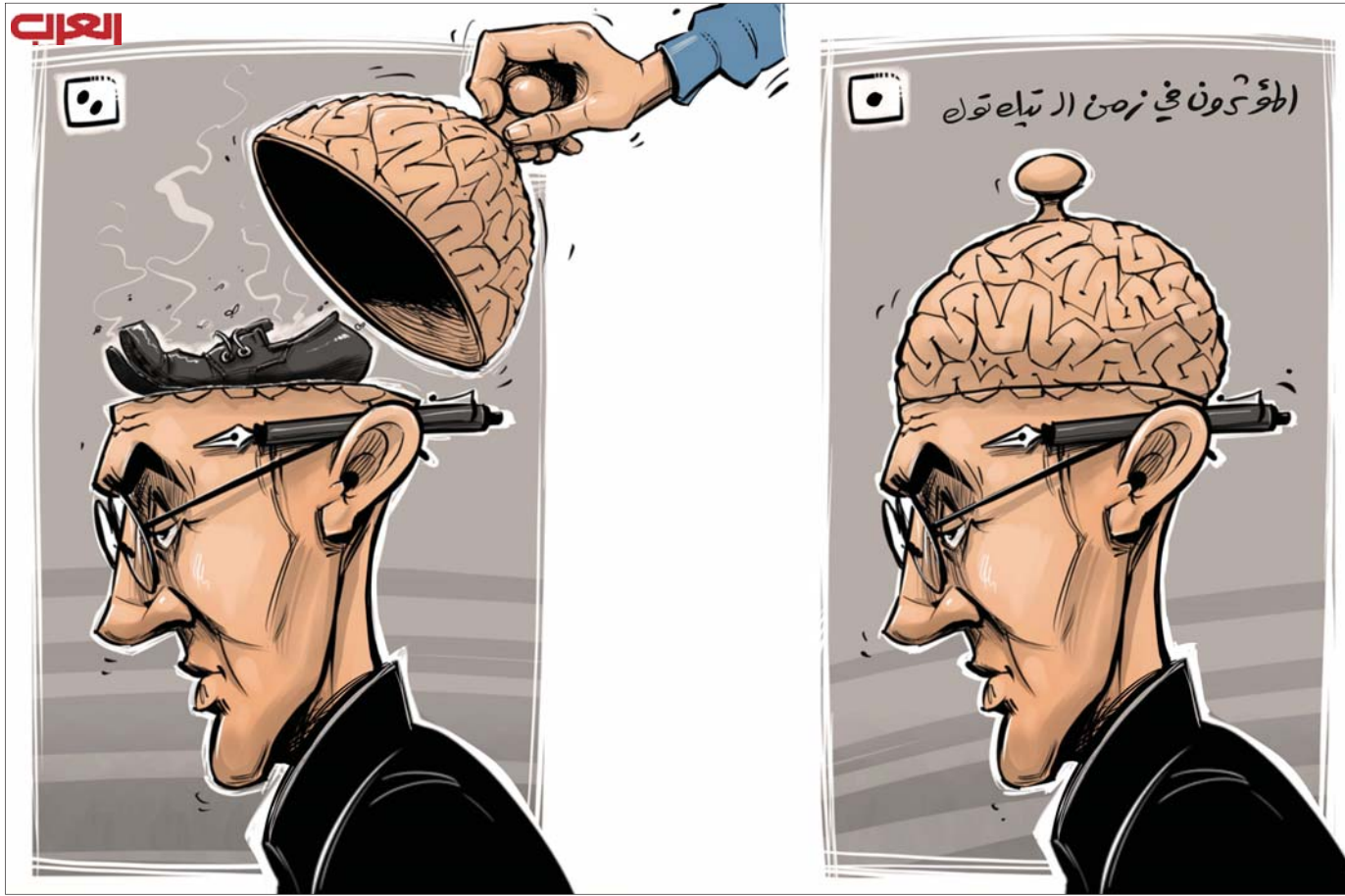
فاروق يوسف  
كاتب عراقي

”الدرعية“ هي الجزء القديم من العاصمة السعودية الرياض. من هناك يمكن للمرء أن يفتح عينيه على حقيقة التحولات التي عاشتها مدينة عربية أساسية لا تزال تنبض بالحياة، هي أكثر سعة من الأمل وأشد قوة على مقاومة اليأس في عالمنا العربي المحاصر بذعره خوفا من المستقبل. فالدرعية التي ذهبت إليها من أجل حضور فعاليات افتتاح لقائها التشكيلي العلمي بنسختها الثانية ليست الماضي. لم تعد رهينة ماضيها الذي يشعر أمامه المرء بالاعتزاز، بل أنها أمانة المستقبل الذي تجسده الرياض كما هي في أحلام الفنانين وليست الرياض كما يعيش يومياتها الناس العاديون السعداء بتحولاتها اليومية المفاجئة.

من هنا بدأت المملكة. ذلك صحيح. والصحيح أيضا أن الدرعية تلقي الآن خطوات واثقة في اتجاه المنطقة المضيفة في طريقة تفكير الإنسان العربي في انتمائه إلى العالم، وهي طريقة فيها من الثقة بالنفس بقدر ما فيها من تأمل المشهد الثقافي العالمي والانهمك في تفكير عاصره ومن ثم محاولة الدخول إليه من البوابات الواسعة. وهي البوابات التي تتيح للعقل العربي المساهمة في صنع التحولات الكبيرة.

وأنا أتجول بين الأعمال الفنية التي ضمها ”بينالي الدرعية“ قلت لنفسني ”تتجاوز المهمة مسالة استضافة فنانين معاصرين من مختلف أنحاء العالم وعرض أعمالهم على جمهور تتعدد لغاته في مساحة ضيقة هي مساحة العرض. الأمر أكبر من ذلك. فالمسألة يمكن أن تذهب في اتجاه التفكير في قدرتنا على أن نكون موجودين في الفكر العالمي، ومحاولة طرح أفكارنا التي تعبر عن شخصيتنا الحضارية المتجددة. في ذلك ما يوسع مديات الفعل الثقافي“.

ولا تشكل تلك المغامرة إلا رهانا على إمكانية المقاومة في اتجاهين. الاتجاه الأول يتمثل في قدرتنا على فهم ما يمكن أن نفعله اعتمادا على قدرتنا الذاتية والاتجاه الثاني يتشكل من وعينا المعرفي الذي تشكل خبراتنا ونحن نسعى إلى الإنماء بأسباب نجاح الآخرين من حولنا. هي تجربة تنطوي على الكثير من التفاصيل التي يدخل الكثير منها في عالم السياسية. ولأن الفن قد تخطى منذ وقت طويل عن جانبه الجمالي الخالص فقد صار علينا أن نستجيب لمحتواه الجديد الذي هو نوع من المزيج الاجتماعي والسياسي. في الدرعية رأيت عالما لا يقع بعيدا عن هموم عصرنا بأفقه الإنساني الذي يتميز بالانسجام الذي تسعى الثقافة إلى الحفاظ



## لمصر وليس للحكومة أو المعارضة

محدودة تأثير النعمة والحقد والتشردم الاجتماعي، وتخلق في المحصلة فتنة أمام الحكومة ستجد صعوبة في علاجها. من أبرز ملامح الأزمة الاقتصادية الراهنة أن الحكومة المصرية شيدت مشروعات تنموية عملاقة بلا عوائد مالية سريعة، وتأثيرها الفوري على حياة المواطنين شبه معدوم، ما جعل فئة كبيرة منهم مفتقدة لأهميتها، وربما ناقمة عليها. وأدت النعمة المتخيلة أو الحقيقية إلى تقزيم ما يتم إنجازه، وأخفقت آلة الدعاية في إقناع الناس بالنتائج البعيدة، فالمواطن الذي لا يستطيع توفير قوته لا يهمه ماذا يحدث مستقبلا.

لذلك رؤية المعارضة لتفكيك الأزمة الاقتصادية صعبة على الحكومة. لأن الأولى تميل إلى خيار المواطن البسيط أولا، فالشريحة القليلة التي جنت ثمار ما تم من مشروعات كبرى ليست هي المعنية وحدها بالإنجازات، وهذا التباين بين الحكومة والمعارضة ما لم يتم حل شفراته سوف تتحول جلسات النقاش إلى حلقات لحوار بين طرفي نقبض. كلاهما يغلب وجهة نظره، ما يؤكد أن مهمة المعارضة التي تتسلح بخبراء ومتخصصين ستواجه عراقيل عملية. فقدرة الحكومة على تحجيم المنهج الذي نفذته طوال السنوات الماضية محدودة، لأنها تراها صائبة وغير مستعدة لتقبل تبدل. تؤكد الصورة العامة أنه لا وقت لغطرسة الحكومة أو شماتة المعارضة فمهمة الإنقاذ تتطلب التكاثر، واحد أهم أهداف الحوار كسر هذه النوعية من الحلقات الجهنمية. لأن الحالة التي تمر بها البلاد لا تستطيع تحمل تبعات تدهورها أكثر من اللازم. من المهم أن يكون البحث عن قنوات وأدوات لوقف التآزم وتوفير

الاقتصادية قد تعصف ببعض الركائز الحيوية في الدولة بعد تزايد ضغوطها وضيق الخيارات المتاحة أمام الحكومة لتجاوزها، من هنا تأتي أهمية التوافق عبر حوار وطني مُنتج، يراعي الأجواء العامة في الداخل والخارج.

شعور الفقراء بالتحسن في أقصى مناطق المحروسة حرمانا هو المقياس العملي لنجاح أي عمل اقتصادي، لأن خدمة طبقة محدودة تأثير النعمة والحقد والتشردم الاجتماعي وتخلق في المحصلة فتنة أمام الحكومة

الواضح أن الحكومة والمعارضة على قدر المسؤولية في هذه اللحظة الحرجة، لكن لتعظيم عوائد هذه المسألة، على الأولى إدخال تعديلات ملموسة في المنهج الذي تتبعه وأدى إلى تزايد الضغوط الاقتصادية، ربما لأنها لم تتوقع أن العالم سيمر بهذه الموجة من الصراعات وأغلقت التعامل معها بحكمة. وفي الحالتين عليها تحمل المسؤولية وإعادة النظر في السياسات التي فاقت حساسية الأوضاع الحالية، ورسم خارطة الأولويات، بما يمكن المواطن البسيط من إحدى القرى النائية من الشعور بالتغيير.

بظل شعور الفقراء بالتحسن في أقصى مناطق المحروسة حرمانا هو المقياس العملي لنجاح أي عمل اقتصادي في مصر، لأن خدمة طبقة

محمد أبو الفضل  
كاتب مصري

يمثل الحوار الوطني بين الحكومة والمعارضة في الوقت الراهن حاجة مهمة للدولة المصرية، ولا أحد يستهين به سواء أكان على المستوى السياسي أم الاقتصادي، فهما مرتبطان وأي نجاح أو فشل في أحدهما ستكون له انعكاسات على الآخر، وإذا كان النظام المصري منح أولوية في الجولة التالية للحوار للشق الاقتصادي الأحد المقبل، فهذا لأن الأزمة بدأت تداعياتها تنعكس مباشرة على شريحة كبيرة من المواطنين.

ولا يعني النقاش المستفيض بين الحكومة والمعارضة اعترافا بأن الثانية هزمت الأولى بضربة قاضية عندما جرى تجاهل تحذيراتها خلال السنوات الماضية، أو أن الحكومة سوف تصر على التمسك بتأكيد صحة رؤاها التي لم تحقق ما تنتمناه حتى الآن، فجوهر المحادثات على الطاولة هو مصلحة مصر، ومحاولة إنقاذها من براثن أزمة اقتصادية زادت حدتها في ظل تضاعفها مع جملة من التحديات الخارجية. تشير ليونة الحكومة نسبيا أخيرا في الاستماع لرؤية المعارضة، إلى رغبة في تصحيح بعض الجوانب التي لم تحقق الفائدة المرجوة منها، لأن سياسة العناد والتجاهل والإنكار التي بدت في بعض التصرفات من الضروري التخلي عنها بعد أن ثبت عدم جدواها، وكى تتمكن مؤسسات الدولة من الحفاظ على تماسك هياكلها من خلال الحوار، والتوصل إلى قواسم مشتركة حول عدد من القضايا الاقتصادية الشائكة. يمكن تأجيل المطالب العاجلة بشأن الإصلاحات السياسية، لكن من الصعوبة العمل والاستمرار فيه والأزمة



لا وقت لغطرسة الحكومة أو شماتة المعارضة



مزاج مختلف في الدرعية

وما لم تقتنع الحكومة بتواضع إمكانياتها عملا وليس قولا، لن تتمكن من تجاوز الأزمة الاقتصادية التي أخذت طريقها لتتحول إلى محنة في ظل تضارب في بعض التقديرات، وارتباك في تحديد السبل لتجاوزها، مع أن أقصر طريق للوصول إلى حلول ناجعة وسريعة هو الطريق المستقيم، أي إعادة النظر في جذور الأزمة والمنهج الذي تعتمد عليه وتصحيحه إذا ثبت عدم ملاءمته للحالة المصرية. ليس تقريبا منه أو تشكيكا فيه، لأن هذا المنهج قد يكون مفيدا في ظروف أخرى ودولة تملك من المقدرات ما يساعدها على الصمود في المطبات الخارجية.

فالأوضاع التي تعيشها مصر تحتاج إلى مشروط جراح لا يخشى من أوجاع المريض أو انتهاء مفعول المسكنات طالما أن عمليته دقيقة. وستخرج حالته من غرفة الإنفاة بصحة كاملة وتستطيع ممارسة حياتها بشكل سليم وتكتسب خبرة في التعامل مع المرض، وهي القاعدة التي يجب أن تتوافق عليها الحكومة والمعارضة من أجل مصر.



# متى يلتقي فرقاء ليبيا في «مربوعة» واحدة



لا يمكن التعامل مع ليبيا بمنطق التحليل السياسي

أو لجان الأمم المتحدة، ولا من المؤتمرات أو المنتديات أو الاجتماعات ولا من التداخلات والتوصيات والملاحظات والزيارات الرسمية وتقارير المبعوثين الخاصين والسفراء المعتمدين، خاصة وأن الفرقاء الأساسيين قد نجحوا في نسج شبكة من المصالح والطموحات والحسابات والأدوار من الصعب أخراقها، ولديهم من الثروة ما يساعدهم على إتمام مختلف المساومات أو المقايضات أو الصفقات بالشكل الذي يخدم مساراتهم في تناقضها وتشابكها. قد يكون الحل الوحيد هو ذلك المستبعد إلى حد الآن: وهو اجتماعهم في «مربوعة» لإنهاء الأزمة حول كؤوس الشاي واللوز بعد مائدة غداء أو عشاء، طبعاً بعد أن يحدد كل طرف ما يشاء من ضمانات ويحصل على ذلك بتوافق المجتمعين.

المجتمع الدولي، ويتقاسمون الأدوار في التحليل على المجتمع المحلي. ويدفعون الغرب للخوف من الشرق والشرق للخطر من الغرب والجنوب للباس من الغرب والشرق معاً، وكل طرف يستقوي على الطرف الثاني بما يناسبه من القوى الإقليمية والدولية، ليجد المبعوث الأممي عبدالله باتيلي نفسه في موقف لا يجسد عليه كما حدث مع سابقه ممن وصل كل منهم إلى طرابلس وهو يعتقد أنه القادر على حلحلة النزاع بما له من تجارب وما وراءه من دعم وإسناد دوليين، ليغادر المهمة بعد فترة وقد استقال أو أقبل غير مأسوف عليه.

سيكون من الصعب التعامل مع الوضع الحالي في ليبيا بمنطق التحليل السياسي أو القراءة العلمية أو التصور المنطقي لأليات الحل، ولن يجد المجتمع الدولي فائدة من قرارات مجلس الأمن

طائلة استفادوا منها لاحقاً في شراء الأصوات وتكوين مراكز نفوذ بهدف الوصول إلى السلطة، وممارسة الفساد من قلبها وليس من هامشها. ما يحدث اليوم في المشهد الليبي، أن كل من يمارس السلطة سواء في غرب البلاد أو في شرقها، يعتقد أن بإمكانه أن يكون نسخة ثانية من القذافي، فهناك من يراهن على الحكم لمدة 20 عاماً قادمة، وهناك من يعتقد أنه سيحكم إلى آخر يوم في حياته وأن أبناءه سيرثونه من بعده، وهناك من يعتقد أنه قادر على الاستمرار في السلطة إلى أجل غير مسمى وأنه مستعد لبيع نصف البلاد من أجل تحقيق هذا الهدف. وانطلاقاً من هذا الوضع، فإنه لا أحد يستطيع حل الأزمة أو الخروج بالبلاد من النفق، لاسيما أن الفاعلين السياسيين الأساسيين يمارسون لعبة التذاكي مع

الحادثتان المذكورتان، هما فقط نزر قليل مما كان معروفاً عن ليبيا قبل 2011، حيث كان الزعيم الراحل يتصرف انطلاقاً من قناعته بأنه الأكثر ذكاء والأكثر دهاء، وأنه يستطيع الضحك على الجميع، واللعب على الجميع، وأنه لا يفعل في الأخير إلا ما يلائم أفكاره ويتجاوب مع أهدافه ومصالحه. في 15 أبريل 1986 قامت 66 طائرة أميركية بشن غارة وقصف أهداف في العاصمة الليبية طرابلس، ومنطقة بنغازي، من بينها منزل «الأخ القائد» في باب العزيزية، وتم الإعلان عن سقوط عدد من الضحايا من بينهم هناء ابنة القذافي بالتبني، والتي اهتمت بها وسائل الإعلام، وكتب فيها الشعراء وغنى لها المغنون قصائد وأناشيد الرثاء، لاسيما أنها قضت مغدورة وهي لم تتجاوز 18 شهراً من عمرها، حتى أنها تحولت إلى أيقونة لصمود النظام الجماهيري في وجه الاطماع الإمبريالية الأميركية، وفي 2006 تم إحياء الذكرى العشرين للعدوان، وانتظمت بالمناسبة مهرجان هناء للحرية والسلام تحية لروح الضبيعة الضحية، لكن يمرور الوقت تبين أن هناء لم تمت ولم تصب وإنما هي حية تزرق، وقد أنهت دراستها إلى أن حصلت على درجة الدكتوراه، وفي مارس 2016 أعلن عن زواجها في القاهرة قبل أيام قليلة من الذكرى الثلاثين لقتلها.

ومهما قيل عن فترة حكم القذافي، فإنه نجح في تحقيق أمرين مهمين هما تكريس سيادة الدولة ووحدته المجتمع، وكانت له رؤية إستراتيجية صحيحة للمنطقة والعالم وخاصة في علاقة بالقارة الأفريقية، إلى أن تمت الإطاحة بنظامه في العام 2011 من قبل التحالف الدولي، ليرثه على منصة الحكم معارضوه السابقون أو بعض المتسلقين ممن تنكروا لفضله عليهم بعد أن كانوا يدورون في فلكه ومن حول ابنه سيف الإسلام ومشروع «ليبيا الغد»، وكذلك اللصوص الكبار الذين استفادوا من حيز الفساد في نظامه واستولوا على فروات

صفقة المقاتلات الفرنسية «رافال» معللاً موقفه بارتفاع سعرها، ليجد ساركوزي نفسه في وضعية لا يجسد عليها مع شركات السلاح الكبيرة في بلاده، وهو ما رفع من مستويات غضبه من الزعيم الليبي وجعله يبحث عن أول فرصة يتناثر فيها لكرامته.

## الحل الوحيد لإنهاء الأزمة هو الاجتماع في «مربوعة» حول كؤوس الشاي واللوز بعد مائدة غداء أو عشاء بعد أن يحدد كل طرف ما يشاء من ضمانات ويحصل على ذلك بتوافق المجتمعين

هناك قصة أخرى، ولكنها مع الدوحة هذه المرة، فقد كشف رئيس وزراء وزير خارجية قطر السابق، حمد بن جاسم آل ثاني، أن مسؤولين ليبيين طلبوا من فرنسا إبان حقبة نيكولا ساركوزي، مبلغ 480 مليون دولار، في نهاية المفاوضات حول إطلاق سراح الممرضات البلغاريات، وقال إن المسؤولين الليبيين زعموا أنهم يريدون إظهار «شيك» بالمبلغ أمام القذافي فقط، ومن ثم فإنهم سيعيدونه دون نقصان بعد 72 ساعة فقط، وإن الجانب الفرنسي طلب من الدوحة توفير هذا المبلغ، لصعوبة إخراجها من باريس، مضيفاً أنه كان في إجازة صيفية بمدينة «كان» بفرنسا، وأبدي استعداداً للامر، وهو ما حدث بالفعل. يؤكد المسؤول القطري أن الجانب الليبي خدع القطريين، وصرف «الشيك» كاملاً، ومن ثم بدأ بالتسويق بإعادته، قبل أن يتحدث عن السماح لقطر بالاستثمار في مناطق وأراض ليبية مقابل هذا المبلغ.



الحبيب الأسود  
كاتب تونسي

سيكون من الصعب التعامل مع الأزمة الليبية وفق المعايير السياسية العلمية، أو وفق شروط الدبلوماسية المتعارف عليها بين دول العالم. إذا كان يجوز أن نعتبر تلك الأزمة مرضاً فمن المؤكد أن الطب الحديث غير قادر على إيجاد العلاج المناسب الذي يمكن أن يقاومه. ربما سيكون من الأفضل الاستعانة بالطب التقليدي. من أسباب تشكل تحالف عالمي واسع ضد النظام الجماهيري بعد أحداث 2011، أن هناك دولا أصابها اليأس من إيجاد طريقة مناسبة للتعامل معه. كان معمر القذافي من ذلك النوع من الرجال الذي يعتقد أنه قادر على الضحك على الجميع، والذي لا يرى مانعاً في أن يقدم الوعود ثم يتراجع عنها، كما حصل مع فرنسا بعد الاتفاق الموقع مع الرئيس نيكولا ساركوزي في العاشر من ديسمبر 2007 على شراء 14 طائرة «رافال» و35 مروحية ومعدات عسكرية أخرى تزيد قيمتها عن 5 مليارات يورو. في العام 2010 اتصل ساركوزي بالعقيد ليطالب منه إتمام الصفقة، إلا أن القذافي اشترط أن تقوم فرنسا بإصلاح ترسانة المقاتلات الفرنسية من طراز «ميراج» التي بحوزة ليبيا دون مقابل. وكذلك إصلاح بعض الأسلحة القديمة في ليبيا وإعادة بيعها لباكستان.

أشارت تقارير إعلامية آنذاك، أن ساركوزي وافق على شروط القذافي، وأرسل إلى ليبيا أكثر من 25 خبيراً فرنسياً مع أسلحتهم، فاستقبلتهم ووفرت لهم الإقامة الكاملة في طرابلس. وقام بعض مدراء الشركات الليبية – الفرنسية المشتركة بزيارات إلى باكستان لفتح الطريق أمام الأسلحة القديمة أو غير الصالحة التي تم إصلاحها في ليبيا. النتيجة أن ساركوزي نفذ ما عليه من شروط، لكن القذافي غير رأيه ورفض

## زعماء عصر النهضة، نقطة على السطر

ونجحوا بإدارة في استقطاب أصحاب العقول المفكرة والمنتجة حتى باتت أبوظبي وأربيل وعمان وبعض العواصم الأخرى منبرا لمستقبل ناجح ات لا محالة. ولا بد أن نؤمن بحقيقة أن القضاء على التطرف والعنف والكرهية والعنصرية يأتي من خلال نشر الوعي الثقافي والاهتمام بجيل المستقبل وتوعيته وفق أسس سليمة، وإرساء ثقافة العيش المشترك وإيمانها من خلال منطق الشراكة وقبول الآخر واحترام الشعوب ودعمها في نيل حقوقها وتحريرها، فكل شعب الحق في الحياة على أرضه منبع جذوره.

إن توسع الصراع في الشرق الأوسط منذ اندلاع ما سمي بثورات الربيع العربي أواخر عام 2010 وبداية 2011، بين تماماً أن الشعوب أصبحت سلاحاً بيد أصحاب القرار، فبانتهاز الحروب العسكرية المباشرة في منطقة الشرق الأوسط التي سميت بحروب الخليج، (1980 – 1988 بين إيران والعراق، وأغسطس 1990 إلى فبراير 1991 احتلال العراق للكويت) أدركت دول آسيا وأفريقيا أنها البداية لتغيير البوصلة في عصر النهضة القادم، استباحة الأرض وغزو عقول البشرية وشحنها بالإرهاب والتطرف من قبل الدول ذات المطامع والغزوات دخل حيز التنفيذ دون رادع.

بدأت أنظمة عديدة بالاستقواء بدول حليفة سواء من خلف الستار أو على خشبة المسرح، وامتدت هذه السياسة لتركز على بناء تحالفات مع القوى العظمى، البعض منها اعتمد ذلك لبقاء نظامه في سدة الحكم، والبعض الآخر في سبيل ضمان بقاء بلاده وشعبه بعيدين عن أية خطط مستقبلية تهدف إلى التدمير وزعزعة الاستقرار، ومن بين هذه التوازنات نجح الأكثر نصحاً وتعقلاً بالبحث عن حلول جذرية لا مؤقتة، وكانت الإمارات والأردن وإقليم كردستان وبعض الدول الأخرى في أوائل ما اكتسبت هذا النجاح وحافظت على استمرار تقدمها وحماية شعوبها وتطور بلدانها. انتهجت هذه القيادات سياسة امتداد جسور المحبة والثقافة بين الحاكم والشعب، وأسوسوا كيانا متيناً من الداخل، وفتحوا أبوابهم للانفتاح أمام الملا



زيد سفوك  
كاتب من كردستان  
العراق

ساد مفهوم واسع لدى الكثير من الشعوب أن بقاء الأنظمة الحاكمة واستمرارها في إدارة شؤون البلاد مرتبط بالاعتماد على التفاهات الدولية من جهة، وعلى التفاهم ما بين الحاكم والشعب من جهة أخرى، وأن القيادة الناجحة هي التي تصل إلى سياسة مرنة وتوفيق بين الاثنين وترتقي إلى القمة. ولا يمكن تجاهل أن بعض دول الخليج العربي استطاعت أن تصل إلى القمة وتحافظ على هذه المكانة. الإمارات العربية المتحدة إحدى هذه الدول التي رسمت لوحة جميلة للمستقبل، وابتعدت قدر الإمكان عن سياسة التجاذبات والتحالفات العسكرية والصراعات في المنطقة وتمسكت بسياسة الثقافة والعلم والتطور والازدهار.

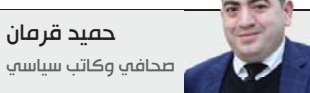
أسست الإمارات شراكة مع من يشابهها بذات الفكر النير، وكان واضحاً أنها تنتهج سياسة ناجحة وتعلم أن التطرف والعنصرية باتا بغزوان دول المنطقة ويخران بين الشعوب. أنشأت مؤسسات بحثية وتطبيقية مستقلة وعملية على الأرض لمكافحة التطرف العنيف بجميع أشكاله ومظاهره، ودعمت بناء مراكز وأبحاث ودراسات قيمة للتصدي للفكر المتطرف ونشر المعرفة، لم تكن مؤسسات ومراكز نظرية فقط، بل كانت ولا زالت لها فعالية على الأرض وصدى بين دول المنطقة.



إرساء ثقافة العيش المشترك

## بديلا للسنوار

واليوم، ومع توهج نيران الصراع بين تيارات الحركة لعوامل عديدة، لعل أهمها يندرج تحت بند نتائج الحرب التي أنهكتها وأثرت على حجمها داخل القطاع ومواردها المالية ومكانتها السياسية، بالإضافة إلى تولد حق وسخط شعبيين أخذت ملامحهما تطفو على واقع الجوع والخوف والموت وركام البيوت والبنية التحتية المدمرة، نجد أن حماس في طريقها نحو مصيرها المحتوم، بصراع تياراتها وتفتت مكوناتها، كحركات وأحزاب سبقتها في الوصول إلى صيغ حكم مشوهة لمناطق جغرافية في أقاليم مختلفة من العالم. وكما يتوقع محلو السياسة وكتابها، بأن تفرض الحرب تغيرات على الطبقة السياسية والعسكرية الحاكمة في تل أبيب، فإنها أيضاً ستل من حركة حماس وقادتها وعناصرها. تدرك حماس أنها ليست نظاماً سياسياً في دولة لتتم محاسبتها واستبدالها بالطرق الديمقراطية، بل هي ميليشيا قمعية يحكمها المال وقوة السلاح المسلط على رقاب الشعب المقموع بتسلط أدياء الدين والوطنية، لذلك ستلجأ الحركة إلى تصفية يحيى السنوار كأمير مفروض لتتخلص من السخط الشعبي الذي تزداد وتيرته، إما عن طريق الجيش الإسرائيلي أو تصفيته من داخل دائرته المغلقة، في سبيل حماية بقائها ورفع أسهمها داخل القطاع كقوة حاكمة، بالتضحية بالمخطط الأول للسابع من أكتوبر.



حميد قرمان  
صحافي وكاتب سياسي

يبدو أن معركة الخلافات بين تيارات حركة حماس أصبحت مرصودة بوضوح من قبل أجهزة استخباراتية، وقبل أن تضع الحرب أوزارها، أعلن وزير الدفاع الإسرائيلي يوئاف غالانت بأن حماس الخارج تبحث عن بديل لجيش السنوار، في سياق متصل بظروف الحركة المتأزمة في أرض الحركة، والذي ساهم في غياب الاتصال والتواصل منذ أكثر من شهرين بين ما يسمى حماس الخارج وقيادة الحركة في غزة ورأسها السياسي والعسكري.

من جهتها ردت الحركة سريعاً، وعلى لسان أحد قادتها من قطر، بالنفي على تصريحات غالانت، دون تقديم سرية بديلة مقنعة عن حلقات الترسبات التي كانت ظاهرة قبل السابع من أكتوبر وتطورت بعده، حول حقيقة عدم التوازن بين تيارات الحركة وتحولها بسبب البعدين الجغرافي والمادي إلى انقسامات عميقة ضاربة أسس البيت الحماسي.

خلافات تيارات حماس، تناولها كاتب هذا المقال مسبقاً عبر صفحات «العرب» اللندنية بسلسلة مقالات تحت عناوين: مملكة حماس المقسمة، وتيارات حماس، وحتمية الصراع بعد انتهاء الحرب.



أخرج الحلفاء قبل الخصوم

تصفية السنوار، أصبحت حاجة ملحة لتيار الحركة في الخارج ومناصريه داخل القطاع، من نواح عديدة، فانفراده بقرار الحركة في الحرب والتفاوض، أظهر قادة حماس الخارج كمهمشين لا يملكون القدرة على الخروج عن الخطوط السياسية التي رسمها أو حتى التنازل لو قليلاً في بعض جوانبها، مما سبب لهم حرجاً سياسياً أمام الحلفاء قبل الخصوم.

## التصديعات داخل حماس تتجه نحو الصدام وسياسة التصفيات بين صفوف قادة الحركة لمعالجة تداعيات الحرب التي نالت من قدراتها وشعبيتها وقبولها لدى حلفائها الذين سيضغطون لحسم الصراع

من ناحية أخرى أصبح اليقين بتمكك قادة حماس الخارج وعلى رأسهم إسماعيل هنية وخالد مشغل، بأن انقلاباً سيجريه السنوار داخل الحركة يبعدهم تماماً عن المكتب السياسي، خاصة وأن الأساليب الدعائية التي يستغلها تمنحه شعبية جماهيرية ستعكس على نفوذه وتأثيره داخل الحركة ومكتبها السياسي.

مصادر داخل الحركة سربت لوسائل إعلام عن الشخصية المطروحة بديلاً للسنوار، روعي المشتبه، رفيقه في الزنزانة، وصاحب تاريخ مماثل لتاريخه ومقبول كبديل له في أوساط الحركة.

مجدداً، التصديعات داخل حماس تتجه نحو الصدام العسكري وسياسات التصفيات بين صفوف قادة الحركة، لمعالجة تداعيات الحرب التي نالت من قدراتها وشعبيتها وقبولها لدى حلفائها الذين سيضغطون على تياراتها لحسم الصراع لصالح أحدها.



أول صحيفة عربية صدرت في لندن  
1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير

مختار الدبابي  
منى المحروفي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk



# البنوك المصرية في ورطة اختلال المعروض النقدي

## احتمال خفض تصنيف القطاع يتزايد مع تعمق مشكلة نقص الدولار الأميركي



### الأفاق ضبابية أكثر مما تتخيلون

وفسر الخبير المصرفي محمد عبدالعال في تصريح بلومبرغ الشرق هذه الوضعية بزيادة الالتزامات عليها من النقد الأجنبي، سواء لتمويل اعتمادات مستندية بغرض الاستيراد أو سداد التزامات خارجية. وارتفعت الالتزامات بالعملة الأجنبية على البنوك المصرية بنحو 27 مليون دولار خلال شهر، لتسجل نحو 29.77 مليار دولار بنهاية ديسمبر. كما تراجع إجمالي الأصول الأجنبية التابعة للبنوك المصرية بنحو 400 مليون دولار خلال شهر ديسمبر لتسجل الإجمالي نحو 13.61 مليار دولار بنهاية 2023. في المقابل، تراجعت التزامات بالعملة الأجنبية على المركزي بنحو 52 مليون دولار لتسجل الإجمالي 45.23 مليار دولار بنهاية ديسمبر.

بيانات نُشرت على منصة المركزي مطلع فبراير. والأصول الأجنبية للبنوك هي ما تمتلكه من ودائع ومخزرات بالعملة الأجنبية وتكون قابلة للتسييل في الأوقات التي يحتاج فيها البنك إلى سيولة لسداد التزاماته. وأرجع المركزي تفاقم العجز بنهاية ديسمبر الماضي إلى ارتفاع إجمالي عجز صافي الأصول الأجنبية للبنوك المصرية بسبب زيادة الالتزامات وتراجع هذه الأصول لديها. وبدأ صافي الأصول الأجنبية في القطاع المصرفي رحلة التراجع منذ أكتوبر 2021، ثم تحول إلى قيمة سالبة، بما يعني أن الالتزامات بالعملة الأجنبية تجاوزت الأصول التي يمتلكها من غير العملة المحلية، وذلك بداية من فبراير 2022.

لكن هذا المبلغ انخفض بحلول الثالث من هذا الأسبوع إلى 211 مليار جنيه. وفي نوفمبر الماضي، خفضت وكالة موديز للتصنيف الائتماني، تصنيف 5 بنوك مصرية، درجة واحدة، مع نظرة مستقبلية مستقرة، بسبب ضعف البيئة التشغيلية وأداء الاقتصاد الكلي، إضافة إلى ارتفاع حيازتها من السندات الحكومية. وخفضت الوكالة تصنيف الأهلي المصري وبنك مصر والقاهرة والتجاري الدولي، إلى سي.أي.أي 1 من بي 3، فيما تم خفض بنك الإسكندرية إلى بي 3 من بي 2. وتفاقم إجمالي عجز صافي الأصول الأجنبية للبنوك المحلية، شاملة البنك المركزي، لتسجل مستوى تاريخيا عند 27.2 مليار دولار في نهاية 2023، بزيادة 1.1 في المئة عن الشهر السابق، وفق

وتفضل البنوك، في ظل عدم يقينها من مصير المفاوضات طويلة الأمد مع صندوق النقد الدولي، إبقاء أموالها في أدوات قصيرة الأجل. وقدمت في عطاء على أنون خزانة لأجل 91 يوما في الثامن عشر من فبراير الماضي عروضاً بقيمة 232.8 مليار جنيه، أي أكثر من كل أجال الاستحقاق الأخرى مجتمعة، ولم يقبل المركزي سوى 81.5 مليار جنيه بعائد 27.3 في المئة في المتوسط. وبلغ متوسط العروض على أنون الخزانة لأجل 91 يوما المقدمة في يناير بأكمله نحو 107 مليارات جنيه فقط. واختارت بنوك كثيرة أيضاً الاحتفاظ بالأسوال في ودائع لليلة الواحدة لدى البنك المركزي بعائد يبلغ 21.25 في المئة. وأودعت البنوك الخميس الماضي 513.9 مليار جنيه في ودائع ليلة واحدة،

تواجه البنوك المصرية ورطة غير مسبوقة بسبب الاختلال في المعروض النقدي نتيجة شح الدولار الأميركي والذي أدى إلى فائض كبير في الأموال بالعملة المحلية، الأمر الذي يدفعها إلى إعادة ترتيب أولوياتها لتفادي هذه المشكلة التي قد تجعلها في وضع أسوأ.

القاهرة - يراقب المحللون بقلق التغييرات التي يتعرض لها المعروض النقدي في القطاع المصرفي المصري، وذلك نظراً لتأثيرها على مستوى الأسعار والتضخم وسعر الصرف والدورة الاقتصادية بشكل عام. وأظهرت بيانات حديثة نشرها البنك المركزي هذا الأسبوع أن البنوك المصرية أصبحت لديها فائض من الأموال بالجنيه على مدى الأسابيع القليلة الماضية، الأمر الذي قد يضعها أمام خطر خفض جدارتها من قبل وكالة التصنيف الائتماني. وقال مصرفيون ومحللون إن ذلك نتج عن عدم تلبية الطلب على العملة الأجنبية وتدفق الأموال من شهادات الإيداع ذات العائد المرتفع في البنوك الحكومية. وأكدوا أن المبالغ الفائضة تشير إلى زيادة ندرة العملات الأجنبية مما يفرض ضغوطاً جديدة على مصر لتخفض قيمة عملتها.



والمعروض النقدي أو المخزون النقدي هو الكمية الإجمالية للأصول النقدية المتاحة في السوق، وتتضمن المعايير الخاتمة عادة العملة المستعملة في التداول والودائع تحت الطلب، بما يشمل المودعين بسجلات المؤسسات المالية التي يسهل الوصول إليها.

وتكرت مونيكا مالك من شركة أي.دي. سي.بي في أبوظبي لرويتز أن "ذلك يعكس الحاجة إلى سيولة نقدية بالعملة الأجنبية لتسوية الطلبيات المتراكم حتى خلال خفض قيمة العملة".

## تعديل جينات الأبقار حل ثوري لمسح البصمة الكربونية

باريس - تفتح ثورة الجين، التي تتيح تحديد إمكانات الحيوان منذ ولادته، مجالات جديدة لانتقاء أبقار الغد، بما يسمح على سبيل المثال بتقليل انبعاثاتها من غاز الميثان، وهو مسار يدعم مسح البصمة الكربونية في قطاع الإنتاج الحيواني.

ويتزايد الإبرار لدى الحكومات والباحثين والمحللين بيان انبعاثات غاز الميثان من المحركات القوية لأزمة المناخ، الأمر الذي يحفز الاهتمام بكيفية التخفيف من هذه الانبعاثات في القطاعات الزراعية الرئيسية.

وتعزيرًا للوعي بالإجراءات الممكن اتخاذها ودعم الدول من خلال تزويدها بقائمة من الحلول، يدافع الخبراء عن جدوى هذا التمشي مثلما أشارت منظمة الأغذية والزراعة (فاو) إلى ذلك في العديد من تقاريرها بشأن نظام الثروة الحيوانية.



جودة السلالة ليست بالقدرة على الإنتاج فقط

وأوضح أن الأمر استمر على هذا الشكل لفترة طويلة، وكان مكلفا واستغرق خمس سنوات على الأقل، حيث كان يجب انتظار ولادة الإناث الأوائل وإنتاج الحليب.

وفي النتيجة كان هناك عدد قليل جدا من الثيران، وأجرى البعض أكثر من مليوني عملية تلقيح، وكانت هناك زيادة في حالات قرابة الدم.

وفي العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، حدثت ثورة الجين، حيث بات في الإمكان التنبؤ بالقيمة الوراثية للحيوانات فقط من خلال عينة حمض نووي، وفق بوشار.

وبمجرد التمكن من إنشاء مجموعة مرجعية مكونة من بضع عشرات الآلاف من الأبقار، يمكن اختيار الثور المستقبلي منذ ولادته تقريبا. وإحدى المزايا البارزة للاختيار الجينومي هي أن كلفة الثور الواحد في السوق تصبح أدنى بكثير، لذلك يمكن استخدام الكثير من الثيران للتكاثر. وأكد بوشار أن هذه الوصفة الصحيحة لتجنب الزيادة السريعة في حالات قرابة الدم. ويُفترض أن تؤدي عمليات الانتقاء الجيني إلى قدر معين من الخصوصية لدى الثيران. وقال "هي جميعا جيدة، ولديها جميعا خصائص ممتازة، وهناك عدد منها مع أداء سريع".

ولكن عندما يكون هناك ثور استثنائي، فإن الضغوط الاقتصادية تجعل البعض يرغبون في الاستفادة من الوضع. وقال بوشار "أجد أن الزيادة في حالات قرابة الدم" في بريم هولستين سلالة الأبقار الحلوب الأكثر انتشارا "مخيرة للقلق بعض الشيء".

وأوضح أن الأمر استمر على هذا الشكل لفترة طويلة، وكان مكلفا واستغرق خمس سنوات على الأقل، حيث كان يجب انتظار ولادة الإناث الأوائل وإنتاج الحليب.

وفي النتيجة كان هناك عدد قليل جدا من الثيران، وأجرى البعض أكثر من مليوني عملية تلقيح، وكانت هناك زيادة في حالات قرابة الدم.

وفي العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، حدثت ثورة الجين، حيث بات في الإمكان التنبؤ بالقيمة الوراثية للحيوانات فقط من خلال عينة حمض نووي، وفق بوشار.

وبمجرد التمكن من إنشاء مجموعة مرجعية مكونة من بضع عشرات الآلاف من الأبقار، يمكن اختيار الثور المستقبلي منذ ولادته تقريبا. وإحدى المزايا البارزة للاختيار الجينومي هي أن كلفة الثور الواحد في السوق تصبح أدنى بكثير، لذلك يمكن استخدام الكثير من الثيران للتكاثر. وأكد بوشار أن هذه الوصفة الصحيحة لتجنب الزيادة السريعة في حالات قرابة الدم. ويُفترض أن تؤدي عمليات الانتقاء الجيني إلى قدر معين من الخصوصية لدى الثيران. وقال "هي جميعا جيدة، ولديها جميعا خصائص ممتازة، وهناك عدد منها مع أداء سريع".

ولكن عندما يكون هناك ثور استثنائي، فإن الضغوط الاقتصادية تجعل البعض يرغبون في الاستفادة من الوضع. وقال بوشار "أجد أن الزيادة في حالات قرابة الدم" في بريم هولستين سلالة الأبقار الحلوب الأكثر انتشارا "مخيرة للقلق بعض الشيء".

## بريطانيا توجه أنظارها إلى الطاقة البديلة في ليبيا

خلال الفترة القادمة، والتي تتضمنها الإستراتيجية الوطنية للطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة. وقال رئيس الجهاز عبدالسلام الأنصاري إن الجهاز "يعمل على تنفيذ خطته لدعم مساهمة منظومات الطاقة المتجددة في منظومة إمدادات الطاقة بليبيا".



وشدد خلال كلمة له بالملتقى على أهمية الاستثمار في مشاريع جديدة القطاع والعمل على استقطاب الشركات الأجنبية للمساعدة على تنفيذ الخطط.

وسبق أن صرح الأنصاري بأن بلده يمتلك إمكانات كبيرة في مجال الطاقة الشمسية، وأن الحكومة تهدف إلى إنشاء 20 في المئة من محطاتها للطاقة من مصادر متجددة بحلول 2035. ولدى الجهاز خطة تهدف إلى الوصول إلى 4 غيغاواط من الكهرباء النظيفة وتنتقل من ثلاث مراحل، الأولى ترمي إلى الوصول إلى قدرة إنتاج تبلغ 1.7 غيغاواط بنهاية عام 2027. وتتمثل المرحلة الثانية في الوصول إلى قدرة إنتاج تبلغ 2.5 غيغاواط بحلول 2030، وإلى أربعة غيغاواط بحلول 2035 في المرحلة الثالثة.

أحييت بريطانيا طموحاتها الاستثمارية في ليبيا من بوابة فعاليات مجلس الأعمال المشترك، الذي احتضنته العاصمة طرابلس هذا الأسبوع لاستكشاف الفرص التي يمكن الاستفادة منها ولاسيما في الطاقة البديلة.

وناقش المجلس الذي عقد الأربعاء الماضي الإستراتيجية الجديدة للطاقات المتجددة واستعمالاتها ومشاريعها، خاصة وأن السلطات الليبية تسعى إلى التغلب على نقص الكهرباء بسبب مخلفات الحرب من خلال فتح أبواب الاستثمار أمام الشركات الأجنبية. وقال السفير البريطاني لدى ليبيا مارتين لونغن في الملتقى "من المهم أن نجتمع بين الشركات البريطانية والليبية، مما يساعد في فتح الأفق للمزيد من الشركات في التجارة والاستثمار" بين البلدين.

وتبحث بريطانيا إقامة مشاريع في الطاقة المستدامة في دول شمال أفريقيا، ولديها بالفعل مشروع في المغرب انطلاقا من جهة كلميم واد نون، ومن المقرر أن تمر الكابلات بكل من البرتغال وإسبانيا وفرنسا لمسافة تتجاوز 3800 كيلومتر. ويعتمد الاقتصاد الليبي بشكل كبير على صادرات النفط والغاز، ويلبي حوالي 80 في المئة من احتياجات الكهرباء من النفط، إلا أن طرابلس تخطط لزيادة حصة الموارد المتجددة في محفظة الطاقة لتلبية الطلب المتزايد وتوفير النفط والغاز للتصدير.

وقدم جهاز الطاقة المتجددة الليبي المشاريع التي يعتزم تنفيذها



## شركات الطيران في اختبار تحمل التكاليف لتعزيز الأرباح

تدخل شركات الطيران العام الجديد وهي تحمل آمالا كبيرة بمواصلة جني إيرادات على الرغم من أنها سستمر باختبار تحمل التكاليف الذي قد يكون أكبر تحد لها من أجل التأقلم مع ظروف السوق الذي يتأثر بخيفه من تقلبات الاقتصاد العالمي.

● **نيويورك** - تهدف شركات الطيران إلى تعزيز الأرباح مجددا هذا العام عبر ارتفاع أسعار التذاكر في إطار محاولتها تقليص ما في وسعها من طفرة السفر بعد الوباء وتخفيف التكاليف المرتفعة وسط النقص المستمر في الطائرات والمستثمرين والمسؤولين التنفيذيين.

وتسعى شركات الطيران الأوروبية والأميركية جاهدة للقيام بالمزيد من الرحلات الجوية لتلبية الطلب، لكنها تكافح بسبب التأخير في تسليم الطائرات الجديدة من إيرباص وبوينغ ووقف الطائرات التي تستخدم بعض محركات أرنلي إكس بسبب عيوب محتملة.

والى جانب ذلك، يؤدي نقص الإمدادات إلى إبقاء أسعار تذاكر الطيران مرتفعة، مما يسمح لشركات النقل بتعزيز تكاليف أعلى لوقود الطائرات والعمالة والصيانة.

وتسبب ذلك في ارتفاع متوسط الإيرادات لكل مسافر والمعروف في الصناعة بالعائدات وقوة تسعير شركات الطيران إلى 6.2 في المئة في 2023، وهو العام الرابع على التوالي من النمو، وفقا لبيانات اتحاد النقل الجوي الدولي (إياتا).

ويتوقع اتحاد إياتا أن ترتفع العائدات بشكل أكبر في عام 2024، وإن كان بوتيرة أبطأ، بنحو 1.8 في المئة.

وستجاوز عائدات شركات الطيران الأوروبية هذا الصيف وهو الوقت الأكثر ازدهاراً في العام مستويات العام الماضي، لتصل إلى 8.5 في المئة، وتزداد أكثر في عام 2025 مع استمرار الطلب على السفر واستمرار تأخير تسليم الطائرات، وفقا لتوقعات بيرنشتاين.

ويقدّر توبياس فروم، المحلل في بيرنشتاين، أن الطلب سينمو بنحو 15 و20 في المئة هذا الصيف منذ عام 2019، في حين أن القدرة لم تتزحزح إلا بالكاد.

● **لندن** - ارتفعت الأسعار إلى أميركا الشمالية بنسبة 30 في المئة، بينما ارتفعت الأسعار إلى أوروبا بنسبة 25 في المئة، وفقا لشركة بيانات السفر فور وورد كيبز.

وستكون الحجزات الصيفية موضوعا ساخنا عندما تصدر شركة أي.إي.جي المالكة للخطوط الجوية البريطانية وكذلك الخطوط الفرنسية نتائج عام 2023 في وقت لاحق هذا الشهر.

ومن المتوقع أن تعلن شركتا الطيران عن أرباح تشغيلية أعلى، وفقا لتحليل شركة آل.أس.إي.جي.

واكتت شركات الطيران الأوروبية ذات الميزانية المحدودة رايان إير وإيزي جت أن الحجزات الصيفية قوية للغاية، على الرغم من أن الشركة الأيرلندية كانت أكثر هدوءاً بسبب مشكلات المبيعات عبر وكلاء السفر عبر الإنترنت.

ومن المتوقع أن ترتفع الأرباح التشغيلية لشركة دلتا بنسبة 3 في المئة إلى 6.5 مليار دولار في 2024، وفقا لتقديرات آل.أس.إي.جي، في حين من المتوقع أن تظل أرباح يونتايد إيرلاينز ثابتة عند 5.1 مليار دولار.

وحتى الآن لم يؤثر ارتفاع الأسعار على الطلب. وقالت يونتايد إن الحجزات والعوائد على الطرق عبر المحيط الأطلسي من المتوقع أن تظل قوية هذا العام.

كما انتعش السفر في الصين، وهو أحد الأسواق الأخيرة التي خرجت من عمليات الإغلاق، مع ارتفاع عائدات السياحة فوق مستويات ما قبل الوباء خلال عطلة السنة القمرية الجديدة هذا العام.

وقال بول تشارلز، مؤسس وكالة الكمبيوتر الشخصي لرويترز "تحدث إلى أي شركة طيران في الوقت الحالي، وسيخبروك أن حجزاتهم المستقبلية تبدو جيدة هذا الصيف".

ويؤكد المستثمرون والمحللون أنه طالما ظلت التوقعات الاقتصادية مستقرة، فقد يستمر المستهلكون في تحمل الأسعار المرتفعة، لكن البعض يشعر بالقلق من أن هذا الاتجاه قد يتضاءل، خاصة مع الركود الأخير في اليابان وبريطانيا وألمانيا.

وبشير مشغلو الفنادق هيلتون العالمية وماريوت وإنتراشيسونال ووكالة السفر عبر الإنترنت إكسبيديا بالفعل إلى نهاية "السفر الانتقامي".

وقالت مابلين روزر مديرة المحفظة بشركة دي.بيليو.أس سمارت أنديسرترايل بتكنولوجيا، التي تستثمر في لوفتهانزا وتوي الألمانية "إذا رابت أسواق العمل تتدهور أكثر، فقد يبدأ ذلك في التأثير على الطلب".

● **لندن** - اعتبر البنك الدولي أن ارتفاع تكاليف الاقتراض "يحدث طفرة" في حاجة الدول النامية إلى تخفيف اقتصاداتها المتباطئة لكي تستطيع تجنب عواقب الصدمات الراهنة لفترة أطول.

ويأتي هذا التقييم مع تسجيل مبيعات السندات الدولية من حكومات الأسواق الناشئة مستوى غير مسبوق عند 47 مليار دولار في يناير الماضي، وجاءت في الصادرة اقتصادات ناشئة ديونها من الأقل مخاطرة مثل السعودية والمكسيك ورومانيا.

لكن بعض مصدري الديون الأكثر مخاطرة بدأوا يلجأون إلى الأسواق بطرح عوائد أعلى. فقد طرحت كينيا مؤخرا سندات دولية جديدة بعائد يفوق العشرة في المئة، وهي النسبة التي غالبا ما يبعد الخبراء تخطيها عند الاقتراض أمرا يصعب تحمله.

## تحديات تعترض تطور أعمال الشركات الناشئة في السعودية

### جذب المواهب والمعلومات والتقييم والتخارج مطبات أمام نمو القطاع



حدود المنافسة نقطة فاصلة

المئة، على البائع تقبلها للحصول على السيولة".

وكان نبيل كوشك الرئيس التنفيذي لشركة السعودية للاستثمار الجريء، قد صرّح في وقت سابق أن أكثر من 13 شركة ناشئة سعودية تجهز ملفاتها للاكتتاب العام خلال العامين القادمين.

وقال إن "عمليات التخارج من الشركات الناشئة بأنماطها المختلفة، كالاستحواذات والاندماجات والطرح في سوق الأسهم، ارتفعت من معدل تخارجيين في العام إلى 17 تخارجا في الستين الماضيين، من بينها طرح وحيد في السوق الرئيسية لشركة جاهز".

ولعلّ الحل الأفضل للشركات والمستثمرين يتمثل في الإخراج في أسواق المال، ولذلك، أطلقت الحكومة السعودية في 2017 برنامج "طموح" للمنشآت الصغيرة والمتوسطة ومتسارعة النمو بهدف دعمها.

وأفاد مدير عام المنشآت متسارعة النمو في "منشآت" عبد الرحمن بان برنامج "طموح" يضم أكثر من 1700 منشأة متسارعة النمو.

وقال إن "البرنامج عمل مع هيئة سوق المال وبورصة تداول، لإنشاء برنامج مخصص لمساعدة الشركات للإدراج في سوق المال الموازية (نمو)".

وتظهر الإحصائيات الرسمية أن هذا البرنامج ساهم في إقبال قرابة 19 شركة للإدراج في البورصة المحلية منذ إنشائه.

● **لندن** - توقع تباطؤ النمو العالمي للعام الثالث على التوالي إلى 2.4 في المئة قبل أن يرتفع إلى 2.7 في المئة في العام المقبل. وأشار التقرير إلى أن هذه المعدلات لا تزال أقل بكثير من متوسط 3.1 في المئة المسجل في العقد الماضي.

وتوقع تباطؤ النمو العالمي للعام الثالث على التوالي إلى 2.4 في المئة قبل أن يرتفع إلى 2.7 في المئة في العام المقبل. وأشار التقرير إلى أن هذه المعدلات لا تزال أقل بكثير من متوسط 3.1 في المئة المسجل في العقد الماضي.

ويشكل تصاعد الصراع في الشرق الأوسط خطراً، إذ يزيد من المخاوف بشأن تشديد السياسة النقدية وتأثر التجارة العالمية.

وقال كوسى إن "التجارة محرك شديد الأهمية للحد من الفقر، وبالتالي مصدر إيرادات بالغ الأهمية بالنسبة إلى اقتصادات الأسواق الناشئة".

وأشار إلى أن النمو إذا ظل منخفضاً، ربما تضطر بعض الاقتصادات الناشئة إلى إعادة هيكلة الديون، وذلك من خلال تعديل الاستحقاقات أو الاتفاق على خفض قيم الديون مع الدائنين.

وأضاف "عاجلاً أو آجلاً، ستحتاج إلى إعادة هيكلة الدين ويجب أن يكون لديك إطار عمل... لم يحدث ذلك بالطريقة التي كان يأملها المجتمع الدولي".

● **لندن** - يسود اعتقاد بين المستثمرين والمحللين في السعودية بأن بيئة الأعمال الخاصة للشركات الناشئة تواجه مجموعة من التحديات، باستثناء جمع الأموال، حتى تثبت قدرتها على الصمود وزيادة أنشطتها.

ويبدو أن بيئة الأعمال الخاصة للشركات الناشئة بدأت من القدرة على التوسع في أسواق خارجية، مروراً ببنية المعلومات والموارد البشرية، وصولاً إلى عمليات التقييم وصفقات تخارج المستثمرين منها.

ويبدو أن بيئة الأعمال الخاصة للشركات الناشئة بدأت من القدرة على التوسع في أسواق خارجية، مروراً ببنية المعلومات والموارد البشرية، وصولاً إلى عمليات التقييم وصفقات تخارج المستثمرين منها.

ويبدو أن بيئة الأعمال الخاصة للشركات الناشئة بدأت من القدرة على التوسع في أسواق خارجية، مروراً ببنية المعلومات والموارد البشرية، وصولاً إلى عمليات التقييم وصفقات تخارج المستثمرين منها.

وتعترض الشركات الناشئة السعودية مجموعة من التحديات للتوسع والنمو رغم أنها حققت نتائج إيجابية في السنوات القليلة الماضية، لاسيما من ناحية الحصول على التمويلات الكافية لأعمالها التي شكلت هاجسا لنظيراتها في الأسواق الإقليمية والعالمية.

● **الرياض** - يسود اعتقاد بين المستثمرين والمحللين في السعودية بأن بيئة الأعمال الخاصة للشركات الناشئة تواجه مجموعة من التحديات، باستثناء جمع الأموال، حتى تثبت قدرتها على الصمود وزيادة أنشطتها.

وتطرق هؤلاء إلى مختلف مراحل نشاط الشركات الناشئة بدءاً من القدرة على التوسع في أسواق خارجية، مروراً ببنية المعلومات والموارد البشرية، وصولاً إلى عمليات التقييم وصفقات تخارج المستثمرين منها.

ويبدو أن بيئة الأعمال الخاصة للشركات الناشئة بدأت من القدرة على التوسع في أسواق خارجية، مروراً ببنية المعلومات والموارد البشرية، وصولاً إلى عمليات التقييم وصفقات تخارج المستثمرين منها.

ويبدو أن بيئة الأعمال الخاصة للشركات الناشئة بدأت من القدرة على التوسع في أسواق خارجية، مروراً ببنية المعلومات والموارد البشرية، وصولاً إلى عمليات التقييم وصفقات تخارج المستثمرين منها.

ويبدو أن بيئة الأعمال الخاصة للشركات الناشئة بدأت من القدرة على التوسع في أسواق خارجية، مروراً ببنية المعلومات والموارد البشرية، وصولاً إلى عمليات التقييم وصفقات تخارج المستثمرين منها.

ويبدو أن بيئة الأعمال الخاصة للشركات الناشئة بدأت من القدرة على التوسع في أسواق خارجية، مروراً ببنية المعلومات والموارد البشرية، وصولاً إلى عمليات التقييم وصفقات تخارج المستثمرين منها.

ويبدو أن بيئة الأعمال الخاصة للشركات الناشئة بدأت من القدرة على التوسع في أسواق خارجية، مروراً ببنية المعلومات والموارد البشرية، وصولاً إلى عمليات التقييم وصفقات تخارج المستثمرين منها.

ويبدو أن بيئة الأعمال الخاصة للشركات الناشئة بدأت من القدرة على التوسع في أسواق خارجية، مروراً ببنية المعلومات والموارد البشرية، وصولاً إلى عمليات التقييم وصفقات تخارج المستثمرين منها.

ويبدو أن بيئة الأعمال الخاصة للشركات الناشئة بدأت من القدرة على التوسع في أسواق خارجية، مروراً ببنية المعلومات والموارد البشرية، وصولاً إلى عمليات التقييم وصفقات تخارج المستثمرين منها.

ويبدو أن بيئة الأعمال الخاصة للشركات الناشئة بدأت من القدرة على التوسع في أسواق خارجية، مروراً ببنية المعلومات والموارد البشرية، وصولاً إلى عمليات التقييم وصفقات تخارج المستثمرين منها.

ويبدو أن بيئة الأعمال الخاصة للشركات الناشئة بدأت من القدرة على التوسع في أسواق خارجية، مروراً ببنية المعلومات والموارد البشرية، وصولاً إلى عمليات التقييم وصفقات تخارج المستثمرين منها.

ويبدو أن بيئة الأعمال الخاصة للشركات الناشئة بدأت من القدرة على التوسع في أسواق خارجية، مروراً ببنية المعلومات والموارد البشرية، وصولاً إلى عمليات التقييم وصفقات تخارج المستثمرين منها.

ويبدو أن بيئة الأعمال الخاصة للشركات الناشئة بدأت من القدرة على التوسع في أسواق خارجية، مروراً ببنية المعلومات والموارد البشرية، وصولاً إلى عمليات التقييم وصفقات تخارج المستثمرين منها.

ويبدو أن بيئة الأعمال الخاصة للشركات الناشئة بدأت من القدرة على التوسع في أسواق خارجية، مروراً ببنية المعلومات والموارد البشرية، وصولاً إلى عمليات التقييم وصفقات تخارج المستثمرين منها.

ويبدو أن بيئة الأعمال الخاصة للشركات الناشئة بدأت من القدرة على التوسع في أسواق خارجية، مروراً ببنية المعلومات والموارد البشرية، وصولاً إلى عمليات التقييم وصفقات تخارج المستثمرين منها.

ويبدو أن بيئة الأعمال الخاصة للشركات الناشئة بدأت من القدرة على التوسع في أسواق خارجية، مروراً ببنية المعلومات والموارد البشرية، وصولاً إلى عمليات التقييم وصفقات تخارج المستثمرين منها.

ويبدو أن بيئة الأعمال الخاصة للشركات الناشئة بدأت من القدرة على التوسع في أسواق خارجية، مروراً ببنية المعلومات والموارد البشرية، وصولاً إلى عمليات التقييم وصفقات تخارج المستثمرين منها.

ويبدو أن بيئة الأعمال الخاصة للشركات الناشئة بدأت من القدرة على التوسع في أسواق خارجية، مروراً ببنية المعلومات والموارد البشرية، وصولاً إلى عمليات التقييم وصفقات تخارج المستثمرين منها.

ويبدو أن بيئة الأعمال الخاصة للشركات الناشئة بدأت من القدرة على التوسع في أسواق خارجية، مروراً ببنية المعلومات والموارد البشرية، وصولاً إلى عمليات التقييم وصفقات تخارج المستثمرين منها.

ويبدو أن بيئة الأعمال الخاصة للشركات الناشئة بدأت من القدرة على التوسع في أسواق خارجية، مروراً ببنية المعلومات والموارد البشرية، وصولاً إلى عمليات التقييم وصفقات تخارج المستثمرين منها.

ويبدو أن بيئة الأعمال الخاصة للشركات الناشئة بدأت من القدرة على التوسع في أسواق خارجية، مروراً ببنية المعلومات والموارد البشرية، وصولاً إلى عمليات التقييم وصفقات تخارج المستثمرين منها.

ويبدو أن بيئة الأعمال الخاصة للشركات الناشئة بدأت من القدرة على التوسع في أسواق خارجية، مروراً ببنية المعلومات والموارد البشرية، وصولاً إلى عمليات التقييم وصفقات تخارج المستثمرين منها.

ويبدو أن بيئة الأعمال الخاصة للشركات الناشئة بدأت من القدرة على التوسع في أسواق خارجية، مروراً ببنية المعلومات والموارد البشرية، وصولاً إلى عمليات التقييم وصفقات تخارج المستثمرين منها.

ويبدو أن بيئة الأعمال الخاصة للشركات الناشئة بدأت من القدرة على التوسع في أسواق خارجية، مروراً ببنية المعلومات والموارد البشرية، وصولاً إلى عمليات التقييم وصفقات تخارج المستثمرين منها.



# الذكاء الاصطناعي ليس مجرد قفزة تكنولوجية

## الرهان على عدم براعة العقل البشري خاسر



أخذوا يوماً تفرض فيه الآلات سيطرتها على البشر

المسؤول، والاعتبارات الأخلاقية، وتطوير التكنولوجيا التي تركز على الإنسان. ومع استمرار تطور الذكاء الاصطناعي، تذكرنا أفكار فان دي ويجر بالدور الحاسم الذي لعبه البشر في تشكيل المستقبل حيث تعمل التكنولوجيا على تضخيم أفضل ما في البشرية، مما يضمن بقاها "على عجلة القيادة".



كارلو فان دي ويجر

الذكاء الاصطناعي  
ليس مجرد قفزة  
تكنولوجية

ستيوارت راسل

التنبؤ بالطفرات  
العلمية أمر غاية في  
الصعوبة

آخر الأخبار تقول إن شركة "أوبن إيه آي" مبتكرة برنامج "تشات جي بي تي" أطلقت أداة جديدة لإنشاء مقاطع فيديو بناء على طلب نصي، وأولون ماسك أكد أن أول مريض تلقى غرسة دماغية من نيورالينك نجح في التحكم بفراسة كمبيوتر من خلال تفكيره.

يحدث هذا ونحن مازلنا في المبدأ الأول من الرحلة، ماذا سيحدث مع اقتراب أوبن إيه آي من تطوير ذكاء اصطناعي خارق (ASI) وكيانات تتجاوز ذكاء البشر؟ وكيف نضمن ألا تسيطر علينا تلك الكيانات؟

من الأشخاص، ولكنها أحداث تثبت أيضاً أن الراضين للتغير لا يفوزون. من يفوز في النهاية هم أنصار الابتكار الذي يأتي بحلول، ومنتج أفضل ويحسن من جودة الحياة. تماماً كما هو الحال، مع الذكاء الاصطناعي.

ولكن لا بد من الاعتراف أن الأمر مختلف الآن، الابتكار الجديد لا يتوقف كما يقول فان دي ويجر عند أذرعنا وأرجلنا كما حدث في الماضي. اليوم أصبحت أدمغتنا مدعومة بالآلات. ومرة أخرى، يعتقد بعض الناس أنهم سيفقدون وظائفهم وسيطرتهم على حياتهم بينما يحتفظ بها الآخرون.

خلال كلمته، دعا فان دي ويجر إلى مستقبل يتعاون فيه الذكاء الاصطناعي والذكاء البشري بدلاً من التنافس. لقد تصور الذكاء الاصطناعي كأداة، عندما يتم تسخيرها بشكل مسؤول، يمكن أن تحل بعض التحديات الإنسانية الأكثر إلحاحاً، مثل تغير المناخ إلى الرعاية الصحية. وأعلن قائلاً: "علينا أن نبتكر أنفسنا للخروج من المشاكل"، وحث على اتخاذ موقف استباقي تجاه الاستفادة من الذكاء الاصطناعي لتحقيق الصالح العام. واختتم كلمته بملاحظة متفائلة، ودعا إلى احتضان الإمكانيات التي يتيحها الذكاء الاصطناعي، على أن تبقى يقظين بشأن آثاره الأخلاقية والمجتمعية.

لم تكن كلمة كارلو فان دي ويجر مجرد خطاب حول الذكاء الاصطناعي، بل كان دعوة للعمل من أجل الابتكار

وتعبيريين وسرياليين، بدأ الفنانون في نقل انطباعاتهم عن الواقع بدلاً من نقل الواقع نفسه وهوما أغنى الحركة الفنية التشكيلية ولم يضعفها أو يقتلها كما ظن المتشائمون.

وهذا أيضاً ما يتعين علينا مواجهته مع تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي التي ستصبح قريباً "خارقة"، وفق فان دي ويجر الذي راح يؤكد أن الخطر الحقيقي لا يكمن في أن الآلات ستبدأ في التفكير مثل البشر، بل في أن البشر سوف يبدأون في التفكير مثل الآلات: "إذا قمنا بذلك، فلن تكون لديك أي قيمة مضافة في المستقبل. لذا فكر في أي جزء من عملك يعتمد فقط على اتباع القواعد. هل ستستمر في القيام بذلك؟ وفي الوقت المناسب، سوف تقوم أجهزة الكمبيوتر بذلك بشكل أفضل. وإذا كنت تحب العمل المتكرر، فلا بأس أيضاً. لكن لا تأخذ هذه الفكرة إلى عملك. اجعلها هويتك".

ويعتقد فان دي ويجر أن مثل هذا القرار من شأنه أن يسلط الضوء على إبداع البشر الذي لا يمكن تعويضه: "هذه الأفكار الغريبة التي تراودك، وهذه الأحلام السخيفة، وهذه القصص المضحكة التي تخطر على بالك - هذه هي القيمة الإنسانية المضافة التي ستكون أكثر أهمية في المستقبل. لذا اجعل هذه القصص ناجحة لأننا نحتاج إلى أغرب أفكارنا لتخرجنا من المشاكل". تاريخ البشرية حافل بالأحداث التي تؤكد أن أي ابتكار جديد يرفضه العديد

بدأ كارلو حديثه بطرح سؤال حاسم: "من يعود عجلة التقدم حقاً؟" ليؤكد أن تقدم الذكاء الاصطناعي ليس مجرد قفزة تكنولوجية، بل هو تحول محوري في كيفية تكملة الآلات للذكاء البشري. وأن هذا التطور يمتد إلى ما هو أبعد من "الامتعة" البسيطة، مما يشكل تحدياً لنا لإعادة النظر في طبيعة الذكاء نفسه.

ومع اقتراب قدرات الذكاء الاصطناعي بسرعة من الذكاء البشري وتجاوزها في نهاية المطاف لهذا الذكاء، يدفعنا فان دي ويجر إلى التساؤل عن سيئولتي زمام الأمور. ويؤكد أننا معشر البشر نعرف كيف نبتكر، والدليل أننا "نجنح دائماً في التوصل إلى الحلول. "التكنولوجيا أعطتنا السبق على جميع الحيوانات. لقد أصبحنا صانعي الآلات. لقد حررت الآلات الأولى أذرعنا وأرجلنا من أداء العمل الشاق".

وكما يحدث اليوم، هناك دائماً من ربح بالآلة، وهناك من رفضها واعتبرها خطراً يهدد ليس فقط عمله، بل أخلاق وأسس المجتمع الذي يعيش فيه أيضاً. لإثبات ما ذهب إليه أعادنا فان دي ويجر 200 عام إلى الوراء وعرض صورة لمحتجين في مدينة ماننستر "يقتلون" آلات التسيج لأنهم اعتقدوا أن هذه الكيانات ستقضي على وظائفهم. ومع التقاط الصورة الفوتوغرافية الأولى، اعتقد الناس أنهم لن يحتاجوا إلى الرصاص بعد الآن. ولكن على الفور، غير الرصاصون عملهم ليصبحوا انطباعيين

بالسكاد يمر يوم دون خبر يتناول الذكاء الاصطناعي وتأثيراته على حياة الناس، ولكن إلى أن تصل الرحلة نهايتها علينا أن نشد الأزيمة للحاق بالتطورات المتسارعة. الذكاء الاصطناعي الخارق بالأفق.

أما المنافع الاقتصادية والاجتماعية المحتملة التي قد نجنيها من وراء الذكاء الاصطناعي فهي كثيرة ومتعددة، مما يعطي زخماً عظيماً لمؤسسات أبحاث الذكاء الاصطناعي.

هل يعني هذا التقدّم السريع والمتلاحق أننا على وشك الدخول في مرحلة تسبقنا الآلات فيها وتخططانا؟ يجيب راسل عن السؤال الذي طرحه بكلمة: "لا"، هناك حسب اعتقاده العديد من "الطفرات التقنية" التي يجب أن تحدث أولاً قبل أن نشهد ميلاد آلات ذات ذكاء خارق يفوق الذكاء البشري.

مع ذلك يقر راسل أن التنبؤ بالطفرات العلمية أمر غاية في الصعوبة، ويعطي على ذلك مثلاً هو الفيزياء النووية. ويستحضر واحداً من أشهر الفيزيائيين النوويين في مطلع القرن العشرين هو العالم أرنست رذرفورد مكتشف البروتونات والرجل الذي "شطر الذرة" كما يشير إليه راسل في كتابه.

كان الاعتقاد السائد حينها أن الوصول إلى الطاقة التي تخزنها نواة الذرة والانتفاع بها "ضرب من ضروب المستحيل" وفق تعبير راسل. ما بدأ مستحيلًا حسب اعتقاد رذرفورد الذي أكد في 11 سبتمبر عام 1933 في الاجتماع السنوي للجمعية البريطانية للتقدم العلوم، أن "أي شخص يشهد مصدراً للطاقة من تحول الذرات هو كمن يطارد السراب".

السراب الذي تحدث عنه أرنست رذرفورد، ونقلته جريدة "ذا تايمز" اللندنية، تحول إلى واقع بعد أقل من 24 ساعة على يد ليو سيلارد، وهو فيزيائي مجري هرب من ألمانيا النازية وكان يقيم في فندق إمبريال في ميدان راسل بلندن، وأطلع على التقرير الذي نشرته جريدة التايمز.

ويذكر راسل في كتابه أن ليو سيلارد سجل براءة اختراع سرية لمفاعل نووي، وفي عام 1939 سجلت أول براءة اختراع لسلاح نووي في فرنسا.

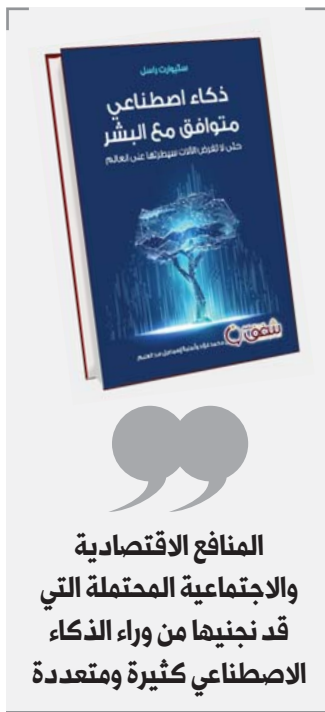
المغزى من هذه القصة، كما يؤكد راسل، "أن الرهان على عدم براعة العقل البشري هو رهان خاسر، خصوصاً عندما يكون مستقبل جنسنا على المحك".

بعد أربع سنوات من صدور كتاب ستيوارت راسل، شهد خلالها العالم تطورات متسارعة، استعرض كارلو فان دي ويجر، رئيس معهد ايندهوفن لأنظمة الذكاء الاصطناعي (EAI) أمام خريجي الجامعة التحديات والفرص التي يطررها الذكاء الاصطناعي أمام البشر.

علي قاسم  
كاتب سوري

في عام 2019 أصدر ستيوارت راسل أستاذ علوم الكمبيوتر وأستاذ الهندسة بجامعة كاليفورنيا بيريكلي كتاباً بعنوان "ذكاء اصطناعي متوافق مع البشر: حتى لا تفرض الآلات سيطرتها" يستكشف فيه فكرة الذكاء عند البشر وفي الآلات، ويعدد التطورات التي يجب أن تحدث في عالم الذكاء الاصطناعي قبل أن نصل إلى الذكاء الاصطناعي الخارق.

ويُعرض راسل الذي شغل منصب نائب رئيس مجلس الذكاء الاصطناعي وعلم الروبوتات التابع للمُنتدى الاقتصادي العالمي، وعمل مستشاراً للأمم المتحدة في مجال الحد من التسلح، في كتابه الطرق التي يُسيء بها البشر بالفعل استخدام الذكاء الاصطناعي، بدايةً من الأسلحة الفتاكة ذاتية التشغيل وحتى الفيروسات، ويؤكد على أنه إن حدثت التطورات المتوقعة وظهر الذكاء الاصطناعي الخارق، فإننا بذلك نكون قد أوجدنا كيانات أقوى بكثير مما نحن البشر، فكيف إذن يمكننا أن نضمن ألا تكون لهذه الكيانات السيادة علينا؟ وتوقع راسل أن تترك التقنيات التي ما تزال في حيز التطوير، كالسيارة ذاتية القيادة والمساعد الشخصي الذي أثرا عميقاً في حياتنا خلال العقد القادم.



المنافع الاقتصادية  
والاجتماعية المحتملة التي  
قد نجنيها من وراء الذكاء  
الاصطناعي كثيرة ومتعددة

## مقاطع فيديو بناء على طلب نصي وذكاء اصطناعي عام في الأفق

تعمل "أوبن إيه آي" على العديد من المشاريع التي تساهم في تحقيق هذا الإنجاز المهم. ويمهد دمج هذه التقنيات الطريق لما قد يصبح أول نظام للذكاء الاصطناعي العام. الطريقة التي تجمع بها "أوبن إيه آي" مكونات الذكاء الاصطناعي المختلفة ليست مجرد تجربة عشوائية؛ إنها خطوة محسوبة يمكن أن تسرع وصول الذكاء الاصطناعي العام. هذا جزء من خطة أكبر تتطلع إلى ما هو أبعد من الذكاء الاصطناعي العام (AGI) إلى الذكاء الاصطناعي الفائق (ASI)، وهو مستوى من الذكاء الاصطناعي يفوق الذكاء البشري.

وقد تكون لظهور الذكاء الاصطناعي العام تأثيرات عميقة على عالمنا. ومن الناحية الاقتصادية، فإن ذلك يدفع الشركات إلى الاستثمار بشكل أكبر في إنتاج رقائق الذكاء الاصطناعي المتقدمة. ومع ذلك، نظراً لأن الآلات أصبحت قادرة على أداء المهام التي يقوم بها البشر حالياً، فهناك قلق حقيقي بشأن فقدان الوظائف.

على الجانب الآخر، يمكن أن يكون الذكاء الاصطناعي العام بمثابة نعمة لقطاعات مثل الرعاية الصحية والتعليم والنقل، ومن المحتمل أن يقدم حلولاً مبتكرة لبعض القضايا الأكثر إلحاحاً التي نواجهها على مستوى العالم.

ومنها الالتباس بين اليسار واليمين أو عدم القدرة على الحفاظ على الاستمرارية البصرية طوال الفيديو. وأكدت الشركة أن مسألة الأمن ستكون أساسية فيما يتعلق بهذه الأداة، مشيرة إلى أنها ستتطلب عمليات محاكاة لتحديد حدود المنصة بشكل أفضل. وأضافت الشركة: "سنعمل على إشراك صناع السياسات والمعلمين والفنانين في مختلف أنحاء العالم لفهم مخاوفهم وتحديد حالات الاستخدام الإيجابي لهذه التكنولوجيا الجديدة".



سام ألتمان

أدعو المستخدمين  
إلى تقديم مقترحات  
جديدة

ويشهد الذكاء الاصطناعي خطوات كبيرة، مع وجود "أوبن إيه آي" على رأس بعض التطورات الأكثر إثارة للاهتمام. ويشعر الخبراء بالترقب، حيث يبدو أن احتمال إنشاء ذكاء اصطناعي عام (AGI) يقترب.

ويمكن للذكاء الاصطناعي العام أداء مجموعة متنوعة من المهام والتعلم مثلما يفعل الإنسان. ويعتقد البعض أن هذا الاختراق يمكن أن يحدث في غضون أشهر القليلة المقبلة.

وقالت "أوبن إيه آي" على موقعها الإلكتروني أن البرنامج يستطيع إنشاء مقاطع فيديو تصل مدتها إلى دقيقة واحدة "مع الحفاظ على الجودة المرئية واحترام طلب المستخدم".

وأضافت أن أي إمكان "سورا" إنشاء "مشاهد معقدة تضم شخصيات عدة وأنواعاً محددة من الحركات وتفاصيل دقيقة".

كذلك يتيح "سورا" إنشاء فيديو من صورة ثابتة، أو توسيع مقاطع الفيديو الموجودة، بحسب الشركة.

وأشار رئيس "أوبن إيه آي" سام ألتمان إلى أن الشركة ستتيح استخدام الأداة الجديدة "لعدد محدود" من مبتكري المحتوى، في إطار مرحلة تجريبية.

كذلك دعا المستخدمين إلى تقديم مقترحات تتعلق بإنشاء مقاطع فيديو، ما لبث بعد لحظات أن عرض أبرزها على المنصة.

وتشكل أداة "سورا" أساساً لـ"برامج" قادرة على فهم ومحاكاة العالم الحقيقي، بحسب الشركة الناشئة التي تأمل في أن تكون "خطوة مهمة في تحقيق الذكاء الاصطناعي العام"، وهو نظام شديد الاستقلالية تفوق قدراته ما يستطيعه البشر في معظم المهام المربحة اقتصادياً. ونبهت "أوبن إيه آي" إلى أن ثمة عيوباً في النموذج الحالي للمنصة،

التي تستند إلى أبحاث سابقة أجريت على برنامجي "دال-إي" و"جي بي تي"، لا تزال قيد الاختبار، لكنها عرضت مع ذلك بعض مقاطع الفيديو وشرحت طريقة إنشائها.



فيديو واقعية تصل مدتها إلى دقيقة واحدة بمجرد إدخال طلب نصي، وهو ابتكار كبير في مجال الذكاء الاصطناعي. وأوضحت الشركة الناشئة المتحالفة مع مايكروسوفت أن هذه المنصة الجديدة

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - أعلنت شركة "أوبن إيه آي" مبتكرة برنامج "تشات جي بي تي" ومولد الصور "دال-إي" (DALL-E)، عن أداة جديدة أطلقت عليها اسم "سورا" Sora، تستخدم لإنشاء مقاطع

قفزة في مجال الذكاء الاصطناعي



## أنثروبولوجي مغربي يثبت أن جحا مريد للصوفية ووريث فلسفي لسقراط

أحيانا كثيرة، لكنها في الجوهر والمضمون واحدة تقريبا.

وجحا عبر التاريخ يتمظهر ويتجلى في مختلف بلدان وجنسيات العالم، فجميعنا يعرف جحا العربي، وجحا التركي، والإيراني، وهو هناك في بلغاريا أيضا غابروفو المحبوب، وأرتين أرمينيا، صاحب اللسان السليط، وأرو يوغسلافيا المغفل، وغيرهم.

ولكن بغض النظر عما إذا كان جحا شخصية حقيقية هنا أو هناك، أم هو اختراع لشخصية، فإن ذلك لا ينفي كونه راويا من الطراز اللافت والمحبب، الذي يلقى تقديرا من قبل مختلف الشعوب والثقافات فهو الذي أضحك ويضحك الملايين من البشر، بنواذر الطريقة التي تحمل الدهشة والنكتة والسخرية والقصة والسرد اللافت والجاذب.



الكتاب بحث يقدم سبعين حكاية من حكايات جحا التي هي في الوقت نفسه غريبة الأطوار وحكيمة ومهجرة

وتتقل كل البحوث على أن جحا هو شخصية خيالية من التراث الشعبي في الكثير من الثقافات القديمة، ونسبت إلى شخصيات عديدة عاشت في عصور ومجتمعات مختلفة.

وفي الأدب العربي نسبت شخصية جحا الشهيرة إلى أبي الغصن نجيب الفزاري الذي عاصر الدولة الأموية. وهو أقدم شخصيات جحا وإليه تنسب النكات العربية. أما في الأدب التركي فنسبت قصص جحا من إسطنبول إلى الشيخ نصرالدين خوجه الرومي الذي عاش في قونية معاصرا الحكم المغولي لبلاد الأناضول.

وجحا هو رجل فقير كان يعيش أحداث عصره بطريقة مختلفة ويتماشي مع تلك الأحداث شبه الحقيقية، فقد كان يتصرف بذكاء كوميدي ساخر وانتشرت قصصه ومواقفه التي كان يتعامل معها في حياته اليومية، وكانت تنتقل في البداية شفهايا ثم صارت من أشهر نوازل الأدب العربي، وتنتج عن ذلك تأليف الكثير من الأحداث الخيالية حوله.



جحا أسطورة حية تناقلتها الشعوب

فاس (المغرب) - قدم عالم الأنثروبولوجيا والمتخصص في التصوف المغربي فوزي الصقلي، مساء الأربعاء في مدينة فاس إصداره الأخير الذي حمل عنوان "حكمة ومقالب جحا".

ويميط الصقلي في كتابه الجديد، من القطع المتوسط والصادر عن دار النشر "Le Courrier du Livre"، للثام عن "الرسائل الخفية" لـ 70 حكاية روحية كان بطلها الأسطورة جحا، الشخصية التي ظلت تلفت الانتباه منذ قرون في المغرب والبحر المتوسط والشرق الأقصى.

وخلال اللقاء الذي نظمته الجمعية الديمقراطية للفنانيين في الخارج سجل الكاتب أن جحا، المعروف باسم "جحا" في مصر أو "الملا نصرالدين حجة" في البلقان وفي آسيا، يعد شخصية مثيرة للإعجاب منذ فترة طويلة، تتميز بحملها مجموعة من التعاليم.

وأشار عالم الأنثروبولوجيا إلى أن "جحا" يعتبر شخصية غامضة، فهو في الآن ذاته مهرج وغريب الأطوار، وحكيم وغبي، معتبرا أنه بمثابة مريد للصوفية ووريث فلسفي لسقراط. وتابع بالقول "الدرس الحقيقي، بحسب بطلنا، لا يتمثل في تقديم عرض بارع، الذي أصبح اليوم متاحا بمجرد القيام بنقرة على الشبكة العنكبوتية، بل يكمن في إعادة توجيه المتعلم نحو معرفة يحملها بداخله دون أن يعرفها"، مضيفا أن "جحا يفضل أن يتنكر في هيئة مهرج، ويستخدم صوت الفكاهة والضحك. إنه مثل سقراط تماما".

وبالنسبة إلى الصقلي فإن جحا، من خلال مغامراته التي لا تعد ولا تحصى حيث يظهر مع حمارة، "يعلمنا في كثير من الأحيان أمورا أساسية ودقيقة للغاية"، مشير إلى أن "هذه الشخصية تتيح لنا إدراك، بحسب داخلي، حقيقة لم نتمكن من إيجاد التعبير المناسب لها".

وجاء في مقدمة الكتاب أنه تم تناقل حكايات جحا، الشخصية الأسطورية التي هي في الوقت نفسه غريبة الأطوار، وحكيمة ومهجرة، شفهايا من جبل إلى جبل، من البحر المتوسط إلى الشرق الأقصى. وتتضمن هذه الحكايات بعض تعاليم الصوفية.

وتابع المصدر ذاته أنه "من خلال جوانبها الخالدة، ظلت حكايات جحا تكتسي طابعا راهنيا، كما هو الشأن بالنسبة إلى مرايا روحنا، فهي تعكس غرورنا وأوهامنا ونهينا... فجحا يمثل هنا شخصية روحية، تثير مواقفنا فينا الحيرة والصدمة".

ومن خلال هذه القصص السبعين المضحكة، التي أمطأ الكاتب فوزي الصقلي اللثام عن رسائلها الخفية والعميقة، تأتي كلمات جحا وكأنها إلهام ينير تصرفاتنا ووجودنا.

وتكمن أهمية الكتاب في كون غالبية الجماعات الاجتماعية في مختلف بلدان العالم تمتلك في رصيدها السريدي والفكاهي شخصية جحا، وقد صممت تلك الشخصية بما يتلاءم مع طبيعة تلك الأمة وظروف الحياة الاجتماعية والثقافية فيها، وقد تختلف الأسماء

ومن خلال هذه القصص السبعين المضحكة، التي أمطأ الكاتب فوزي الصقلي اللثام عن رسائلها الخفية والعميقة، تأتي كلمات جحا وكأنها إلهام ينير تصرفاتنا ووجودنا. وتكمن أهمية الكتاب في كون غالبية الجماعات الاجتماعية في مختلف بلدان العالم تمتلك في رصيدها السريدي والفكاهي شخصية جحا، وقد صممت تلك الشخصية بما يتلاءم مع طبيعة تلك الأمة وظروف الحياة الاجتماعية والثقافية فيها، وقد تختلف الأسماء

ومن خلال هذه القصص السبعين المضحكة، التي أمطأ الكاتب فوزي الصقلي اللثام عن رسائلها الخفية والعميقة، تأتي كلمات جحا وكأنها إلهام ينير تصرفاتنا ووجودنا. وتكمن أهمية الكتاب في كون غالبية الجماعات الاجتماعية في مختلف بلدان العالم تمتلك في رصيدها السريدي والفكاهي شخصية جحا، وقد صممت تلك الشخصية بما يتلاءم مع طبيعة تلك الأمة وظروف الحياة الاجتماعية والثقافية فيها، وقد تختلف الأسماء

## ابن بطوطة لأدب الرحلة تتوج 11 عملا في دورتها الثانية والعشرين

تونسي وقطرية وسعودي وسوريان ومصريان وليبيان وثلاثة مغاربة يفوزون بالجائزة



رحلات في الزمن والجغرافيا بين الذات والآخر

في البوسنة والهرسك" للمصرية حنان سليمان. تصدر الأعمال الفائزة والمؤه بها عن "دار السويدي" في سلاسل "ارتباد الأفاق" للرحلة المحققة والرحلة المعاصرة "سندباد الجديد" ودراسات أدب الرحلة بالتعاون مع "المؤسسة العربية للدراسات والنشر" في بيروت. أما أعمال الرحلة المترجمة وأدب اليوميات فتنتشر بالتعاون مع "دار المتوسط" في ميلانو.

ومن المنتظر أن يقام حفل توزيع الجوائز على مرحلتين في كل من طنجة وأبو ظبي في موعدين يحددان لاحقا، وسترافق توزيع الجوائز ندوة حول أدب الرحلة والأعمال الفائزة، وأخرى دولية تحت عنوان "ابن بطوطة في لغات العالم" الجائزة تعد موضوعاتها ومناهجها، لجنة التحكيم نخبة من الدارسين العرب والأجانب.

### ازدهار أدب الرحلة

استهل الشاعر نوري الجراح، مدير عام المركز العربي للأدب الجغرافي والمشرق على الجائزة، الحديث عن هذه الدورة بالإشارة إلى أن الأعمال المتسابقة هذا العام تميزت كالعادة بوفرة المخطوطات التي تنتمي إلى فروع الدراسات، والرحلة المعاصرة، والرحلة المترجمة. في الدراسات يلحظ بيان الجائزة تعد موضوعاتها ومناهجها، وهو ما يشير إلى الاهتمام المتزايد باباد الرحلة تحقيقا ودراسة، وفق وعي متنام بحظوة هذا الأدب، وأهميته في استكشاف نظرة العربي إلى ذاته في علاقته بثقافته، وإلى الآخر في اختلافه الثقافي، وبالتالي تظهير تطور الوعي بالاختلاف من خلال دراسة الظواهر الناجمة عن السفر والتواصل مع الآخر. وأضاف الجراح "بالنسبة إلى الرحلة المعاصرة واليوميات نلاحظ تطورا في لغة الكتابة المعاصرة، فيومييات الرحلة أخذت تميل أكثر فاكثر نحو تسجيل سفر الذات في وجهتي: جغرافية الآخر، ودواخل الذات وأسللتها الوجودية. بالمقابل فإن العملين الفائزين هذا العام في حفل تحقيق المخطوطات يتمثلان في مخطوطتين، الأولى لعلي بن يحيى بن أحمد الكيلاني القادري الحموي من علماء القرن السابع عشر ورحلته

ورائد الإسعاد" لرحلة الزيارة لحضرة سيد الأسياح وحبيب رب العباد 1089 - 1090 هـ / 1678. 1679م لعلي بن يحيى بن أحمد الكيلاني القادري الحموي. وفاز مخطوطان في فرع الرحلة المعاصرة، بداية بـ"جولات في العالم، تخوم جرامشي العابرة بين السدرة الأولى والقوائم الأخيرة" لأبو الحارث موسى إبراهيم من ليبيا، و"هكذا عرفت الصين، مشاهدات أول طالب مغربي" لمحمد خليل من المغرب.

وكانت جائزة اليوميات من نصيب الكاتب التونسي حسونة المصباحي عن كتابه "أيام في إسطنبول"، بينما ذهبت جائزة الدراسات إلى كل من القطرية عذبة المسلماني عن عملها "الأفق الأندلسي" القصي، الخطاب السريدي في رحلتي: الغساني والورداني. مقارنة نقدية في ضوء نظرية ما بعد الاستعمار"، والأكاديمي المغربي محمد رضى بوشدار عن دراسته "الأندلسيون الأواخر في الرحلات الأوروبية إلى إسبانيا 1494 - 1862"، كما توج بالجائزة مواطنه نورالدين بكودي عن عمله "التخييل في الرحلة العربية المعاصرة، مقارنة تداولية".

وكانت جائزة الرحلة المترجمة من نصيب ثلاثة أعمال مترجمة عن الإنجليزية، هي "المغرب الناس والبلاد" لإدموندو ماريو البرتو دي أميتشيس (1864 - 1908)، وقد ترجمه إبراهيم بن محمد البطشان من السعودية. الكتاب الثاني كان "بحثا عن الطوارق المضمين" لويليام جوزيف هاردينغ كينغ، وترجمه الليبي احسين حمد احسين محمود، بينما كانت الترجمة الثالثة المخرجة لكتاب "حجر الدم" لتيم مكنوتش - سميت، وقد ترجمه عماد الأحمد من سوريا.

ونوهت لجنة التحكيم بعدد من الأعمال التي راھنت على مختلف فروع الجائزة، منها ثلاث ترجمات لكتب من الإنجليزية هي "المغرب وقبائله الرجل" لجون درامند هاي ترجمه حسن محمد ساعف، و"بالقطار عبر آسيا" لبول ثيرو وقد ترجمته السودانية أميمة الزبير، و"سريدينا والبحر" لديفيد هيربرت لورانس وقد ترجمه زياد طارق نعيمة من سوريا.

كما نوهت بكتابي "أفريقي في فلسطين" للتشادي طاهر النور و"رحلة

عبر إحدى وعشرين دورة سابقة نجحت جائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة التي يمنحها "المركز العربي للأدب الجغرافي - ارتباد الأفاق" في تحفيز الكتاب والباحثين على الإقبال على أدب الرحلة، سواء بالتأليف أو بالتحقيق أو بالترجمة، بينما مثلت دورتها الجديدة، التي أعلنت نتائجها مؤخرا، فرصة للإعلان عن مشاريع رائدة متعلقة بهذا الأدب الهام.

أبو ظبي - أعلن بالتزامن في كل من أبو ظبي ولندن عن نتائج "جائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة" في دورتها الثانية والعشرين للعام 2023 - 2024، وهي الجائزة التي يمنحها "المركز العربي للأدب الجغرافي - ارتباد الأفاق" في أبو ظبي ولندن، ويرعاها الشاعر محمد أحمد السويدي ويشرف عليها مدير عام المركز الشاعر نوري الجراح.

وكانت جائزة ابن بطوطة، التي توج بها كتاب وباحثون من سبع جنسيات عربية هذا العام، قد تأسست في العام 2000، ومنحت للمرة الأولى سنة 2003، وتقدم سنويا لأفضل الأعمال المحققة والمكتوبة في أدب الرحلة، وجاءت انسجاما مع طموحات المركز العربي للأدب الجغرافي في إحياء الاهتمام العربي بالأدب الجغرافي.

### أعمال متوجة

تشكلت اللجنة العلمية للجائزة هذا العام من الأكاديميين خلدون الشمعة وعبدالرحمن بسيسو وأحمد برقاي، بينما تشكلت لجنة التحكيم من الأكاديميين عبدالنبي ذاكر والطائع الحداوي ونسعيد حليفي ومفيد نجم وفاروق يوسف، أعضاء، بينما تولى الكاتب إبراهيم الجبين تنسيق أعمال اللجنة.

وبلغ عدد المخطوطات المشاركة هذا العام 67 مخطوطا جاءت من 13 بلدا عربيا وأجنبيا، توزعت على الرحلة المعاصرة، والمخطوطات المحققة، واليوميات، والرحلة الصحفية والرحلة المترجمة.

وقد نُرعت أسماء المشاركين من المخطوطات قبل تسليمها إلى أعضاء لجنة التحكيم لدواعي السرية وسلامة الأداء. وجرت تصفية أولى تم بموجبها استبعاد الأعمال التي لم تستجب لل شروط العملية المنصوص عليها بالنسبة إلى التحقيق والدراسة، أو ما غاب عنها المستوى بالنسبة إلى الجائزة التي تمنح للأعمال المعاصرة. وفي التصفية الثانية بلغ عدد المخطوطات 24 مخطوطا. وفي التصفية النهائية أقرت اللجنة الأعمال المتوجة في مختلف فروع الجائزة.

المركز العربي للأدب الجغرافي يطلق مشروع «الموسوعة العالمية لرحلات الحج» الذي يهديه إلى روح الشيخ زايد

وفاز في فرع الرحلة المحققة ثلاثة باحثين هم أحمديّة إبراهيم النعسان من سوريا عن عمله "مُسَلِّية الغرب في كل أمر عجيب"، رحلة إلى البرازيل من 1282هـ/ 1865م إلى 1288هـ/ 1871م لعبد الرحمن بن عبدالله البغدادي الدمشقي المدني الحسني - الحسني، والأكاديميان المصريان أحمد جمعة عبدالحميد وحبيي زكريا السودة عن تحقيقهما "سفير المُرُتاد





# محمد عادل النجار: الجرأة في التجريب تمنحني مساحات أوسع لممارسة المسرح

«ورقة طلبات».. دعوة للتفكير في حقيقة مشاعر الآخرين وتقبل معاناتهم النفسية



ديودراما تهتم بالآلام النفسية

تغريب الموضوع وإبعاده عن مصر“. محمد عادل كان أحد سجناء الرأي في مصر، حيث سجن هذا الشاب لمدة تتجاوز 150 يوما، ويقول في حوار معنا “في فترة ما توقعت أنني لن أغادر السجن أبداً، وفكرت في أن أكتب ورقة طلبات، كتبت العنوان لكنني لم أستطع كتابة الطلب الأول ودخلت في دوامة من الأفكار حول المهم والأهم من الطلبات، حتى نمت تلك الليلة التي لا تنسى، وظلت فكرة ورقة الطلبات حبيسة عقلي. لو كتبت ربما لم أكن لأنتهي، بل ربما قد أكتب مجلدين أو ثلاثة“.

ويضيف عادل “هذا الموضوع صعب جداً، وتجربة السجن علمتني النظر بنتمع وإجلال لكل تفاصيل الحياة والاستمتاع بكل الأوقات والعيش بهدوء وبساطة. أحببت الحياة واتبعت حكمة خاصة تقول ‘خليك فريش أنت في رحلة‘. غرفة السجن التي كنت ممنوعاً من الحركة خارجها، جعلت نظرتي للحياة تضيق جداً، وكانت نفسي تهرب للتفكير في التفاصيل والدقائق، ووجدت عقلي يقوم بتكبير كل الصغائر، وبدأت أفكر في اللاشيء وتفاصيل الناس وطرق كلامهم، الآن قد أمضي وقتاً ممتعاً متاملاً السماء، أو برفقة شخص دون حاجة إلى أحداث كثيرة، أو مثيرات وعناصر مادية“.

من تسأل بفعل هذا العمل عن حقيقة مشاعر ابنته، وهذا ما نود القيام به، عبر استفزاز المشاهد لإسقاط العرض على حياته وعلاقته، والتفكير فيها“. حافظ محمد عادل على أسماء الممثلين في النص الأصلي، وهو ما انتقده بعض الحضور من مختصين ومهنيين، لكنه يرى أن ذلك “يمنح العمل بعداً أكثر شمولية، ويجعله قريباً من أي مشاهد ولا يحده زمان أو مكان أو جنسية محددة، ويقول “في مصر، لدينا ثقافة مختلفة عن بلد النص الأصلي. من الصعب إن لم يكن من المستحيل أن تبوح بنت لوالدها برغبتها في الانتحار بعد ساعتين وتجلس الأم لمحاورتها، بل ستجمع حولهما العائلة والجيران وكل من يمكنه التدخل، نحن في مصر والمنطقة العربية أعنف قليلاً في التعامل مع أطفالنا“.

ويتابع “كنت خائفاً من أن يظن المشاهدون أن هذه الحالة هي حالة البطلة فقط، أردت تعميم المشكلة، وتخيل أن المعاناة النفسية والانتحار يحدثان في بلدان بعيدة عنا أيضاً، وفي أزمة مختلفة، كما يمكن أن يحصل ذلك في منزل المشاهد دون أن ينتبه. قد يكون جالساً الآن واحد أفراد عائلته يفكر جدياً في الانتحار. وهذا ما جعلني مصراً على

انعكاس الحياة التي يتحكم فيها الآخرون من زوج وأخ وزوجة أخ وأم وأب وأبناء، وجميعهم مركزون في أنفسهم ولا أحد يلتفت لمشاعر البطلة، حتى الحوار بين الأم وابنتها، لم يكشف لنا طلبات البنت الحقيقية، رغم أن الأم مارست كل السبل لاستئطافها من نهي وتهديد ومهادنة وترغيب، إلا أن ردود البنت كانت حبيسة الحديث حول النقال والحلويات وطلبات الآخرين، رغم انفجارها في مرة أو مرتين لتعلن أنها أرهقت من طلبات الآخرين والتخلي عن ذاتها من أجل المجموعة“. ويضيف “هي فتاة منسية، مشاعرها منسية، لا أحد يتقرب منها ويفهم مشاعرها ويدعمها أو يهون عليها، حتى والدتها ترفض الاقتناع بغضبها واكتئابها ورغبتها في الانتحار“.

وفيما يتعلق بنقطة التحول في آخر العرض، يقول عادل إنه “يمكن التفكير فيها بجدية، لأن النص الأصلي مدته أكبر من الزمن المخصص للمسرحية، ولا يمكن اختصاره في 45 دقيقة، ونحتاج إلى إعادة تفكير في جودته، ورغم أن البعض اعتبر النهاية مفتوحة إلا أنني أراها نهاية حتمية، تحيلنا إلى تخلص الفتاة نفسها من الحياة، حتى لو لم تنفذ قرارها بالانتحار. المسرحية جرس إنذار لنهتم بمشاعر من حولنا، ومن الجمهور

ومتصاعدة، يعززها ديكور مكثف العناصر، يتوزع بين أوراق معلقة في غرفة مغلقة تتوسط الخشبة، وطاولة تحوي مجموعة علب كرتونية كبيرة كتب عليها جميعاً عبارة “فراجيل“ أي قابلة للكسر، وفي المكان ممطّلتان، أم وابنتها، تتصارعان حول رغبة الفتاة في الانتحار، وإصرارها على ذلك. وما زاد من جمالية العمل، هو المؤثرات البصرية، حيث وظف أبوبكر الشريف تقنياته لتعزز من سيروية الحوار وحالات التحول الدرامي، عبر لعبة الضوء التي رافقتها موسيقى شذى شريت لتتطرق وتُفعل ما تعجز عن فعله البطلتان، وتحرر العرض من سقوطه في المباشرة أتيّة.

## المسرحية تعبر عني

عن هذه المسرحية يقول المخرج لـ”العرب“: “لا أعرف الانشغال في مسألة لست مهوماً بها، قد يطرح علي موضوع كبير ومهم جداً لكنه لا يندرج ضمن همومي التي أحملها على عاتقي وأريد التعبير عنها. في هذا العمل انطلقت من تجربة ذاتية خاصة، لها علاقة بالانتحار وبفترة نفسية صعبة وثقيلة جداً، دفعتني إلى تبني النص بمجرد قراءته“.

ويضيف “ورقة طلبات تعبر في جزء كبير منها عني، فأنا نفسي أتمنى أن أكون شجاعاً وقادراً على كتابة ورقة طلبات خاصة بي، وتحقيق، قبل أن أغادر الحياة“.



محمد عادل النجار

تجربة ذاتية دفعتني إلى تبني النص بمجرد قراءته

وعن أداء الممثلتين يقول عادل “طوال المسرحية، الأم ترمي الصناديق الكرتونية والبنت تجمعها، في إشارة إلى أن الفتاة تجاهد لترتيب حياة أسرتها، كل هذه الصناديق المقلقة والقابلة للكسر، هي إشارة لأفكارنا ومشاعرنا، التي تتعامل معها الأم على أنها غير مهمة، ولا تحاول مراعاتها.. ورقة طلبات البنت من أكثر ما أعجبني في النص الأصلي للعمل، هي ورقة بسيطة، لا تحتوي طلبات شخصية، كلها طلبات للآخرين وعندهم، وظل لدي شعور بأن ورقة الطلبات الحقيقية لم تكتب، ورقة الطلبات المكتوبة والتي يعبر عنها العمل هي

عام 1983، كتبت مارشاً نورمان نصها “عمت مساء أُمي“ (نايت مانر)، والذي أصبح واحداً من أشهر أعمالها التي تناولها العديد من المخرجين المسرحيين، ويبحث في مسألة الانتحار واضطرابات النفس البشرية داخل المجتمع الأميركي. وبعد واحد وأربعين عاماً، عاد المخرج المسرحي المصري محمد عادل النجار، إلى هذا النص الثري، ليقدمه في نسخة عربية حملت عنوان “ورقة طلبات“.

ويضيف “لدي شعور دائم بأن الحياة قصيرة جداً ولا أريد أن أضاع سنوات عمري دون أن أعلم ما أحبه وأمارسه. لذلك حياتي منقسمة بين الحياة الاجتماعية والمسرح. بدأت بإخراج مسرحيات بشكل منتظم منذ أكثر من 13 سنة، وتحصلت خلال هذه التجربة على جوائز عديدة منها جائزة أفضل مخرج من المركز الثقافي الفرنسي في العام 2013، وجائزة أفضل مخرج صاعد من المهرجان القومي للمسرح وأفضل مؤلف، كما حصلت قبلها على ترشيحات لجوائز منها جائزة أفضل مخرج وأفضل مؤلف صاعد“.

ويشرح “بعد تجربة 13 سنة في الإخراج مسرحي بدأت اتحسر من الانغلاق في تقديم الفن، كنت في السابق من مناصري الذاتية والمحلية لكنني الآن بدأت أراها نوعاً من الانغلاق، صرت أقول لنفسى القديمة لا فأنا أحتاج أن أكون واعياً بأن هناك متلقياً وهناك آخر في الفن عموماً سواء كان هذا الآخر هو أنا الآخر لأنني دائماً لست أنا الثابت فأننا إنسان يتطور وينقد نفسه ويقوم بتجربته الماضية ويخطط للمستقبل وكذلك الآخر بصفته متلقياً للعملية الفنية“.

ويضيف “الانغلاق أقصد به أيضاً أنني كنت أقول لا يهمني وجود الآخر (المشاهد) في العملية الفنية، كما أن الخبرة بالممارسة والفرجة وحضور الفعاليات الثقافية تمنح المخرج خطوات في طريق التجريب، وتستقره ليخوض التجريب في المسرح، ويستكشف أشكالاً مسرحية لم يجربها سابقاً، هذه الجرأة في التجريب كنت أفقدها في بداياتي، فقد كنت سجين فكرة أنني أقدم ما يمكن أن يكون مقبولا ويحظى بالاستحسان دائماً وهو فعل مسرحي آمن لكن الأمان قاتل لجزء كبير من الإبداع. حين تخلصت من هذا الأمان، شعرت أنني أخف حتى لو اشتغل الآن أو مستقبلاً على تجارب مسرحية أمانة فأبني أقدمه دون أن أكون مقيداً به ومتأثراً به“.

وجاءت “ورقة طلبات“ محمد عادل بنص بسيط، وحوارات متذبذبة



حنان مبروك صحافية تونسية

عرضت في الدورة السابعة لمهرجان دبا الحصن للمسرح الثنائي مسرحية “ورقة طلبات“ التي حاول فيها المخرج محمد عادل النجار تفكيك الأسباب المباشرة وغير المباشرة للتدمير الذاتي والمعززة لرغبة الإنسان في الموت، وخاصة تلك الأسباب التي تسكن النساء، دون قيود واضحة للزمان، محافظاً على أسماء الشخصيات الرئيسية للعمل “جيسي، جاك...“، ومقدماً صورة تقريبية لدوافع إقدام الإنسان على الانتحار ولسبب من أهم أسباب نقص التواصل الأسري وتدمير النسيج الاجتماعي القوي. هذا العمل لفرقة “1+1“ وهو من تمثيل ليلى مجدي ودعاء الزبيدي، ومخرج من أحمد عادل، ديكور هبة الكومي، إضاءة أبوبكر الشريف وموسيقى شذى شريت.

## تحرر من الانغلاق

في حوار جمعه مع “العرب“ بعيدنا المخرج الشاب إلى بدايته في المسرح فيقول “حبي للمسرح بدأ من محبتي لخالي وهو ممثل وخريج معهد الفنون المسرحية، كان يصطحبني معه لحضور مسرحيات وفعاليات مسرحية، ثم بعد ذلك اتجهت إلى المسرح المدرسي ومن ثمة المسرح الجامعي. بعد ذلك درست ماجستير في الفن المسرحي بالمانيا لمدة سنتين، ثم تخصصت في النقد والدراما في جامعة حلوان، ثم التحقت بالمعهد العالي للفنون المسرحية وأدرس حالياً التمثيل والإخراج، تقريباً كل سنواتي الماضية أضيئتها في دراسة المسرح، ولم تمر علي سنة لم أكن فيها طالبا، فأنا خريج أربع كليات منها اثنتان في المسرح، واحدة في علوم الفيزياء والكيمياء والرابعة في الإعلام، وحاليا أنا طالب في المعهد العالي للفنون المسرحية“.

## لبنان يودع رائد المسرح أنطوان ملتي

أعمالاً عدة، وفق قسيس. وشارك الزوجان في إطلاق أول مهرجان للمسرح في لبنان في بلدة راشانا في شمال البلاد. ولقب ملتي بعملاق المسرح اللبناني وتولى رئاسة قسم التمثيل في معهد الفنون الجميلة في الجامعة اللبنانية منذ تأسيسه عام 1965، وبقي في هذا المنصب حتى تقاعده سنة 1996، وكان واحداً من المسرحيين اللبنانيين الكبار الذين درسوا فيه.

وقالت الممثلة جوليا قصار “كنت محظوظة بأنه كان أستاذي، إن كان حازماً وفي الوقت نفسه أبا حاضناً للجمع“. وأشار القسيس إلى أن الراحل “كان عاشقاً للمسرح الإغريقي ومسرح شكسبير، وكان حلمه دائماً أن يرقى بالمسرح اللبناني إلى مستوى المسرح العالمي“. ولاحظ “حرصه على الحفاظ على قدسية النص المسرحي وأمانته“. وفي 1980، أسس “مسرح مارون النقاش“، على اسم رائد المسرح العربي، وهو واحد من مختلف اختبارات الفضاء المسرحي، وشرح قسيس أنه “كان أول مسرح مفتوح في لبنان، وكسراً من خلاله معادلة الجدار الرابع الذي أرساه المسرح الكلاسيكي“. واشتهر ملتي تلفزيونياً عام 1974 بمسلسل “عشرة عبيد زغار“ عبر تلفزيون لبنان والمشرق، عن قصة لأغاثا كريستي، حيث أدى دور القاضي وارغريف، وزوجته لطيفة دور إيتيل.

التمثيل الحديث، لكن الزوجين “استقلا لاحقاً ليؤسساً حلقة المسرح اللبناني“، بحسب قسيس. وانبثق عن هذه الحلقة عام 1967 مسرح التجريب الذي استقطب الكثيرين من عشاق المسرح وطلاب التمثيل“ وقدمت فرقته



ملتي لُقّب بعملاق المسرح اللبناني وتولى رئاسة قسم التمثيل في معهد الفنون الجميلة في الجامعة اللبنانية منذ تأسيسه

يبروت - توفي الأربعاء عن عمر يناهز 91 عاماً المسرحي أنطوان ملتي، أحد عمالقة الخشبة اللبنانية، الذي عُرف باقتباسه أو ترجمته مع زوجته لطيفة ملتي عدداً من أبرز الأعمال العالمية، واشتهر شعبياً بدوره في المسلسل التلفزيوني “عشرة عبيد زغار“ في منتصف سبعينات القرن العشرين.

وُلد أنطوان ملتي في 9 يونيو 1933، في بلدة وادي شحور اللبنانية، وعشق الفنان الراحل المسرح حيث قام بإخراج وتمثيل مسرحية “ماكبت“ لشكسبير أثناء دراسته في الجامعة. أما أولى المسرحيات التي أخرجها وشارك في التمثيل فيها، كانت مسرحية “الزير“ لفولتير، في العام 1950. وقال نقيب ممثلي المسرح والسينما والإذاعة والتلفزيون السابق الكاتب والممثل جان قسيس إن ملتي وزوجته لطيفة “شكلاً معاً منذ أواخر الخمسينات ثنائياً فريداً أضاف إلى الحركة المسرحية اللبنانية زخماً وجوية مميزين“.

وارتبطت مسيرتا الزوجين، وتوالى أعمالهما المشتركة، ولعبا أدوراً تأسيسية مهمة في المسرح اللبناني. وذكر قسيس بأن “البدايات المسرحية لأنطوان ولطيفة كانت مع منير أبو ديس الذي حمل إلى لبنان من فرنسا طلائع المسرح الحديث“، إذ أسسوا معه عام 1960 معهد

## «إغواءات شبكة الحرية» يؤرخ لتاريخ المسرح الأردني

المباشرة تارة والرمزية والإيحاء تارة أخرى. واستعرض الريموني عدداً من أعمال كتاب المسرح، ومنهم مفلح العدوان وهزاع البراري وبسمة الشور ومحمد العطايت.

أما الدكتورة مجد القصص فقدمت ورقة بعنوان “النص المسرحي.. من الكتابة الأسطورية إلى الكتابة اللاأسطورية وما بعد الأسطورية“، وضحت فيها أن عدد النصوص الجديدة في المسرح الأردني التي كتبت بالتعاون بين الكاتب والمخرج، يشير إلى أن أزمة النص يمكن تجاوزها، مشيرة إلى ترافق ذلك مع ظهور لغة أدبية عالية المستوى، ناقشت قضايا معاصرة، وانطوت على مضامين فكرية وسياسية واجتماعية أسهمت في تطوير دور المسرح ليؤدي وظيفته التنويرية في علاقته مع المتلقي.

وفي ورقته “مواكبة النقد للنص المسرحي بين الأكاديميا والإعلام“، رأى د. عمر نقرش أن النقد المسرحي تمحور حول محاور ثلاثة، أولها النقد الإعلامي أو الصحفي وثانيها النقد النظري وثالثها النقد الأكاديمي.

وقدم المخرج باسم دلقموني ورقة حول تجربة أبوحمدان في كتابة المسرح، أكد فيها أن الكاتب الراحل بدأ مبكراً في الكتابة، متوقفاً عند ما اتسمت به مسرحياته من الرمزية، إذ كانت مشغولة بالواقع العربي وقضاياها.

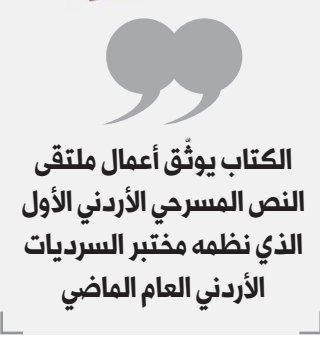
عمان - صدر عن مؤسسة عبدالحميد شومان الثقافية كتاب «إغواءات خشبة الحرية»، الذي يتضمن مجموعة من الأوراق النقدية والكتابات التأملية والشهادات الأدبية في المشهد المسرحي الأردني.

وجاء الكتاب الذي قدمت له الدكتورة صبحة علقم ليوثق أعمال ملتي النص المسرحي الأردني الأول الذي نظمه مختبر السرديات الأردني بالتعاون مع المؤسسة في منتصف عام 2023 وتناول تاريخ المسرح الأردني، محتفياً بتجربة الكاتب المسرحي الراحل جمال أبوحمدان.

وقال عبد اللطيف شما في ورقته التي حملت عنوان “رواد النص المسرحي“، إن فترة السبعينات وما تلاها شهدت اهتماماً بالكتابة للمسرح حتى وصل عدد مرات هذا الحل إلى ثمانين كتاباً، نصفهم تقريباً واطب على التأليف وتقديم النصوص للخشبة.

وفي ورقتها “النص المسرحي الأردني: محطات وأسماء ونماذج“، أضافت علقم على عدد من النصوص المسرحية، ومنها “الخيوط“ لجمال أبوحمدان الذي استلهم فيها الملحمة الإغريقية “الأوديسة“، و”يا سامعين الصوت“ لخالد الطريقي، و”ظلمة الإمبراطور“ لغنام غنام، و”أوراق الحب“ ليلي الأطرش.

ووضح د.فراس الريموني في ورقته “استلهم التراث والتاريخ في



الكتاب يؤثق أعمال ملتي النص المسرحي الأردني الأول الذي نظمه مختبر السرديات الأردني العام الماضي



## معرض الفن التشكيلي السنوي يهتم بالتجارب المثمنة للتراث القطري

اللوحة تبرز اهتمام الفنانين بالثقافة والتراث والاحتفاء بالعمارة التقليدية والطبيعة، وصياغة رؤاهم بتوظيف الفنون البصرية

إدارة الجمعية القطرية للفنون التشكيلية، عن سعادتها بالمشاركة سنوياً في المعرض الذي يجمع كوكبة من الفنانين التشكيليين القطريين ويعكس رؤاهم الإبداعية ومدارسهم الفنية المختلفة من التجريدية والواقعية والانطباعية، فضلاً عن التعبيرية والسريالية. وأشارت إلى مشاركتها بعمل فني بعنوان "الغروب"، استخدمت فيه تدرج الألوان في الوقت الذي يبدأ من الغروب إلى نصف الليل ويتجلى فيه انعكاس ضوء القمر على مياه البحر، ثمينة ما يُتيحها المعرض من فرص قيمة لإبراز القدرات الإبداعية للفنانين القطريين عبر أعمالهم الجديدة التي تعكس أفاقاً جديدة من الابتكار والإبداع من خلال توظيف اللون والتقنية والفكر. ومن جانبه أكد الفنان التشكيلي أحمد نوح أن المعرض يعزز الحوار بين الفنانين، ويمثل فرصة مهمة لتبادل الآراء حول الإبداع ومناقشة المشاريع الفنية، إلى جانب التواصل مع المهتمين بالفنون البصرية وهواة الإبداع التشكيلي، وأشار إلى أنه يشترك بلوحة فنية من تراث العمارة التقليدية القطرية يستلهم فيها موضوع الدريشة (النافذة)، مستخدماً

الدوحة - انطلق في قطر معرض الفن التشكيلي القطري لهذا العام، والذي تنظمه الجمعية القطرية للفنون التشكيلية بمقرها في كتارا.

ويضم المعرض أعمالاً فنية أنجزها 49 فناناً من التشكيليات والتشكيليين القطريين الذين ينتمون إلى أجيال مختلفة، من الرواد والجيل الأوسط والشباب، ويعكسون في أعمالهم طيفاً واسعاً من المدارس والأساليب والاتجاهات الفنية، ويستلهمون موضوعات وقضايا عديدة من البيئة والحياة الاجتماعية والمشهد الثقافي.

وتبرز اللوحات اهتمام الفنانين التشكيليين بالتراث وتوظيفه في أعمالهم، والاحتفاء بالعمارة التقليدية والطبيعة والبيئة، وصياغة رؤاهم بتوظيف الفنون البصرية من تصوير وتشكيل ونحت.

وبهذه المناسبة أشاد الدكتور خالد بن إبراهيم السليطي، المدير العام للمؤسسة العامة للحي الثقافي كتارا، بالمعرض الذي يحتفي بالإبداع القطري في مجال الفن التشكيلي، مشيراً إلى أنه من المعارض المهمة التي تحتضنها كتارا في عام 2024، ونوه بتنوع مدارس واتجاهات الفنانين المشاركين من واقعية وانطباعية وتجريدية إلى جانب أعمال النحت.

بدورها أعربت الفنانة التشكيلية والمصورة موزي الهجري عن سعادتها بالمشاركة الواسعة من قبل التشكيليات والتشكيليين القطريين، وهو ما أبرز التنوع والاتجاهات المختلفة في المشهد الفني. وأوضحت أن العمل الذي تشارك به في المعرض يمثل جزءاً من سلسلة أعمالها بعنوان "عيني قطر"، وهي مجموعة تستلهم التراث القطري بأسلوب يمزج بين فنون التصوير والتشكيل، مشيرة إلى أنها تواصل في تجربتها استلهم وتوثيق حياة الناس.

كما أعربت الشبيخة حمدة ناصر آل ثاني، الفنانة التشكيلية وعضو مجلس

## مفاهيم غير تقليدية تنبعث من ذكريات خالد البوشي الاشعورية

رؤية فنية متعددة الاختيارات تناهض إغلاق مخيلة المتلقي



ريشة مستغرقة في السواد

والفوضى، والمتصدعة بالحضور بكل زهوه ونهوضه.

حين يبالغ البوشي في السواد تكون الحكاية داكنة وأشياءها مطعونة بالدموع، أو بإمكانه تسمح بالجدل العقيم مع الكتل الخرساء التي تترك إيقاعها داخل تلك الأشياء بزخمها وبما ترسمه داخل ذاتها، كيف لا تسقط من انتماءاتها الحافلة أقدارها المشؤومة، وكيف لا تخرج من دواثرها

المريرة ومن حواجزها التي تمظلي خطوط المغامرة أسرارها المشبعة بلهفة الغياب، وأصواتها السجينة بقلق المقدمات وحكمة النهايات.

بشرع خالد البوشي بكل جراءة في تتبع أثر المجادلات بين المكونات الفاعلة في صيغه الساعية إلى التميز، والمستغرقة في تقطيعات ضمنية تحمل من النزاع ما يخفف من وطأة الرتابة عليه، ومن مستلزمات المجاورة.

هو لا يهمل الجانب الجمالي ولا يعارض مقاييسه الداخلية والخارجية، موضحاً أن المسألة هنا هي الوصول إلى حقول فيها من التناغم

بقدر ما فيها من الاختلاف، فيها من التخميم وكأنها تروي سلاوة بقدر ما فيها من التريق وكأنها رهاقات صوفية، وتحريكها في دوائر زمكانية يجعلها في حالة نهوض حتى تغدو مفجرات إبداعية مفتوحة على مشاهد لاقتة في مدرجات السواد واستخداماتها من ولادة قيمها الجمالية إلى ولادة قيمها التعبيرية، تجعلها في حركة صعود بدءاً من المرتبط بعمليات البحث القابع في الحقب المركزية لأحان مساراته، والمترن لحدائث خاصة، إلى التعريض الضمني لكل مفصل من مفصل منتجه.

وبإمانة نمطية يفصل البوشي جوانب طاقته في صورها المتحورة ويمنحها رؤية مناهضة لإغلاق مخيلة المتلقي، مكثفة تذهب به إلى جعل خياراته مفتوحة قد تأخذه إلى فضاءات أخرى مستخدماً كل وسائله لضرورات بحثية تحسب له، فيعطي كل وقته لتجليات المشهد وما ستشده من سرور بصري يشكل بمجمله مؤشرات الملابس التي لن يغيب عنها الاهتمام والانتباه ولغت النظر لمدة طويلة.

ومن الجدير بالذكر أن الفنان التشكيلي خالد البوشي خريج قسم التصوير في كلية الفنون الجميلة بدمشق ويعمل على موضوع المقامات الصوفية حيث تطرق سابقاً في مشروع تخرجه الذي قدمه عام 2009 إلى التجارب التي تتناول الصوفية في التشكيل الفني، متجهاً إلى التجريد لكونه بحراً تشكيليًا واسعاً وغنياً بخياراته الفنية.

يسافر الفنان التشكيلي خالد البوشي في ذاكرته اللاشعورية، مطوعاً اللون الأسود ليكون صوت حكاياته المؤلة وعواطفه وعواطف المتلقي المرتبطة بحضارات مختلفة، متأثراً برهافة الفكر الصوفي وحكمته في النظر إلى الأشياء وتقييمها وإعادة تشكيلها.

اصداؤه تدركنا بمحاورات توحى بإنسانيتنا التي يلفها الكثير من السقوط في دالها ومدلولها، والتي بات الماء يهجرها بحكمة الآلهة، فتلك

البرك يجب أن تجف ليموت الحلم عطشا.

خالد البوشي يركز انتباهه على مفاهيم غير تقليدية، مفاهيم تساعد في السيطرة على تصنيفاته نفسها، لا بوصفها مصادفات مفتاحية للإعلان عن "سفر تكوينها" بل بوصفها سلسلة من الإشارات تأخذ على عاتقها وميض كل أثر لتوالدها، وبولي الأهمية في حقله للكشف عن شكل منطوق لا يمكن إسكاته، ولا يمكن التنبؤ بريادة جاشه، فالانشطار قائم لا محالة، والانفصال عن السياق العام كامن منذ الإشكالية الأولى، منذ بلورة العمل تخيلياً ثم سرده في نص/منتج السيرونة فيه

تخمين عائم في مسار يصعب الدخول إليه دون ترددات قد تظفل على فضاءاته مهما أدخل السجل فيها. هو فنان يقدم مفهومًا بريئاً كاداة داخلية تحاكي تأملاته دون أي استبعاد لرؤيته أو ما يغلفها، فهو يوزع حلوله التنفيذية بما يتناسب مع الفراغ في تشكيلاته، وبما ينظم علاقات الأبيض والأسود وإن كان المتدفق منهما رمادا مسافرا في تفصيلات اللحظة، أو ضباباً منفعلاً ببرز خبايا الريح، أو دخاناً مستخدماً بمرارة المشهد، بما يوحي بأشكال تغطي بؤر النص/المنتج وتمنحه الغموض تشتمل على الإدانة ومشتقاتها لكل التصادمات بترساناتها المشتعلة بالغضب



غريب ملا زلال  
كاتب سوري

إذا كانت الموسيقى ترمز إلى شكل العاطفة الإنسانية وتصوغ الحياة الانفعالية للإنسان وتعبّر عنه حسب تعبير سوزان لانجر (1895 - 1985)، فإن الفن التشكيلي لا يقل عن الموسيقى في فعل ذلك، بل يضاف إلى ذلك أنه الأكثر تعبيراً عن الذات.

أسوق هذا القول وأنا بصدد قراءة أعمال الفنان التشكيلي السوري خالد البوشي (1985 - حمة)، الأعمال التي لا تهدف إلى التوصيل والتخاطب مع المتلقي فحسب بل إلى التقاط ما يمكن إدراكه حدسياً، بل أيضاً العمل الفني عنده تعبير عن هذه المشاعر، فهو يتعامل مع مفاهيمها من منطق علاقاتها مع جوهرها وكيفيتها بوصفها تفاعلات تتم داخل كل مستوى من مستويات بنية العمل الفني.

عمل هذا الفنان مشحون بالطاقة والحركة، غير ساكن وغير مستقر، ويخلق الكثير من السجال، سواء كان ذلك في عالمه الداخلي يشغايه المتناثرة ومحاولته ترميمه كنوع

من استيقاظ الذاكرة وانبعاث الذكريات اللاشعورية

المرتبطة بثقافات مختلفة، أو في شكله الجمالي ومصدره

المستمر بالمرونة كنوع من الامتلاك لحركات

تثير تحولاته وما تمثله من أحكام جمالية

عريقة ومناسبة. التوقف عند البوشي،

أقصد عند عمله، يبدأ من اللحظة التي يكشف فيها

عن نفسه، وبلغة الذات

وحضورها، ولا تغفل عما تحمله

من مجازات كل منها يحمل

قراءة مختلفة، كائن

قابل لأكثر من قراءة

دون أي شجب

لمفرداته، بل وكأنه

برك مزروعة بالحلم

المستغرق في سباته، وحدها

## الأيام الجزائرية للصورة الفوتوغرافية تسائل قيمة الوقت

المشاركة أكدت لجنة انتقاء العروض أنها أعمال احترافية بامتياز لنوفرها على معايير فنية بحتة تحاكي موضوع الطبيعة "الوقت"، بالإضافة إلى عناصر المشهد ومستوى الإضاءة ونوعية التقاط، وهي العناصر الأربعة الكفيلة بتحديد المستوى الفني للعمل.

وتنظم خلال هذه الظاهرة الفنية ذات البعد الوطني ثلاث ورشات تكوينية وتدريبية لفائدة المهتمين بعالم التصوير الفوتوغرافي، وتدور أشغالها حول موضوع التظاهرة، الورشة الأولى "استعمال الفلاش في التصوير الخارجي" والورشة الثانية "تصوير الماكرو"، إلى جانب بودكاست يؤطره المصمم العالمي توفيق جراية.

وستتألف المشاركين الذين قدموا من 20 ولاية (محافظات) على الجوائز الثلاث تحت إشراف لجنة تحكيم تضم مختصين في مجال التصوير الفوتوغرافي وتتكون من الفنانين محفوط السايح ومحمد لعياطي وربعي إدريس.

وتجدر الإشارة إلى أن الأيام الوطنية للصورة الفوتوغرافية تنظمها دار الثقافة محمد الأمين العمودي بالتنسيق مع نادي وقفات ضوئية التابع لدار الثقافة.



صور تقتنص الزمن الهارب



أعمال احترافية تتوفر على معايير فنية بحتة تحاكي موضوع الطبيعة «الوقت»، بالإضافة إلى عناصر المشهد ومستوى الإضاءة

وأشار المتحدث ذاته، على هامش حفل الافتتاح، إلى أن الصور الفوتوغرافية

الوادي (الجزائر) - انطلقت في ولاية الوادي بالجزائر فعاليات الأيام الوطنية للصورة الفوتوغرافية بقاعة العروض الكبرى في دار الثقافة محمد الأمين العمودي، والتي تمثل حدثاً سنوياً يسلط الضوء على مواهب المصورين الفوتوغرافيين الجزائريين، والذين يشاركون كل عام بأعمالهم في سياق الثيمة العامة للمعرض.

وتهدف هذه الفعالية، بحسب المنظمين، إلى تشجيع هواة الصورة الفوتوغرافية والمصورين المحترفين على بذل المزيد من العطاء في مجال التصوير، والكشف عن المواهب التي تستهويها عدسات كاميرات التصوير من أجل الإسهام في تطوير هذا المجال ورفع بصمورين يملكون الحس الفني الرفيع ويهتمون بتنوع مواضيع اشغالهم، كما يهتمون بتوثيق الفن والتراث الجزائريين.

وتتضمن هذه الفعالية السنوية مسابقة لاختيار أفضل الصور الفوتوغرافية، إضافة إلى تنظيم حلقات في فن التصوير الفوتوغرافي يقدمها مصورون محترفون بغية تعليم هواة هذا الفن أفضل الطرق والكيفيات في التعامل مع كاميرا التصوير الضوئي،

وعلى هامش فعاليات يتم تنظيم معرض للصور المشاركة. ويشارك في تنشيط فعاليات هذه

الظاهرة الثقافية على مدار ثلاثة أيام كاملة، وتختتم الجمعة، 24 مصورا فوتوغرافيا من خلال 24 عملاً فنياً؛ أي صورة لكل مشارك تم انتقاؤها من بين 80 صورة فوتوغرافية أودعت لدى لجنة انتقاء العروض، كما أوضح مدير دار الثقافة ياسين بوغزالة.



التي تتناول الصوفية في التشكيل الفني، متجهاً إلى التجريد لكونه بحراً تشكيليًا واسعاً وغنياً بخياراته الفنية.



# تحذير من استخدام الساعات الذكية لقياس سكر الدم

الدم تكون بأشعة تحت الحمراء مسطرة على السوائل الموجودة بين الخلايا التي تنقل المغذيات والفصل، لتقيس خوارزميات خاصة بمستوى السكر من كمية الضوء المنعكسة.

وقال ديفيد كلونوف، المدير الطبي لمعهد أبحاث السكري في ولاية كاليفورنيا الأميركية، "تكون الأشعة الضوئية المنعكسة عادة ضعيفة، ما يمنع قياس سكر الدم بدقة، ويقت عائقا في طريق تطوير تقنية قياس سكر الدم". وتحتاج التقنية إلى التمييز بين حرارة الجسم والماء الموجود بين الخلايا وتأثيرها على قياس سكر الدم، ما دفع الباحثين إلى جمع كمية أكبر من البيانات باستخدام أطوال مختلفة للأشعة الضوئية، ترصد مستشعرات صغيرة وفعالة.

واعتمد الباحثون على مساعدة الذكاء الاصطناعي في بناء خوارزميات ذكية لقياس مستوى سكر الدم. ويعمل الباحثون حاليا على اختبار دقة التقنية وأمانها وفعاليتها، وتحتاج التقنية إلى حل بعض المشكلات التقنية والتنظيمية المتعلقة بقياس غلوكوز الدم.



الطرق التقليدية أكثر دقة من الساعات الذكية

الجديدة ذات فائدة كبيرة لراحة المرضى والسماح للأطباء بمراقبة مرضاهم عن بعد والوصول إليهم في المناطق النائية، فضلا عن مساعدة الرياضيين على مراقبة استهلاكهم للكربوهيدرات خلال السباقات الطويلة.

**القراءات غير الدقيقة لمستوى السكر في الدم يمكن أن تؤدي إلى أخطاء في التعامل مع المرض، وتسبب مضاعفات للمريض**

وابتكر الباحثون حديثا طريقتين لقياس مؤشرات الصحة من خلال مراقبة سوائل الجسم؛ مثل البول والدموع، كما فعلت شركة غوجل مؤخرا أثناء تطوير عدسات لاصقة ذكية، وتضمنت الطريقة الأخرى تسليط ضوء على الجسم ودراسة انعكاسه عليه، وتستخدم حاليا في قياس نبض القلب ومستوى أوكسجين الدم. وفي حين يتألف ضوء القياس من أشعة خضراء وحمراء، فإن مراقبة سكر

واشنطن - حذرت إدارة الغذاء والدواء الأميركية المستهلكين من استخدام الساعات الذكية أو الخوازم الذكية التي تدّعي أنها تقيس مستويات السكر في الدم دون ثقب الجلد، وذلك بغض النظر عن الشركة المصنعة أو العلامة التجارية. وقالت الإدارة إنها تعمل على ضمان عدم قيام المصنعين والموزعين والبائعين بتسويق أدوات غير مصرح بها بشكل غير قانوني تدّعي أنها تقيس مستويات السكر في الدم. ولفتت إلى أن هذه الأجهزة تختلف عن تطبيقات الساعات الذكية التي تعرض بيانات من أجهزة قياس نسبة الغلوكوز في الدم والمعتتمدة من إدارة الغذاء والدواء والتي تثقب الجلد.

ونكرت أنها لم تسمح أو تجز أو توافق على أي ساعة ذكية أو خاتم ذكي مخصص لقياس أو تقدير الغلوكوز في الدم بمفردهما، كما أنها لم تقم بتقييم سلامتهما أو فاعليتهما. وأكدت الإدارة أن القراءات غير الدقيقة لمستوى السكر في الدم يمكن أن تؤدي إلى أخطاء في التعامل مع المرض، بما في ذلك تناول جرعة غير مناسبة من الأنسولين أو الأدوية الأخرى التي تخفض مستويات السكر بسرعة.

وكانت شركة أبل الأميركية قد أدمجت تقنية في الساعات تتيح لمرضى السكري مراقبة سكر الدم.

وتسمح التقنية الجديدة بقياس مستويات سكر الدم دون الحاجة إلى سحب دم أو اختراق الجلد أو التسبب في ألم، ما اعتبره الخبراء خطوة سبّاقة في علاج مرض السكري والتنبؤ به.

ويحتاج مريض السكري بنوعيه إلى أجهزة قياس يدوية تسحب عينة دم من الإصبع من خلال حقن إبرة لسحب قطرة الدم ووضعها على شريحة فحص، أو ترأقب سكر الدم باستمرار من خلال وضع مستشعر تحت الجلد يقوم بمراقبة سكر الدم 24 ساعة في اليوم.

وتتسبب أجهزة المراقبة التقليدية في إزعاج كبير للمرضى، ما يجعل التقنية

# توقعات بتضاعف عدد الإصابات بالسرطان في تونس بحلول عام 2040

تعاطي التبغ والكحول واتباع نظام غذائي غير صحي والسمنة وراء الاتجاه التصاعدي للمرض



سرطان الثدي الأكثر انتشارا لدى النساء في تونس

مساعده على تلقي العلاج. وبرزت بن عياد أن جراحة ورم المستقيم تشملها التغطية الصحية، في حين أن جراحة ورم القولون لا تشملها التغطية الصحية رغم تشابههما.

وفي سياق متصل كشفت أن أدوية العلاج بالأشعة متوفرة وغير باهظة رغم بطء الإجراءات الإدارية لتوفيرها، لكن الإشكال الأساسي يكمن في صعوبة توفير العلاجات الحديثة كالعلاج بالمناعة أو العلاج الهادف الذي لا يمكن استعماله في تونس.

وقال الدكتور محمد جمعة الباحث في علم الأورام "إن العلاجات المتاحة في تونس هي في الأساس الجراحة والعلاج الإشعاعي والعلاج الكيميائي، حسب نوع السرطان ومرحلته. ومع ذلك، لا يزال تشخيص مرض السرطان وعلاجه أمرا صعبا بسبب العدد المحدود للمراكز الاستشفائية العمومية المتخصصة في الأورام، وهي أساسا معهد صالح عزيز في تونس (المركز الرئيسي لأبحاث السرطان وعلاجه في تونس) والمستشفى الجامعي فحات حشاد في سوسة، والمستشفى الجامعي الحبيب بوقريعة في صفاقس. وكذلك ارتفاع تكلفة العيادات الخاصة".

وأضاف أن هذه الوضعية المحدودة والمجزأة للخدمات الصحية الخاصة بالأورام، تؤدي حتما إلى تأخير تشخيص مرض السرطان.

ويعاني المرضى التونسيون أيضا من تأخر تشخيص مرض السرطان نتيجة لأسباب أخرى عديدة، منها نقص التوعية والكشف المبكر عن المرض.

يضاف إلى هذه العوامل عامل ثقافي آخر ذو خصوصية، هو العلاج الذاتي للمرضى التونسيين الذين يفضلون الأعشاب الطبية التقليدية على الأدوية المتعارف عليها، وأحيانا يكون ذلك حتى قبل استشارة المختصين. ممّا يؤخر التشخيص والعلاج ويعقدهما.

ومن خلال دراسة صغيرة امتدت على مدى 5 أشهر (بين يناير ومايو 2021) في مستشفى الرابطة بتونس ومعهد صالح عزيز للأورام بتونس ومقابلات مع مجموعة من المرضى، تم إجراء أول عمل إحصائي لتشكيل مجموعة متجانسة، أي 40 في المئة رجال و60 في المئة نساء متوسط أعمارهم 50 عاما.

وقال جمعة "المثير للقلق في مجموعتنا هو أن أكثر من 80 في المئة من المرضى الذين تم استجوابهم يتقدمون لأول مرة للاستشارة الطبية. مع ذلك، وعلى الرغم من هذه الاستشارة الأولية، كانت لدى أغلب المرضى أورام خبيثة، أي أورام انتشرت في عدة أعضاء في الجسم. كان ذلك بنسبة 60 في المئة من المجموعة بأكملها و75 في المئة من بين أولئك الذين يتقدمون للاستشارة الطبية لأول مرة. وهو معدل مرتفع للغاية بالنسبة إلى مرحلة متأخرة جدا من مرض السرطان".

يرجع خبراء الصحة في تونس زيادة معدلات الإصابة بالسرطان إلى نمط الحياة غير الصحي مثل تعاطي التبغ والكحول واتباع نظام غذائي غير صحي ويتوقع الخبراء تضاعف عدد الإصابات بحلول عام 2040. في المقابل، يمكن التوقي من ثلث حالات السرطان بفضل الوقاية الأولية وتلافى عوامل خطر الإصابة بالمرض من خلال الإقلاع عن التدخين والكحول، وممارسة الأنشطة البدنية.

وتونس - يتوقع خبراء الصحة في تونس أن ترتفع معدلات الإصابة بالسرطان خلال العقدين القادمين وذلك بسبب نمط الحياة غير الصحي. وسجلت تونس، في العام الماضي، 22 ألفا و201 إصابة جديدة بأمراض السرطان حيث توزعت بين 11 ألفا و773 إصابة لدى الذكور و10 آلاف و328 إصابة لدى الإناث، حسب ما أفادت به رئيسة قسم الوبائيات بالنجاية بمعهد صالح عزيز هيام الخياري لوكالة تونس أفريقيا للأنباء. ويحتل سرطان الرئة المركز الأول ضمن الأورام الأكثر شيوعا لدى الذكور يليه سرطان المثانة، ثم سرطان البروستاتا، فسرطان القولون، وسرطان المستقيم.

والنسبة للنساء يتصدر سرطان الثدي الأورام الأكثر تفشيا لدى الإناث، يليه القولون، وسرطان المستقيم، ثم سرطان الغدة الدرقية، فسرطان عنق الرحم. ويتوقع أن يتضاعف عدد الإصابات الجديدة بالسرطان بحلول عام 2040 مقارنة بعام 2020، لتبلغ حوالي 41 ألفا و353 إصابة، بحسب وثيقة لمعهد صالح عزيز.

وأرجعت رئيسة قسم الوبائيات بالنجاية بمعهد صالح عزيز (حكومي) هيام الخياري هذا الاتجاه التصاعدي في الإصابة بالسرطان إلى تحسن مؤشر أمل الحياة وتعاطي التبغ والكحول واتباع نظام غذائي غير صحي والإصابة بالسمنة وغيرها.

في المقابل، يمكن التوقي من ثلث حالات السرطان بفضل الوقاية الأولية وتلافى عوامل خطر الإصابة بالمرض من خلال الإقلاع عن التدخين والكحول وممارسة الأنشطة البدنية، واتباع نظام غذائي صحي، بالإضافة إلى التشخيص المبكر عن المرض ومعالجته، وفق قولها. وسجلت تونس خلال العام الماضي

ما معدله 60 إصابة جديدة يوميا بداء السرطان، وهو ما يشكل ضغطا إضافيا على المؤسسات الصحية التي أصبحت تجد صعوبة في احتواء هذه الأعداد المتزايدة من المرض. وقال الطبيب المختص في العلاج بالأشعة أحمد بكار إن الأرقام في ارتفاع كل سنة، حيث لم تتجاوز الإصابات 20 ألف إصابة سنة 2022، متوقعا أن تكون السنوات القادمة أصعب، مشيرا إلى أن أمراض السرطان هي السبب الثاني للوفاة في تونس. ويرجع بكار ازدياد عدد المصابين بمرض السرطان إلى وجود المناخ المشجع على ظهور وانتشار الإصابات، وهو التدخين وتعاطي الكحول

# خمسة سلوكيات صحية تقلل خطر الإصابة بمتلازمة القولون العصبي

عدم التدخين مطلقا بانخفاض المخاطر بنسبة 14 في المئة، وارتبط المستوى العالي من النشاط البدني بانخفاض المخاطر بنسبة 17 في المئة، وارتبط النوم الجيد ليلا بانخفاض المخاطر بنسبة 27 في المئة.

**التوتر والأعصاب شديدة الحساسية في القناة الهضمية يمكن أن يلعب دورا في الإصابة بمرض القولون العصبي**

وحذر الباحثون في جامعة هونغ كونغ من أنهم لا يستطيعون إثبات السبب والنتيجة، وذلك راجع إلى الطبيعة الرصيدة للدراسة. وخلص الباحثون إلى أن "اللتزام بعدد أكبر من سلوكيات نمط الحياة الصحية الخمسة يرتبط أساسا بانخفاض معدل الإصابة بمرض القولون العصبي لدى السكان في منتصف العمر. وتشير النتائج التي توصلنا إليها إلى إمكانية إجراء تعديلات على نمط الحياة كإستراتيجية وقائية أولية لمرض القولون العصبي".



تشنجات المعدة والانتفاخ من أعراض القولون العصبي

ولم يتم تشخيص أي منهم بمرض القولون العصبي في بداية فترة الدراسة، وقد أكملوا جميعا استبيانين على الأقل لمدة 24 ساعة حول وجباتهم الغذائية. وعلى مدى 12 سنة ونصف السنة تمت ملاحظة 961 حالة من حالات القولون العصبي (1.5 في المئة من العينة).

ومن بين جميع المشاركين في الدراسة لم يكن لدى 7604 أشخاص (12 في المئة) أي سلوك من سلوكيات نمط الحياة الصحي الخمسة، وأبلغ 20662 شخصا (32 في المئة) عن سلوك واحد، و21901 شخصا (34 في المئة) عن سلوكين، و14101 شخصا (22 في المئة) عن ثلاثة إلى خمسة سلوكيات.

وبعد الأخذ في الاعتبار العوامل التي يمكن أن تؤثر على النتائج، مثل التاريخ العائلي لمرض القولون العصبي، كان الأشخاص الذين يتمتعون بصحة أفضل لديهم أقل خطر للإصابة بمتلازمة القولون العصبي.

وارتبط وجود سلوك صحي واحد بانخفاض المخاطر بنسبة 21 في المئة، وتعلق وجود سلوكين بانخفاض المخاطر بنسبة 36 في المئة، واتصل وجود ثلاثة إلى خمسة سلوكيات بانخفاض المخاطر بنسبة 42 في المئة. وعلى المستوى الفردي ارتبط

لندن - أفادت دراسة حديثة بأن الجمع بين عدد من السلوكيات الصحية يمكن أن يقلل من خطر الإصابة بمتلازمة القولون العصبي بنسبة 42 في المئة.

ويؤثر القولون العصبي على الجهاز الهضمي، ومن أعراضه تشنجات المعدة والانتفاخ والإسهال أو الإمساك. ويمكن أن يعاني الأشخاص لأيام أو أسابيع أو أشهر في كل مرة من هذه الأعراض. ويُعتقد أن القولون العصبي يؤثر على ما يصل إلى واحد من كل 10 أشخاص في جميع أنحاء العالم.

ومن غير المعروف بالضبط ما الذي يسبب هذه الحالة، لكن الدراسات تشير إلى أن التوتر والتاريخ العائلي لمرض القولون العصبي والأعصاب شديدة الحساسية في القناة الهضمية يمكن أن تلعب دورا.

وقد ربطت الأبحاث السابقة عوامل نمط الحياة الفردية مع زيادة خطر الإصابة بمتلازمة القولون العصبي، وأراد الباحثون معرفة ما إذا كان المزيج من عدة تدابير يمكن أن يمنع هذه الحالة. ووجدت الدراسة التي نشرتها مجلة "غوت" أن اتباع نمط حياة صحي يرتبط أساسا بانخفاض احتمالات الإصابة بهذه الحالة.

وتمت دراسة خمسة سلوكيات صحية: عدم التدخين، والنوم الجيد، وممارسة التمارين الرياضية الكافية، والنظام الغذائي الصحي، وتقليل استهلاك الكحول.

ويبدو أن ثلاثة منها، بالإضافة إلى الحصول على ما لا يقل عن سبع ساعات من النوم في الليلة، كان لها التأثير الأكبر بشكل فردي.

وعند النظر إلى السلوكيات الصحية مجتمعة، كان الأشخاص الذين يتبعون ثلاثة أو أكثر من السلوكيات الخمسة هم الأقل عرضة للإصابة بالقولون العصبي. ونظر الباحثون في حالة 64286 شخصا من قاعدة البيانات الطبية للبنك الحيوي في المملكة المتحدة، بمقوسط عمر 55 عاما، وكان ما يزيد قليلا عن نصفهم من النساء.



# أبطال أفريقيا: كلاسيكو تونسي يشد الأنظار بين النجم الساحلي والترجي

● مهمة شاقة للأهلي المصري والوداد المغربي ● شباب بلوزداد ينوي قطع خطوة نحو الأدوار الإقصائية



خطوات متباعدة

وأبدى قائد الفريق بحيسى جبران جاهزيته لمساعدة الفريق نافيا شائعات رحيله "نتنظرنا مباراة مصيرية يوم السبت، نصب لها كامل التركيز في سبيل كسب التأهل وإسعاد الأمة الودادية".

**بيراميدز المصري يتمسك بالأمل برغم صعوبة مهمته عندما يحل ضيفا على مازيمبي الكونغولي السبت في لوبومباشي**

وطالب النادي المغربي بتأجيل المباراة ليوم إضافي، بحسب تقارير مغربية، بسبب تأجيل رحلة الفريق الماراثونية إلى فرانسيس تاون مروراً بجوهانسبرغ، بداعي عدم حصول طائفة الفريق على ترخيص دخول الأجواء البوتسوانية.

مستوى تطاعات جماهيره، حيث تراجع إلى المركز الرابع في ترتيب الدوري المحلي، بالإضافة إلى إعلان مدربه المخضرم فوزي البنزرتي الاستقالة عقب الخسارة أمام شباب السوالم، قبل أن يتراجع عنها، ثم تغلب الفريق على ضيفه نهضة بركان السبت بهدف نظيف أعاد إليه بعض التوازن.

ويتشد الفريق المغربي الذي بلغ ربع النهائي على الأقل في المواسم الثمانية السابقة وتوج باللقب مرتين، الثار من الفريق الذي صغفه في انطلاق المنافسات في السدار البيضاء. ويفتقد البنزرتي الظهير الجزائري إلياس الششتي ولاعب الوسط جمال الدين حركاس بسبب الإصابة، فيما ستعرق التشكيلة القارية وجود أسماء جديدة أبرزها العائد إسماعيل الحداد والهداف النيجيري أدي أغونيس، بينما رحل عن الفريق ظهيره الدولي بحيسى عطية الله إلى سوتشي الروسي.

ثقلنا في تنزانيا، فنحن نملك كل الحظوظ في التأهل، لدينا النية بالعودة بنتيجة إيجابية من ملعب صعب".

يعي الوداد المغربي، الذي يمر بفترة حرجة لم يشهدها في السنوات الأخيرة، أنه لا مجال للخطأ عندما يشد الرحال إلى بوتسوانا لمواجهة جوانينغ غالاكسي السبت في فرانسيس تاون ضمن المجموعة الثانية. وخلافا لعادته، بتذيل الوداد الترتيب بثلاث نقاط ويتعين عليه الفوز في مباراته الأخيرة ويتطلع باقي النتائج ليحصد مصيره بنيل المركز الثاني خلف أسيك ميموزا العاجي المتصدر بـ10 نقاط، ويأتي سيمبا التنزاني ثانيا بخمس نقاط وجوانينغ ثالثا بأربع نقاط.

وأحدث اعتقال رئيس النادي البيضاوي سعيد الناصيري لاشتياه في تورطه في قضية ضخمة لتهديد مخدرات، خضة على مستوى الفريق، إذ لم ترق النتائج في الأشهر الأخيرة إلى

السبت في لوبومباشي. ويستضيف في المجموعة داتها نوايبو الموريتاني ماميلودي صن داوون الجنوب أفريقي القوي على ملعب شيخ ببديا في نواكشوط. ويتصدر مازيمبي المجموعة بسبع نقاط ويفارق المواجهات أمام صن داوون، ويأتي الفريقان الغربيان في المركزين الأخيرين بأربع نقاط.

## في عنق الزجاجة

ويحل الأهلي المصري الساعي للاحتفاظ باللقب وتعزيز رقمه القياسي الحالي (11 لقبا)، ضيفا ثقيلًا اليوم الجمعة على ميدياما الغاني ملعب "بابا بارا" في كوماسي ضمن المجموعة الرابعة. ويتصدر الأهلي الترتيب بست نقاط بفارق نقطة أمام شباب بلوزداد الجزائري ويونغ أفريكانز التنزاني، وميدياما رابعا بأربع نقاط. وتقلصت خيارات المدرب السويسري للأهلي مارسيل كولر بعد غياب ثلة من اللاعبين في مقدمهم محمود عبد المنعم "كهبا" لظروف خاصة، كما ستعقد الإصابة الحارس محمد الشناوي وأحمد عبد القادر ومروان عطية والمالي أليو ديانغ. وسيعول كولر على أسماء مخضرة على غرار التونسي علي معلول والجنوب أفريقي بيرسي تاو.

وكان الأهلي قد تعادل مع شباب بلوزداد سلبا الأسبوع الماضي في مباراة مؤجلة من الجولة الرابعة، وأشار كولر إلى أن النتيجة مرضية و"تتبقى مباراتان في المجموعة وهدفنا تحقيق الفوز لحسم الصدارة". وتوعد رئيس نادي ميدياما موزيس أرماه الفريق المصري "سنصدم الغانيين بفوزنا على الأهلي وستضمن التأهل إلى الدور التالي من الجرائ". وفي المجموعة عينها، يامل شباب بلوزداد في قطع خطوة كبيرة نحو الأدوار الإقصائية، بعدما خاض رحلة صعبة إلى العاصمة التنزانية دار السلام لمواجهة يونغ أفريكانز السبت. وقال لاعب عبدالرؤف بن غيث "سنرمي بكل

تعود منافسات دور المجموعات في دوري أبطال أفريقيا من جديد بعد توقف طويل بسبب إقامة بطولة أمم أفريقيا. ولا يزال الموقف متشاكيا ما بين 15 فريقا آخر للظفر بسبع بطاقات نحو حلم الفوز بالبطولة. وتستقطب المواجهة التونسية بين النجم الساحلي وضيفه الترجي أنظار محبي كرة القدم في القارة السمراء بوجه عام والجماهير العربية على وجه الخصوص.

القاهرة - تتطلع الأندية العربية إلى رفع حظوظها بلوغ الدور ثمن النهائي لدوري أبطال أفريقيا لكرة القدم، الذي تستأنف منافساته بعد توقف طويل، بسبب إقامة نهائيات كأس الأمم التي توجت كوت ديفوار المضيفة لبلقيا. وتنتجه الأنظار إلى الأهلي المصري حامل اللقب ووصيفه الوداد الرياضي المغربي اللذين يمران بمرحلة دقيقة في المسابقة، بينما يبرز في الجولة الخامسة قبل الأخيرة من دور المجموعات "كلاسيكو" تونس بين النجم الساحلي وضيفه الترجي. وباستثناء أسيك ميموزا العاجي الذي ضمن تأهله لدور السنة عشر، فإن كل الفرق تملك حظوظ التأهل بنسب متفاوتة.

## قمة تونسية

يحتضن ملعب "حمادي العقربي" في رادس قمة تونسية خالصة بين النجم الساحلي وضيفه الترجي في المجموعة الثالثة. ولا مجال أمام الفريقين لأي خطأ، إذ أن الخاسر فيها سيعني تقلص أمله على نحو كبير، إذ يتصدر المجموعة ببترو دي لواندا الأنغولي (8 نقاط) والأهلي السوداني (4 نقاط).

وسيكون الترجي بهوية فنية مختلفة أفريقيا، بعدما تولى البرتغالي ميغيل كارديزو الإشراف على الفريق بدلا من طارق ثابت، كما دعم فريق "باب سويقة" صفوفه بالثنائي لاعب الوسط التوغولي روجيه أهولو والجناح الكونغولي أندريه بوكيا. ويعول كارديزو أيضا على

## لعنة الإصابات

ويتمسك بيراميدز المصري بالأمل برغم صعوبة مهمته عندما يحل ضيفا على مازيمبي الكونغولي الديموقراطي

# الاftقار إلى خبرة دوري أبطال أوروبا كلف أرسنال الكثير

الإياب يوم 12 مارس المقبل على ملعب الإمارات. من جانبه تذكر الألماني يورغن كلوب المدير الفني للبريول فوز فريقه الشهير على برشلونة الإسباني في 2019، في أعقاب فوز البريول على لوتون تاون 4 - 1 بعد تسجيل ريموندادا مثيرة في الشوط الثاني. وقلب لبريول الطاولة

التي كانت في صالحه في الشوط الأول. وقال أرسنال للصحافيين "لقد سيطرنا حقا على المباراة لكننا افترقنا إلى الهدف خاصة في الشوط الأول الذي كان يتعين علينا فيه أن نكون أكثر شراسة لتجاوز الدفاع وللعب للأمام وتشكيل المزيد من التهديد على دفاعهم. في الشوط الثاني كانت هناك أشياء أفضل بكثير وقمنا بصناعة الكثير من الفرص دون أن نستغلها، لكننا سنتعلم من ذلك". وفي رده على سؤال بشأن ما إذا كان افتقار أرسنال للخبرة في دوري أبطال أوروبا قد يكون سببا في استقبال الهدف المتأخر، قال أرتيتا "إنها الكرة الأخيرة فقط. إذا لم تكن بالسذاجة خلال 94 دقيقة، فاعتقد أنه من القسوة بعض الشيء أن نحكم عليها، لكن صحيح أنه كان لها تأثير كبير على النتيجة. الكثير من الأشياء الأخرى فعلوها لأول مرة هنا، كانت جيدة جدا".

ويستضيف أرسنال فريق نيوكاسل يونايتد بالدوري الإنجليزي الممتاز يوم غد السبت. وسيواجه بورتو في مباراة



# محمد صلاح يتصدر أجندة باريس سان جرمان لتعويض مبابي

لبريول في صيف 2025 يواجه إغراءات كبيرة من أندية سعودية تسعى لضمه. وفي سياق متصل يحاول فلورنتينو بيريز رئيس نادي ريال مدريد الإسباني تسريع المفاوضات الخاصة بإتمام صفقة التعاقد مع كيليان مبابي، نجم باريس سان جرمان. وكشفت صحيفة "أس" الإسبانية أن بيريز بصدد كسر قانون النادي الملكي لإتمام الصفقة عبر منح مبابي 80 في المئة من حقوق الصورة. وأضافت أنه منذ عهد الجالاتيكيوس في ريال مدريد يحتفظ النادي الإسباني باستغلال 50 في المئة من حقوق الصورة الخاصة بنجومه.

وأوضحت أن هذا التنازل التاريخي سيعفي ريال مدريد من دفع راتب سنوي ضخم يقارب ما يتقاضاه النجم الفرنسي في التعاقد الحالي مع باريس الذي وقَّعه في 2022. ولغقت إلى أن كيليان مبابي (25 عاما) يحتفظ باستغلال 100 في المئة من حقوق الصورة في عقده الحالي مع النادي الباريسي.



على خط الوصول

**محمد صلاح يملأ كل الفراغات التي تبحث عنها الإدارة الباريسية لعدة اعتبارات منها أنه أشهر لاعب عربي**

وتابعت "صلاح يتفوق نظريا وسيحظى بتأييد جماعي لدى الإدارة الباريسية ليكون النجم المطلق للفريق دون كيليان مبابي". وأضافت الصحيفة في تقريرها بأن المشكلة الوحيدة أن صلاح (32 عاما) الذي ينتهي تعاقد مع

باريس - تحاول وسائل الإعلام الفرنسية كشف تفاصيل أجندة باريس سان جرمان لتعويض نجمه كيليان مبابي الذي ينتهي تعاقد مع سان جرمان بنهاية الموسم الحالي، وذكرت العديد من التقارير الصحفية أنه أبلغ نادي برغبته في عدم التجديد، ليصبح قريبا من الانتقال إلى ريال مدريد مجانا.

وطرحت صحيفة "لوباريزيان" تساؤلا في تقرير لها "من سيحل مكان مبابي ليكون النجم الأول للفريق؟". وأشارت إلى أن لاعب الوسط الواعد زاير إيمري بات ركيزة أساسية ويحظى بحب الجماهير لكونه لاعبا مميزا وشابا ومن أبناء النادي.

وأضافت "زاير إيمري يمثل الرؤية الجديدة للمشروع الباريسي الذي يرتكز على فريق شاب دون نجوم مع عناصر بارزة قابلة للتطور". ولغقت "بوسع إيمري أن يرتدي شارة قيادة الفريق مستقبلا بعد ماركينوس، ولكنه لم يعد مع اللاعب الذي يتطلع للواجهة، وهو ما يمثل عقبة لأن عليه أولا إثبات قيمته التسويقية".

ورشحت "لوباريزيان" أيضا عثمان ديمبلي الذي بات ركيزة أساسية ويتمتع بشعبية جيدة خارج الملعب، لكن نجم برشلونة السابق لا يطمح إلى أي أدوار قيادية مع النادي الباريسي. وذكرت "ديمبلي لديه كل شيء لتجسيد مستقبل باريس، لكنه لا يتمتع بعد بالهالة العالمية التي يتمتع بها مبابي".

وأوضحت الصحيفة أيضا أنه من ضمن المقترحات إبرام صفقة ثقيلة مثل فيكتور أوسيمين مهاجم نابولي الإيطالي، ولكن المهاجم النيجيري لا يملك الشخصيات المرتدة، الشوط الثاني المشروع بمفرده. وأكدت "لوباريزيان"،





## صباح العرب

علي قاسم

### أربعة خفافس غيروا الفن والمجتمع والسياسة

في 8 ديسمبر 1980 كنت أمشي متكاسلا بشوارع رئيسي في مدينة الشارقة بدولة الإمارات أتابع اللافتات على واجهات المباني بحثا عن فرصة عمل في شركة للتصميم الاعلاني.

كنت أياس من المحاولة، عندما لفتت انتباهي لافتة كتب عليها "مجلة الأزمنة العربية".

في الوقت نفسه تقريبا، وعلى بعد 11 ألف كيلومتر، كان المدعو مارك ديفيد تشابمان يقف أمام مبنى داكوتا في مدينة نيويورك بالولايات المتحدة يخفي تحت

ملابسه مسدسا محشوا.

لم يمر وقت طويل حتى ظهر على مدخل البناية عضو فريق البيتلز جون لينون. ليوحه إليه تشابمان طلقة من مسدسه. وتم الإعلان عن وفاة لينون فور وصوله إلى المستشفى.

هذا الحادث شكل نقطة انعطاف في حياتي، بعد ساعات كنت أتحدث مع مديرة الإنتاج في مطبعة ابن ماجد التي تصدر عنها مجلة الأزمنة العربية أسالها عن فرصة للعمل.

سالتني كلير، وهذا هو اسمها، هل يمكن أن ترسم لنا غلافا لعدد من المجلة سيمصر غدا؛ سالتها عن الموضوع، قالت اغتيال جون لينون. بعد دقائق كنت اجلس في غرفة بمبنى ابن ماجد وأمامي كل ما احتاجه لرسم الغلاف.

جون لينون لم يغير مجرى حياتي فقط، لينون وفريق البيتلز تركوا بصمة لا تمحى على الفن والثقافة والمجتمع والسياسة أيضا.

في سن السادسة عشرة، مارس 1957، قام لينون بتشكيل فرقة موسيقية أطلق عليها اسم "ذا كواريمين" (عمال المحجر) في مدينة ليفربول. في شهر يوليو شاهد بول مكارتني (15 عاما) عرضا للكارايمين في حديقة عامة بالمدينة، فانضم إلى الفرقة. دعا مكارتني صديقه جورج هاريسون (14 عاما) لمشاهدة بعض عروضهم، ليضم هو الآخر إلى الفرقة كعازف غيتار رئيسي. خلال سنة 1960، هجر اصدقاء لينون الفرقة وبقي لينون ومكارتني وهاريسون يعزفون موسيقى الروك أند رول كلما استطاعوا الحصول على عازف طبل. إلى أن تعرف لينون على ستوارت ساتكليف، وهو من اقترح تسمية الفريق بالخفافس (The Beetles) بعد تجربة أسماء عدة.

اكتمل الفريق بانضمام رينغو ستار إليه بعد مغادرة ساتكليف، وخلال عشر سنوات فقط أنتج الفريق 13 البوما وخمسة أفلام، وحقق أرقاما قياسية في المبيعات والجوائز وبالطبع الشعبية. إذا كان لنا أن نصف فترة الستينات بكلمة واحدة فهي "بيتلمانيا" أو "هوس البيتلز" الظاهرة التي اجتاحت العالم.

في أبريل 1970، بعد ستة أشهر من إصدار البوم "أبي رود"، وقبل شهر من طرح "لست إت بي"، أعلن أعضاء الفرقة البريطانية انفصالهم.

في خريف العام الماضي، وبمساعدة الذكاء الاصطناعي، تم إنتاج وإصدار أغنية جديدة للفريق بعنوان "تاو أند دن" كانت قد سجلت قبل خمسة عقود بنسخة تجريبية، لتتصدر النسخة الجديدة سباق الأغنية البريطانية. اليوم تستعد شركة "سوني بيكتشرز" لإنتاج أربعة أفلام سينمائية تروي السيرة الذاتية لأعضاء فرقة البيتلز الأربعة، تحمل توقيع المخرج سام مينديس.

بين عام 1980 و2024 أكثر من أربعة عقود، كنت خلالها شاهدا على تغيرات جذرية بدأت باغتيال جون لينون وانتهت بالذكاء الاصطناعي، الثابت الوحيد فيها هو التأثير الذي تركته فرقة البيتلز على الفن والثقافة والحياة والسياسة.

# أوروبا الفينيقية تنتقل من لبنان إلى بينالي البندقية



### تمجيد للانعتاق والحرية

وساربيدون وريهادامانت. وهكذا حملت القارة اسم "أوروبا". وتلخص هذه الأسطورة الحقائق التاريخية والاقتصادية والثقافية التي لبنان على الساحة الفنية العالمية، مركزا للإبداع والابتكار الفني. وأن يمهّد الطريق لإقامة جناح لبناني دائم. وتقول الأسطورة إن أوروبا (أميرة فينيقية)، ابنة أجيونور ملك صور الفينيقي، كانت تتمشى على شاطئ البحر ويرافقها عدد من وصيفاتها. لاحظها زيوس، كبير الهة جبل الأولمب، وانبهر بجمالها وقرر التقرب منها، فتحول إلى ثور ذي قرنين على شكل الهلال وجلس عند قدمي الفتاة. وعبر بها المياه وأكمل طريقه حتى جزيرة كريت. واستعاد زيوس شكله وتطورت علاقتهما وأنجبا ثلاثة أطفال: مينوس

ولفتت إلى أن لبنان سيشترك للمرة الأولى بدورتين مُتتاليتين في بينالي البندقية. وأملت أن يعزّز ذلك "مكانة لبنان على الساحة الفنية العالمية، مركزا للإبداع والابتكار الفني. وأن يمهّد الطريق لإقامة جناح لبناني دائم". وتقول الأسطورة إن أوروبا (أميرة فينيقية)، ابنة أجيونور ملك صور الفينيقي، كانت تتمشى على شاطئ البحر ويرافقها عدد من وصيفاتها. لاحظها زيوس، كبير الهة جبل الأولمب، وانبهر بجمالها وقرر التقرب منها، فتحول إلى ثور ذي قرنين على شكل الهلال وجلس عند قدمي الفتاة. وعبر بها المياه وأكمل طريقه حتى جزيرة كريت. واستعاد زيوس شكله وتطورت علاقتهما وأنجبا ثلاثة أطفال: مينوس

"معظم من كتب هذه الأساطير الإغريقية كانوا رجالاً".

ورأى ممثل وزير الثقافة اللبناني الإعلامي روني الفا أن "عمل الصلح متعدد الأبعاد يحاكي الأسطورة والواقع، التاريخ والحداثة"، واصفا إياه بأنه "رحلة نضال تحرري يتحدى المجتمع الذكوري بغوايته وسط سينوغرافيا تحمل الزائر إلى الشاطئ اللازوردي في صور".

وشرحت القيمة الفنية على الجناح اللبناني ندى غندور أن المعرض هذه السنة يسلط الضوء على القضايا والتحديات التي تواجهها المرأة، ويبدو الجناح اللبناني سنة 2024 صرحا "بمجد الانعتاق والحرية والتضامن والمساواة بين الجنسين".

سيشارك لبنان في المعرض العالمي للفن المعاصر- بينالي البندقية من خلال أسطورة أوروبا ابنة ملك مدينة صور الفينيقية، وعلاقتها بإله السماء والصاعقة في الميثولوجيا الإغريقية زيوس، من منظور الفنانة منيرة الصلح.

الإغريقية زيوس، من منظور الفنانة منيرة الصلح. ويتمحور تجهيز "رقصة من حكايتها"، الذي وضع له السينوغرافيا المهندس المعماري كريم بكداش، حول قارب يدعو الزائر إلى رحلة رمزية، غير أن هيكل القارب الرئيسي الذي يتوسط المعرض غير مكتمل، ومحاط بستة قوارب و18 رسما وخمس لوحات و15 قناعا. ويتناول شريط مصور مدته 12 دقيقة الأعمال التي يتضمنها المعرض بطريقة متحركة وتتخلله مشاهد تمثيلية ويعرض على شاشة تشكل شراع القارب الرئيسي. وقالت الفنانة البصرية متعددة الاختصاصات منيرة الصلح (46 عاما) لوكالة فرانس برس على هامش مؤتمر صحفي عقد وسط التماثيل والنواويس في القاعة الرئيسية للمتحف الوطني في بيروت إنها "استوحت التجهيز من أسطورة أوروبا ابنة أجيونور ملك صور، وهي أميرة فينيقية اقترب منها زيوس بشكل ثور أبيض وخطفها على جزيرة كريت". ويضم المتحف نفسه فسيفاء تمثل أسطورة أوروبا.

غير أن الفنانة اللبنانية إرثات أن تبذل حوادث القصة "فبدلا من أن يخطفها زيوس إلى حضارة ثانية تتحكم أوروبا في قصتها وتمسك بزمام الأمور وتغير سياقها مظهرة أنها ليست المرأة المظلومة والضحية". وأضافت "يهمني أن تكون المرأة مصدر القوة". وأوضحت أنها كتبت هذه القصة من منظورها "كامرأة لبنانية"، مذكّرة بأن

بيروت - تخيم الأجواء الأسطورية المزروجة بالحدادة على الجناح اللبناني في المعرض العالمي للفن المعاصر- بينالي البندقية، إذ يستعد بتصرف أسطورة أوروبا الفينيقية كما تراها الفنانة البصرية منيرة الصلح، في عمل تجهيزي يركز على كون المرأة "مصدر القوة".

وستتولى الجمعية اللبنانية للفنون البصرية برعاية وزارة الثقافة اللبنانية تنظيم الجناح اللبناني في الدورة الستين من المعرض العالمي التي ستقام ما بين 20 أبريل و24 نوفمبر المقبلين.

### «رقصة من حكايتها»

### تجهيز فني متعدد

### الوسائط يتألف من 41

### عملاً، سيشغل فضاء الجناح

### اللبناني داخل «الأرسنالي»

وهذا التجهيز الفني متعدد الوسائط، والذي يتألف من 41 عملاً، يحمل عنوان "رقصة من حكايتها" وسيشغل فضاء الجناح اللبناني البالغة مساحته 180 متراً مربعاً داخل "الأرسنالي".

ويتناول أسطورة أوروبا، ابنة ملك مدينة صور الفينيقية، وعلاقتها بإله السماء والصاعقة في الميثولوجيا

## شاب عراقي يعود إلى الحياة بعد توقف قلبه نصف ساعة

بقع على جبل رينيه بواشنطن، ونقل إلى مستشفى "هاربورفيو" الطبي في سياتل، حيث عجن الأطباء عن إعادة قلبه للعمل بالصدمات الكهربائية. وكانت المفاجأة حسبما نقلت شبكة "سي إن إن" الأمريكية عن طيبة وحدة العناية المركزة في المركز جينيل بادولاك قولها، إن قلب كتابينسكي عاد إلى النبض مجددا بعدما توقف لـ45 دقيقة، مضيفة أنه "عاد من الموت". وعشرت السلطات المتخصصة بالإنقاذ على كتابينسكي بعدما ضل طريقه في متنزه الحديقة الوطنية، حيث كان الجو شديد البرودة، ووجد متجمدا وفاقدًا للوعي، فضلا عن توقف قلبه.

إنقاذ المريض إذا قدمت له الرعاية الطبية السريعة والمناسبة. ويختلف توقف القلب المفاجئ عن النوبة القلبية، فالنوبة القلبية تحدث عند توقف تدفق الدم إلى أحد أجزاء القلب، أما توقف القلب المفاجئ فلا يحدث بسبب الانسداد، لكن قد تسبب النوبة القلبية تغيرا في النشاط الكهربائي للقلب، ما يؤدي بدوره إلى توقف القلب المفاجئ، وفقا للمصدر ذاته. وفي عام 2020، شهدت الولايات المتحدة الأميركية حادثة غريبة من نوعها، حيث عاد شخص للحياة مجددا وذلك بعد توقف قلبه لمدة وصلت إلى 45 دقيقة. وعثر على مايكل كتابينسكي، البالغ من العمر 45 عاما، في متنزه

الإنعاش القلبي CPR والصدمات الكهربائية". وأوضحت أن "الفريق تمكن من إرجاع النبض والتنفس بنجاح لتتم بعدها إحالته إلى مستشفى الديوانية التعليمي".

وقد يتوقف القلب عن نشاطه تماما فجأة نتيجة اضطراب في نظم القلب، ويؤدي ذلك إلى توقف التنفس، ويسبب فقدان وعي المصاب به، ويمكن أن يؤدي إلى الوفاة دون تلقي العلاج فورا، وفقا لـ"مايو كلينك".

ومن العلاجات الطارئة لتوقف القلب المفاجئ، الإنعاش القلبي الرئوي وتوجيه صدمات للقلب بجهاز يُسمى مزيل الرجفان الخارجي الآلي، ويمكن

بغداد - أعلنت وزارة الصحة العراقية، الخميس، عن إنقاذ مريض شاب بعد توقف قلبه لأكثر من 30 دقيقة، وعودته إلى الحياة..

وقالت في بيان نشرته وكالة "شفق نيوز" ووسائل إعلام محلية أخرى، إن "فريقا مشتركا من الأطباء والممرضين في قسم الطوارئ بمستشفى الحمزة العام بمحافظة الديوانية، تمكن من إعادة الشاب (20 عاما) إلى الحياة بعد توقف قلبه".

وأكدت أن الفريق الطبي قام بـ"عمل الإسعافات الأولية الفورية ومحاولات



### القاهرة - تستعد الفنانة

اللبنانية نانسي عجرم لتقديم أول عمل تمثيلي في تاريخها الفني، بعد أكثر من 20 سنة في مجال الغناء، وذلك من خلال دور البطولة في فيلم مصري إلى جانب الممثل كريم عبد العزيز. ويحمل اسم هذا الفيلم المرتقب عنوان "شغل كايرو"، من إنتاج

## غينيس تجرد «بوبي» من لقب أكبر كلب سنًا في العالم

لشبوينة - أعلنت موسوعة غينيس للأرقام القياسية الخميس أن الكلب البرتغالي "بوبي" الذي تُوّجه رسمياً قبل عام أكبر كلب سنًا على الإطلاق، جُرد من لقبه لعدم وجود "أدلة قاطعة" تثبت عمره. وبعد فتح تحقيق الشهر الماضي، خلصت موسوعة غينيس إلى أنها "لم تعد تملك الأدلة اللازمة" للإبقاء على اللقب الممنوح لـ"بوبي"، وفق ما ذكرت الهيئة المسؤولة عن تسجيل الأرقام القياسية العالمية في بيان.

وقد نفى الكلب "بوبي" في أكتوبر الماضي عن 31 عاما و165 يوما، بحسب بيان سابق نشره موقع موسوعة غينيس للأرقام القياسية الذي كرّسه في فبراير 2023، بعد أن أقر رسميا بطول عمره الاستثنائي.

هذا الكلب من سلالة "رافيرو" التي يتراوح متوسط عمرها المتوقع بين 12 و14 عاما في المعدل، كان يعيش محاطا بالقط في منزل في قرية كونكروس الصغيرة في وسط البرتغال. لكن طول العمر الاستثنائي لهذا الكلب، الذي كان يبلغ 30 عاما و266 يوما عندما دخل رسميا موسوعة غينيس، أثار تساؤلات كثيرة لدى عدد كبير من الأطباء البيطريين والمتخصصين، لدرجة أن موسوعة غينيس أعلنت في يناير الفائت تعليق اللقب الممنوح له إلى حين الانتهاء من تحقيق في الموضوع. واعتبر مالك "بوبي" ليونيل كوستا أن هذه "الشبهات لا أساس لها من الصحة".

